www.quranonlinelibrary.com

شرح نيل الحاجات
على نـظـم
سـفـيـنـــة الـنـجـــاة

على وقف الإمام الهبطي ت ٩٣٠ هـ

للمرابط محمد أحيد بن سيد عبد الرحمن المسومي المتوفي سنة ١٣٣٤هـ

ويظهر لنا من كلام الشارح أن الشرح ليس للناظم ولا لابنه النجاشي لعزوه لكليهما؟

تحقيق: طالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

الدوحة ـ قطر ـ بتاريخ: ٢١ / رجب الفرد / ١٤٣٦ هـ

السفر الأول: ج (١)

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة عن الإمام الهبطي[1] :

قال: شيخنا العلامة الدكتور/ عبد الهادي حميتو حفظه الله:

هو الشيخ الإمام العلامة الفقيه الأستاذ المقرئ الكبير النحوي الفرضي الشهير الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي الفاسي .

لم تذكر المصادر من شيوخه غير الإمامين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن حمامة النيجي الأَوْرَبي المعروف بـ"الصُّغَيِّر" (ت ٨٨٧ هـ) إمام جامع الأندلس، وأبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ)، وذكرت من تلاميذه ستة هم : أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني االتلمساني، وأبو عبد الله محمد بن علي بن عدة العدي الأندلسي، وعبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المشترائي الدكالي، وعبد الواحد بن أحمد بن يحيى الونشريسي، وأبو الحسن علي بن عيسى الراشدي، وأبو القاسم محمد بن إبراهيم صهره على ابنته ووارث خزانته من بعده.

أما آثاره فلم تسم منها المصادر إلا كتابين هما :"تقييد وقف القرآن" وبه اشتهر عند أهل المغرب، وكتاب "عمدة الفقير في عبادة العلي الكبير"[2]، ونسب له بعض فضلاء الباحثين كتابا في شرح تصوير الهمز[3] .

كانت وفاته ـ رحمه الله ـ بفاس سنة ٩٣٠ هـ، ودفن بباب روضة سيدي عبد الرحمن الهزميري برأس القليعة من فاس الأندلس، وقيل : دفن بطالعة فاس قرب الزربطانة.

---

[1] ـ جذوة الاقتباس لابن القاضي [٣٢١/١] ترجمة ٣٣٣ ودرة الحجال له [١٥٢/٢] ترجمة ٦٢٧ ولقط الفرائد له ص ٢٩٠ (ضمن كتاب الف سنة من الوفيات) وفهرس المنجور ص ١٢ـ ٨٨ ونيل الابتهاج للتمبوكتي ص ٣٣٥ ونشر المثاني للقادري [٣٥/١] وسلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتاني [٢٦٨/١] و[٦٧/٢ ـ ٦٨] ومقدمة تحقيق تقييد وقف القرآن الكريم للحسين وكاك ص ١٨ ـ ٢٦.

[2] ـ منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط برقم ٢٠٠٨ د ضمن مجموع .

[3] ـ وهو السيد الوالد الدكتور عبد الهادي حميتو ـ حفظه الله ـ في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة [٤٧١/٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب ـ تعريف بتقييد وقف القرآن الكريم المنسوب للهبطي ورجال سنده :

تقييد وقف الهبطي أو "الوقفية" هو مخطوط يتألف من الكلمات التي اختار هذا الشيخ الوقف عليها باعتبارها تقييدا وتعيينا لأماكن الوقوف الصالحة مرتبة حسب ترتيب المصحف الشريف، ونسخ هذا التقييد منتشرة في الخزائن العامة والخاصة، ومعظمها يحمل عبارة "مما قيده عنه بعض تلامذته"، مما يوهم عدم وجود إسناد له يتصل بالإمام الهبطي، ويقتضي الجهالة براويه المقيد له مما ينزله عن مقام الاعتبار ويحجب عنه الثقة بصحة نسبته للإمام الهبطي.

لكن وقوف كل من الشيخين الفاضلين : الدكتور الحسن وكاك والدكتور عبد الهادي حميتو على نسختين عتيقتين لهذا التقييد قد رفع تلك الجهالة عن مقيد وقف الهبطي وكشف اللثام عن الحلقة المفقودة في سند هذا التقييد . فقد وقف الدكتور وكاك بخزانة المعهد الإسلامي بتارودانت على نسخة عتيقة للتقييد المنسوب للهبطي[1] يستفاد منها أن مقيد الوقف هو محمد المرابط البعقيلي السوسي، وقد جاء في ديباجتها : أنه "قيد هذا الوقف بإذن من شيخه المقرئ السيد الترغي"[2] ، كما وقف بعده على نسخة أخرى عتيقة من التقييد الدكتور عبد الهادي حميتو بخزانة أوقاف آسفي[3] ، وجاء في ديباجة هذه النسخة ما نصه :"وقيده بعض أصحابنا ، وهو العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد المرابط البعقيلي عن شيخنا الأستاذ المحقق النحوي خديم كتاب الله العزيز أبي عبد الله سيدي محمد بن يوسف الترغي ـ وفقه الله وسدده ـ بعدما استأذنه في ذلك فأذن له ، رضي الله عنه ، وجزاه عن العلم خير ما جزى بمنه وفضله، إنه سميع قريب ، وبالإجابة جدير". وينتهي التقييد بقوله :"كمل التقييد بحمد الله تعالى وحسن عونه.

---

[1] ـ ذكر الدكتور وكاك أنه بخزانة تارودانت برقم ٤٢ وأرفق صورا من أوله وآخره في ص ٣٤ ـ ٣٥.
[2] ـ مقدمة تقييد وقف القرآن ص ٣٤ ـ ٣٥ .
[3] ـ مخطوط في مجموع عتيق محفوظ بالخزانة الوقفية لآسفي الملحقة بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية بدون ترقيم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قيد هذا الوقف صاحبنا في الله حقا سيدي محمد بن أحمد بن محمد المرابط البعقيلي عن شيخنا الأستاذ النحوي المقرئ المحقق أبي عبد الله سيدي محمد بن يوسف ' المسمى بـ''الترغي'' نفعنا الله ببركاته وبركات أمثاله'' ، ثم قال :''على يد كاتبه محمد بن أحمد بن داود ... وكان الفراغ منه قبل الزوال من يوم السبت الوافي أحد عشر يوما من ربيع الثاني عام ثلاث وستين وألف''.

فالنسختان ـ إذن ـ ترفعان اللثام عن سند ''تقييد وقف الهبطي'' ، حيث تتفقان معا في تعيين من قُيِّد عنه هذا الوقف، وهو : الأستاذ المجود المقرئ النحوي الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن موسى المساري الترغي، نسبة إلي بني ترغة من قبائل الريف، الفاسي مولدا، المراكشي دارا ، المولود بفاس سنة ٩٤٣ هـ والمتوفى بمركش بالطاعون العام سنة ١٠٠٩ هـ أو سنة ١٠١٤ هـ[١] ، وهو أحد كبار مشيخة العصر في عهد السلاطين السعديين ومؤدب أبنائهم، وكانت له حظوة خاصة عند السلطان عبد الله الغالب بالله السعدي[٢] (ت٩٨١ هـ) حتى كلفه أن يطلب له شيخا للتربية يصطفيه من مشايخ المغرب فدله على الشيخ أبي العباس أحمد بن موسى التازاروالتي الجزولي السملالي (ت ٩٧١ ه)[٣]. قال اليفرني : ''ولد بفاس ، ونشأ بمراكش، وكان ـ رحمه الله ـ أستاذا مجودا ، عارفا بالمقارئ السبعة محققا فيها ، مع المشاركة في غيرها من الفنون ، والحفظ التام ، واستحضار المسائل ، وهو مؤدب أولاد الملوك''[٤].

وقال أبو زيد التمنارتي : شدت إليه الرحال لأخذ القراءة عنه ، وتزاحمت ببابه الركبان ، وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها''[٥] .

---

[١] ـ درة الحجال : ٢ / ١٦٤ ترجمة ٦٣٨ . وانظر في ترجمته أيضا نشر المثاني للقادري ١ / ٧٨ وصفوة من انتشر لليفرني ص١٣٠ وطبقات الحضيكي ٢ / ٤٤ ـ ٥٤ والإعلام للمراكشي [١٩٢/٥].

[٢] ـ تنظر أخباره في نزهة الحادي ص ٩٧ والاستقصا [٣٨/٢ ـ ٥٧] .

[٣] ـ انظر قصة ذلك في المعسول [١٤/١٢ ـ ٢٠] .

[٤] ـ صفوة من انتشر : ١٣٠ ـ ١٣١.

[٥] ـ صفوة من انتشر لليفرني : ١٣٠ ـ ١٣١ ـ و أصله في الفوائد الجمة للتمانارتي : ١١٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويشعر ما في ديباجة نسخة أوقاف آسفي من قول الناسخ :"عن شيخنا ... أبي عبد الله سيدي محمد بن يوسف الترغي ـ وفقه الله وسدده" أن هذا التقييد قيد عن الترغي في حياته، كما يشعر أن كلا من مقيده المرابط البعقيلي وناسخه محمد بن أحمد بن داود تلميذ للشيخ الترغي.

لكن الشيخ الترغي المقيد عنه هذا الوقف الهبطي لم يدرك الإمام الهبطي، فولادته كانت سنة ٩٤٣ هـ أي بعد وفاة الهبطي (ت ٩٣٠ هـ) بثلاث عشرة سنة، مما يعني أنه أخذ "تقييد الوقف" عن بعض تلاميذ الهبطي، فقد ذكر ابن القاضي في ترجمته أنه قرأ على أبي القاسم محمد بن إبراهيم المشترائي الدكالي صهر الهبطي زوج ابنته المتقدم في تلاميذه الذي آلت إليه خزانته، فالراجح أنه هو الواسطة في سند "تقييد الوقف" بين الشيخين الترغي والهبطي، كما ذكر ابن القاضي أن الترغي أخذ أيضا عن ابن عدة العدي[١] وأبي الحسن الراشدي التلمساني نزيل فاس[٢]، وكلاهما من تلاميذ الهبطي كما تقدم، فمن المقطوع به ـ إذن ـ أن الترغي يسند "تقييد الوقف" إلى الهبطي بواسطة واحد أو أكثر من هؤلاء المقرئين الكبار من أصحاب الإمام الهبطي، مما يجعل إسناد هذا التقييد متصل الحلقات ويجعل التقييد في منزلة رفيعة من الوثوق والقيمة العلمية.

أما المقيد لهذا الوقف عن الشيخ الترغي المستأذن له فيه فهو : الشيخ محمد بن أحمد بن امحمد بن عبد الواسع المرابط البعقيلي، من علماء سوس ، وهو مؤلف كتاب مناقب البعقيلي[٣]، وفيه يقول مما يدل على أنه هو صاحب التقييد : "وذكر لي شيخنا الأستاذ المحقق المتفنن سيدي محمد بن يوسف الترغي مشافهة أنه كان يتمنى أن يرى وليا من أولياء الله في قيد الحياة بسمته ونعته ... ثم ذكر قصة زيارتهما لسيدي عبد الرحمن بن علي[٤] في بلاد جزولة وما قابلهما به من حسن الضيافة"[٥]. وفي المعسول ترجمة للبعقيلي قال فيها :" فقيه صوفي. أخذ عن الأستاذ سيدي محمد بن إبراهيم البعقيلي من (أيت فروين) جد (آل سيدي عمر) البونعمانيين المذكورين في (الجزء الثاني عشر)،

---

[١] ـ درة الحجال : ٢ / ٢١٣ ترجمة ٦١٩ ـ وانظر فهرس أحمد المنجور : ٦٥ ـ ٦٦ .
[٢] ـ جذوة الاقتباس لابن القاضي : ٢ / ٤٩١ ترجمة ٥٥٩ وانظر فهرس أحمد المنجور : ٦٧ ـ ٦٨ .
[٣] ـ طبع بتحقيق العلامة محمد المختار السوسي في سلسلة مصادر المعسول رقم ١.
[٤] ـ ترجمة عبد الرحمن بن علي بن محمد الجزولي الحامدي في الفوائد الجمة ص ١٢١ ـ ١٢٢ .
[٥] ـ انظر مناقب البعقيلي ٢٩ ـ ٣٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم صاحب الشيوخ الكبار سيدي أحمد بن موسى. وسيدي عبد الرحمن التيلكاتي. وسيدي عبد الله بن سعيد الحاحي. كما أخذ أيضا القراءات عن الأستاذ سيدي محمد بن يوسف الترغي. وأحسبه انقطع إلى زاوية الشيخ سيدي عبد الله بن سعيد ككثيرين أخذوا عنه من (جزولة) كسيدي يحيا بن يدير التازروالتي. وسيدي عبد الله بن داود من أهل (تانوت ويجان) الدغوغي وسيدي أحمد بن علي البوسعيدي دفين (فاس) ثم إن المترجم ذكر أنه كان نحو أربع سنين في (أسرير) من (وادي نون) ويظهر أنه يشارط على عادة أمثاله من الفقهاء. وله محبة خاصة في الصالحين. يتحرى قبورهم بالزيارة. فأداه ذلك إلى أن جمع فيهم كراسه المشهور الذي يسميه الناس (مناقب البعقيلي) وهو أول من ألف فيما نعرف في رجالات (جزولة) لولا معاصره التامانارتي صاحب (الفوائد الجمة) ولم نقف على من ترجمه ترجمة يستحقها حتى وقت وفاته لا نعرفه . وإنما نحسب أنه توفي بعد العشرة الثانية من القرن الحادي عشر. أو قبله بقليل. وعيب ما كتبه أنه لا يعتني بالوفيات إلا قليلا جدا."[1].

وقد خلص الباحثون في دراساتهم حول التقييد المنسوب للإمام الهبطي إلى ترجيح أن تكون نسبته إليه إنما هي نسبة اعتناء ونشر، وأنه يرجع في أصله إلى جهود رائدة كانت قبله لشيخه أبي عبد الله الصُّغَيِّر في محاولة منه لوضع وقف قرآني عام ، ثم لشيخه الثاني الذي يشاركه الأخذ عن أبي عبد الله الصُّغَيِّر وهو الإمام أبو عبد الله ابن غازي[2] . يقول القادري في نشر المثاني في ترجمة الهبطي :"وهو ممن أخذ عن ابن غازي وعنه قَيَّد الوقف"[3]. وهو ما أكده الحجوي في الفكر السامي بقوله في ترجمة الهبطي: الإمام الفقيه النحوي الفرضي الأستاذ المقرئ ، وهو الذي يقرأ أهل المغرب بالوقف الذي جعله في القرآن الكريم منذ زمنه إلى الآن مطبقين عليه ، وهو أخذه عن الإمام ابن غازي عن شيخه ، وإن كان في بعضه نظر ، ولكن تلقاه قراء المغرب بالقبول"[4].

---

[1] ـ المعسول [١٢٩/١١].

[2] ـ مقدمة تحقيق وقف الهبطي ص ٣٩ ونقل في ص ٣٧ هامش ٦٠ عن الشيخ محمد المنوني رحمه الله ما يؤيد ذلك . وينظر أيضا قراءة الإمام نافع عند المغاربة [١٩١/٤ ـ ١٩٢، ٢٠٦ ـ ٢١٠]والوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة القرآنية في المغرب للدكتور عبد الهادي حميتو ـ مجلة المجلس ، ص ٧٥ ـ ٧٦

[3] ـ نشر المثاني [٣٥/١].

[4] ـ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد الحجوي الثعالبي : ٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقوي انخراط الشيخ ابن غازي في هذا المشروع ــ خلافا لمن استبعد ذلك[1] بالإضافة إلى كلام القادري والحجوي المتقدم أمران

أولهما : كون ابن غازي من تلاميذ أبي عبد الله الصغير الذي سبقت الإشارة أن له وقفية ما تزال منها نسخة خطية فريدة في بعض خزائن المغرب[2]، فليس بعيدا أن يتلقى عنه ابن غازي مادة هذه الوقفية، خصوصا وأنه لازمه كثيرا وختم عليه عدة ختمات إفرادا وجمعا كما ذكر ذلك في فهرسته[3].

وثانيهما : كونه من تلاميذ أبي الحسن علي بن منون الشريف الحسني المكناسي (ت بعد ٨٧٠ هـ) ، وقد ذكروا عنه أنه كان يعلم طلبته إعراب القرآن ويدربهم على وقوفه، وممن أخذ عنه ذلك أبو عبد الله بن غازي، حيث قال في فهرسته :"وتمرنت عليه في الفرائض والوثائق وإعراب القرآن وأوقافه واستفدت منه كثيرا"[4].

فهذان الأمران يبينان بجلاء اهتمام ابن غازي بالوقف وتلقيه له عن شيوخه، خاصة منهم أبا عبد الله الصغير وأبا الحسن ابن منون ، مما يرجح أن يكون تلميذه الهبطي قد أخذ الوقف المنسوب إليه عنه .

وقد لاحظ الدكتور وكاك أن عمل الصغير في وقفيته يختلف عن التقييد المعروف اليوم والمنسوب للهبطي في زهاء ٥٠٠ موضع[5] ، كما لاحظ الباحثون أن بين بعض النسخ العتيقة للتقييد المنسوب للهبطي وبين النسخ المتأخرة اختلافا في طائفة من المواضع[6]، الأمر الذي يدل أن التقييد طالته يد التنقيح والتغيير،

---

[1] ـ استبعد ذلك الشيخ سعيد أعراب في القراءات والقراء بالمغرب ص ١٨٣ .

[2] ـ وهي نسخة الخزانة الناصرية بتمكروت تحت رقم ١٦٥٧ كتب عليها :"تقييد وقف القرآن عن الأستاذ محمد بن الحسن الملقب بـ"الصَّغَيِّر" . ينظر التعريف بهذه النسخة في دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية للأستاذ محمد المنوني ص ١٠٥ .

[3] ـ فهرسة ابن غازي ص ٣٦ ـ ٣٧ .

[4] ـ فهرسة ابن غازي ص ٨٥ .

[5] ـ مقدمة تحقيق وقف الهبطي ص ٩٥ هامش ١٣٥ .

[6] ـ ومنها نسخة خزانة أوقاف آسفي المتقدمة الذكر ، ففيها أوقاف لا توجد في التقييد الذي بين أيدي الطلبة اليوم، كما أن في التقييد أوقافا ليست فيها ، كما أن بحواشيها هوامش ملحقة فيها تعديلات ومراجعات. ينظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة [٢١٢/٤ ـ ٢٢٢] ومقدمة تحقيق تقييد زقف الهبطي ص ١١٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجعل في نسبته بشكله الحالي إلى الإمام الهبطي من التجوز ما فيها، كما يجعل الحمل على الهبطي في ما ضعف من أوقافه لا يسلم من تجن وافتئات[1]، والعدد الإجمالي الذي استقرت عليه الصيغة النهائية للتقييد هو خمس وأربعون وتسعمائة وتسعة آلاف وقفة (٩٩٤٥)[2]، وخالف في ذلك الشيخ سعيد أعراب فذكر أن مجموعه ٨٨٧٧ وقفة فقط، وخطأه في ذلك الدكتور وكاك[3]. ونصف هذا العدد هو قوله تعالى : {والجلود ، ولهم مقامع من حديد} بسورة الحج[4]وقد نظم ذلك بعضهم:

بعضهم:

عدد وقف الهبطي عند المقرئين عشْـــرة آلاف أقـــل ســـتين
ونصـــفه والجلـــود ياتـــال هذا هو الصحيح في الأقوال[5]

وتدل قصة قدوم أبي عبد الله السنوسي المتوفى سنة ٨٩٥ هـ[6] من تلمسان إلى فاس ومناظرته للهبطي في شأن أوقافه أن ظهور وقف الهبطي وانتشاره بفاس وما إليها كان قبل متم القرن العاشر[7]، وخلاصة ما ذكر في تلك القصة أن الشيخ أبا أبا عبد الله محمد بن يوسف السنوسي لما ورد من تلمسان على فاس اجتمع بالهبطي وناظره في هذا الوقف على جهة الاعتراض ، فيذكرون أنه لما اعترض على شيخه في الوقف على آية من سورة يونس كوشف بها في اللوح المحفوظ على ما اختاره الهبطي، فلم يسعه إلا التسليم له، وكان سبب إقبال الناس على ما قيد عنه من الوقف[8].

---

[1] ـ قراءة الإمام نافع عند المغاربة [١٨٦/٤ ، ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، ٢٢١].
[2] ـ ينظر مقدمة تحقيق تقييد وقف القرآن للهبطي ص ١١٤ والوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة القرآنية في المغرب للدكتور حميتو، ص ٨١ .
[3] ـ القراءات والقراء بالمغرب ص ١٩٧.
[4] ـ رأس الآية ٢٠ من سورة الحج .
[5] ـ البيتان من الأنصاص القرآنية التي يتداولها الطلبة بالمغرب ، والخمسة الناقصة في الإحصاء الوارد في هذين البيتين عن الإحصاء الذي ذكره الدكتور وكاك هي الخمس التي في سورة المومنون من الآية ٣٣ إلى الآية ٣٨ ، أولها :{مما تشربون} ثم {الخاسرون} ثم {مخرجون} ثم {لما توعدون} ثم {بمبعوثين} وفي وقفها اختلاف بين مناطق المغرب . ينظر مقدمة تحقيق وقف الهبطي ص ١١٦ .
[6] ـ هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني التلمساني . ترجمته بتفصيل في البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم ص ٢٣٧ ـ ٢٤٨.
[7] ـ قراءة الإمام نافع عند المغاربة [٢٠٧/٤] .
[8] ـ ذكر هذه القصة الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي في كتابه الأقراط والشنوف في معرفة الابتداء والوقوف (مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط برقم ١٩٥٣) كما ذكرها أيضا في كتابه المحاذي (مخطوط)، ونقلها الكتاني في سلوة الأنفاس [٦٧/٢ ـ ٦٨] وأعراب في القراءات والقراء بالمغرب ص١٨١ ـ ١٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم لم يلبث هذا الوقف أن انتشر بسرعة فائقة في بلاد المغرب ليأتي على ما عداه من مذاهب الوقف التي كان معمولا بها عند المغاربة،

يقول صاحب الأقنوم :

فصل وللهبطي وقف خالفا ... ببعض ما من الوجوه ضعفا
واختاره للأخذ من تأخرا ... قصرا على طريقه وشهرا
ومن لقينا ربما قد أخذا ... بالوقف في الآي ورب نبذا
وفي المقاري السبع حيث وقفوا ... فربما في ذي اختلاف خالفوا[1]

وقد وصف المكانة التي صارت لهذا الوقف في زمنه الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي فقال :"وبعد فالذي استقر عليه عمل القراء بالمغرب الأقصى فاس ومراكش وما والاهما من زمان أبي عبد الله الهبطي إلى زماننا هذا سنة ستين بعد المائتين والألف هو اعتماد ما قيد عن الهبطي المذكور، وهو قد قيد من ذلك باعتبار قول من أخذ من شيوخ المقرئين في الوقف والابتداء بمراعاة الإعراب والمعنى، وإن وقع فيما قيد عنه ما لا يخلو عنه البشر، لكن تلقاه قراء المغرب بالقبول، وعملوا عليه في التعلم والتعليم"[2] . وأشار إلى مثل ذلك الشيخ عبد السلام السلام بن محمد المدغري في أرجوزته "تكميل المنافع" حيث قال :

واسلك طريق الهبطي في الأوقاف ... فإنه لصنعة الأرداف
سهل معين إذ به جرى العمل ... في غربنا وإذ به الأدا حصل[3]

ولعل من أهم اسباب سرعة هذا الانتشار شدة الحاجة إلى مثل هذا الوقف للأسباب التي قدمناها في المقدمة، ولتمكنه من سد حاجة ملحة عند القارئ المغرب ما فتئ يحس بها ولا يجد لها سدادا في مذاهب الوقف الأخرى . ثم إن من أسباب اعتماد المغاربة لوقف الهبطي شغفهم بالنموذج المدني في كل مظهر من مظاهر التدين،

---

[1] ـ الأقنوم في مبادئ العلوم لعبد الرحمن الفاسي : باب الوقف ، نسخة الخزانة العامة رقم ١٥٦ ك .
[2] ـ المحاذي : فصل في بيان مذاهب القراء في الوقف والابتداء (مخطوط خاص).
[3] ـ تكميل المنافع في الطرق العشرية للمدغري (مخطوط خاص).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ففي الفقه هم على مذهب مالك المدني وفي القراءة هم على قراءة نافع المدني، وحتى حين اختاروا من رواة نافع راويا مصريا اعتمدوا من طرقه طريق أبي يوسف يعقوب الزرقي المدني، وهم كذلك على مذهب أهل المدينة في الرسم والضبط وعد الآي وغيرها، فلا غرابة أن يكونوا مدنيين في الوقف، باختيار وقف الهبطي الذي ذكر الباحثون عنه أنه كان يتحرى مذهب نافع في وقف التمام[1].

هذه بعض أسباب ذلك الإقبال الكبير لغالب قراء المغرب على هذا الوقف الهبطي وإهمالهم ما عداه، وقد تضاف إلى ما تقدم أسباب أخرى، لكنها قد لا تصمد تحت محك النقد العلمي الجاد[2].

ويشير الأستاذ سعيد أعراب إلى أن مما ساعد على مزيد ترسيخ للوقف الهبطي في القراءة المغربية الخدمة التي قدمها له الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي وأنها خدمة لا ينساها له التاريخ "فأوفاه حقه وأوضح مقاصده"[3]، وذلك من خلال كتابه المحاذي الذي جعله على قسمين ـ كما تقدم ـ قسم في كيفية الجمع والإرداف وما يجوز فيه من وقف وابتداء ، والثاني في شرح وقوف الهبطي.

لكن مما يلاحظ التأخر النسبي الذي طبع دخول وقف الهبطي إلى بلاد سوس[4]، إذ لم يدخلها ـ كما سيأتي في المبحث اللاحق ـ إلا بعد قرابة قرن من انتشاره في فاس وما إليها من حواضر شمال المغرب، ولعل ذلك يجد تفسيره فيما سيأتي تفصيله من المجابهة القوية التي واجهت مسيرة هذا الوقف نحو الجنوب والشرق من قبل أنصار القراءة اللمطية من خريجي الزاوية الناصرية.

---

[1] ـ ينظر القراءات والقراء بالمغرب ص ١٨٢ ومقدمة تحقيق وقف الهبطي ص ٧٢ ـ ٧٥ وقراءة الإمام نافع عند المغاربة [١٩٦/٤ ـ ٢٠٣].

[2] ـ من ذلك ما أشار إليه الأستاذ سعيد أعراب من العامل المعنوي المرتبط بصلاح نية الإمام الهبطي ما جعل مذهبه ينتصر "ويحمل طابع الخلود"، واستدل له بقصته المتقدمة مع الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (ت ٨٩٥ هـ). وتحمل تلك القصة في طياتها أيضا سببا آخر لانتشار هذا الوقف، وهو اعتقاد القراء بعد تلك القصة مطابقة وقوف الهبطي لما في اللوح المحفوظ، وهو ما عزاه ابن عبد السلام لشيخه عبد الرحمن المنجرة أن من أسباب انتشار هذا الوقف في المغرب اعتقاد بعض القراء صحة تلك المطابقة. المحاذي : فصل في بيان مذاهب القراء في الوقف والابتداء (مخطوط).

[3] ـ القراءات والقراء بالمغرب ص ١٩٣ ـ ١٩٤ .

[4] ـ مقدمة تحقيق تقييد وقف الهبطي ص ١٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم إن هذا الوقف الهبطي قد حظي في العقود الأخيرة بخدمة سوسية أخرى جليلة، حين خص العلامة الفاضل الدكتور الحسن وكاك السوسي تقييده بتحقيق قيم قدم له بدراسة وافية، وذلك في رسالته لنيل دبلوم الدراسات العليا من دار الحديث الحسنية تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي، ثم قدم للباحثين والمهتمين يدا بيضاء بطباعته للكتاب على حسابه الخاص طبعته الأولى سنة ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .

ـ المبحث الثاني : دخول وقف الهبطي إلى البلاد السوسية : القنوات والجهود.

ينسب مؤرخو سوس دخول وقف الهبطي إلى بلاد سوس وقبائل جزولة إلى الشيخ أبي عمران موسى بن ييبورك بن الحسن الوسكاري (ت ١١٠٨ هـ) دفين آيت فلاس بهشتوكة[١]. يقول الحضيكي :"وكان الصوابي -رضي الله عنه- يخبر بأن الرجل الصالح سيدي موسى الوسكاري أول من جاء سوس بهذا الوقف الهبطي"[٢].

وترجم له الحضيكي في طبقاته فقال :" موسى بن إبراهيم الوسكاري موسى بن إبراهيم، الأستاذ القارئ شيخ القراء . كان رحمه الله عالماً عاملاً صالحاً زاهداً ورعاً، تاليا لكتاب الله، معمرا لأوقاته بطاعة الله، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم.

أخذ القراءات عن شيخ الجماعة سيدي إبراهيم بن سليمان الهشتوكي، وعن الأستاذ الأكبر سيدي محمد بن يوسف الترغي، وعن المقرئ الشهير ابن القاضي الفاسي وغيرهم. وأخذ عن شيخنا سيدي أحمد بن يحيي الرسموكي، وسيدي محمد بن إبراهيم والد سيدي عبد العزيز التزخي، وجماعة كثيرة غيرهم، وتوفي رحمه الله سنة ثمان ومائة وألف، وكان مولده يوم الجمعة سنة عشرين وألف"[٣].

---

[١] ـ ينظر في خلال جزولة [٣٦/٤] والقراءات والقراء بالمغرب ص ١٩٢ ومقدمة تحقيق تقييد وقف الهبطي ص ١٤٨.
[٢] ـ طبقات الحضيكي [١٠١/١] ونقله عنه السوسي في خلال جزولة [٣٦/٤] .
[٣] ـ طبقات الحضيكي [٣٨٥/٢] ترجمة ٥١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كذا ورد في النسخة المطبوعة من مناقب الحضيكي أن الوسكاري أخذ عن الشيخ محمد بن يوسف الترغي، وقد وضعت كلمة "الترغي" بين معقوفين دلالة على أنها زيادة من نسخة أخرى ، وعلق المحقق عليها بالهامش فقال :" س : التزغي ، وهو خطأ" . فجعل المحقق على هذا الوسكاري الذي نص الحضيكي ـ كما تقدم في ترجمته ـ أنه ولد سنة ١٠٢٠ هـ تلميذا للشيخ أبي عبد الله الترغي (ت ١٠٠٨ هـ أو ١٠١٤ هـ) أخذ عنه القراءات!!، مع أنه ولد بعد وفاة الترغي باثنتي عشرة سنة أو بست سنوات. وهو ما يبين أن اجتهاد المحقق في قراءة الكلمة التي وضع بين المعقوفين لم يكن موفقا أو أن الدرك فيها على الحضيكي نفسه، ولعلها أن تكون مصحفة عن "التملي" لأن اسمه أيضا "محمد بن يوسف"؛ ولإمكان أخذ الوسكاري عليه ؛ لتأخر وفاته إلى سنة ١٠٤٨ هـ ، وعمر الوسكاري يومئذ ٢٨ سنة، وهي سن تمكنه من أخذ القراءات عليه كما ذكر الحضيكي.

لذا نجد الشيخ محمد المختار السوسي وهو يترجم للوسكاري لا يذكر شيئا عن أخذ الوسكاري عن الترغي ، بل يكتفي بذكر أخذه عن ابن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ) خاصة، ونص كلامه في المعسول :"،

وهؤلاء الوسكاريون المنسوبون إلى (أكي وأسكار) فوق أسكار لديهم مشجر نسب فيه أن جدهم موسى هو المشهور بين كبار القراء، وهو المذكور في التاريخ أنه أول من أدخل وقف الهبطي إلى جبال (سوس) وقد وقف أمام انتشار ذلك الوقف في القرن الثاني عشر الشيخ أحمد الصوابي، وهذا هو المتداول عند أهل أسكار الآن، وفي التاريخ أن موسى توفي ١١٠٨هـ، وأنه موسى بن إبراهيم، وقد رأيت من قال فيه : موسى بن ييبورك بن الحسن، وهذا هو الصحيح"، ثم ذكر ما يشهد لذلك في إجازة للوسكاري كتبها له أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي وفيها :" إن الطالب النجيب الحافظ اللافظ المجود، الأديب أبا عمران موسى بن ييبورك بن الحسن السوسي الهشتوكي، كان ممن تردد علي، وتوخى المثول بين يدي، واعتمد في قصده على ما لدي فقرأ علي القرآن العظيم ختمتين جمع فيهما بين قراءات الأئمة السبعة المشهورين..."،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال :" هذا هو موسى الوسكاري، ومشهده عليه بيت تقام عليه حفلة سنوية من قبيلة (أيت فلاس) ومن (أيت تيدلي) أهله الأصليين المسمين الثقافيين، ومن عندهم انتقل إلى (أكي واسكار) وينتسبون إلى الشرف ويقولون : إنهم من إخوان أهل (تودما) الذين منهم أيضاً (آل بوشكر) الأكماريون"[1].

إن التسليم لما تذكره هذه المصادر من نسبة إدخال وقف الهبطي لسوس إلى أبي عمران الوسكاري يجعلنا نرجئ دخول هذا الوقف إلى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، أي إلى ما بعد سنة ١٠٤٩ هـ ، وهي السنة التي أجاز فيها ابن القاضي الوسكاري بفاس كما في الإجازة التي أورد نصها صاحب المعسول، ولا ندري كم بقي الوسكاري بعدها يطلب العلم بفاس أو بغيره قبل أن يرجع إلى سوس ويدخل معه وقف الهبطي ،

ضمن ما جمعه في رحلته من علوم وفنون، وهذا يعني تأخر دخول هذا الوقف إلى سوس بأزيد من قرن عن موت صاحبه الهبطي المتوفى سنة ٩٣٠ هـ.

ونحن نملك من المعطيات التاريخية ما يحملنا على عدم التسليم لما ذكرته المصادر التاريخية السالفة الذكر من نسبة أولية إدخال وقف الهبطي إلى سوس لأبي عمران الوسكاري ، بل نرى أن دخوله لسوس كان قبل ولادة الوسكاري بزمن مديد ، وذلك على يد الإمام أبي عبد الله الترغي ورجال مدرسته خاصة منهم الشيخ محمدا المرابط البعقيلي صاحب تقييد الوقف عنه، وذلك إبان استقرار الشيخ أبي عبد الله الترغي بتارودانت مؤدبا لأبناء الخلفاء السعديين ، وهذا يمكننا من القول : إن وقف الهبطي دخل سوس قبل نهاية المائة العاشرة للهجرة ، بل نستطيع أن نحدد الفترة التي دخل فيها بما قبل سنة ٩٧١ هـ وهي سنة وفاة الشيخ أحمد بن موسى السملالي التزروالتي الذي تقدم أن الشيخ الترغي زاره متبركا به مع تلميذه البعقيلي بتزروالت . وهذا لا يمنع أن يكون لأبي عمران الوسكاري مشاركة في هذا التمكين لوقف الهبطي بسوس بعد دخوله. والمعطيات التاريخية التي جعلتنا ننسب إدخال وقف الهبطي إلى سوس للإمام الترغي عدة، أهمها:

---

[1] - المعسول [١٢٦/٨ - ١٢٧] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ ـ أن وقف الهبطي إنما قيد ـ كما تقدم لنا ـ عن الإمام أبي عبد الله الترغي على يد تلميذه السوسي محمد المرابط البعقيلي وهو ممن درس عليه بعاصمة سوس تارودانت، فهو بالتالي أولى بنشر هذا الوقف وبأن تنسب إليه وإلى شيخه الترغي أولية إدخاله هذا إلى سوس.

٢ ـ أن الوسكاري كما في ترجمته المتقدمة عند الحضيكي لا يعدو أن يكون أحد تلاميذ تلاميذ أبي عبد الله الترغي ، إذ قرأ على شيخ الجماعة إبراهيم بن سليمان الهشتوكي أحد الآخذين عن الترغي[١].

٣ ـ دخول أبي عبد الله الترغي ـ كما تقدم ـ لبلاد سوس، واستقراره مدة بقاعدتها تارودانت حيث كان يدرس أبناء الملوك السعديين كما تقدم في ترجمته في المبحث السابق، وفي تارودانت أخذ عنه طائفة من علماء سوس كالمرابط البعقيلي صاحب التقييد، ومحمد بن أحمد بن داود ناسخ التقييد في إحدى نسخه المحفوظة بأوقاف آسفي كما تقدم ، وتاريخ كتابته تلك النسخة هو سنة ١٠٦٣ هـ ، أي بعد موت الترغي بـ ٤٣ سنة إن كانت وفاته سنة ١٠١٤ ه[٢]، أو بعد موته بـ٤٨ سنة إن كانت وفاته سنة ١٠٠٩ هـ[٣]، مما يشير بأن هذا الوقف أخذ طريقه نحو الانتشار بسوس في هذا التاريخ القريب من وفاة الترغي وأنه نال اهتمام قراء سوس به.

٤ ـ وفرة الآخذين من أهل سوس عن أبي عبد الله الترغي ممن تصدروا للإقراء بعده بسوس وغيرها[٤]، مما يزكي القول بأن أبا عبد الله الترغي ورجال مدرسته هم الذين أدخلوا هذا الوقف الهبطي إلى بلاد سوس وروجوا له فيها . وتقدم لنا قول أبي زيد التمانارتي عنه : "شدت إليه الرحال لأخذ القراءة عنه ، وتزاحمت ببابه الركبان ، وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها"[٥]

---

[١] ـ ينظر طبقات الحضيكي [١٣٠/١].

[٢] ـ كما عند الحضيكي في الطبقات [٤٤/٢ـ ٥٤] .

[٣] ـ درة الحجال : ٢ / ١٦٤ ترجمة ٦٣٨ . وانظر في ترجمته أيضا نشر المثاني للقادري ١ / ٧٨ وصفوة من انتشر لليفرني ص١٣٠ والإعلام للمراكشي [١٩٢/٥]

[٤] ـ من مشاهيرهم الشيخ المقرئ محمد بن علي الكفيف الأنسوي الجزولي الرحالي (الفوائد الجمة ص ٤٩ والحضيكي[٢٩٠/١ ـ ٢٩١]) والشيخ إبراهيم بن سليمان الهشتوكي(طبقات الحضيكي [١٣٠/١]) والشيخ محمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي (الحضيكي [٢٩٢/١]) وموسى بن إبراهيم الوسكاري(الحضيكي [٣٨٥/٢]).

[٥] ـ الفوائد الجمة للتمانارتي : ١١٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥ ـ تجوال أبي عبد الله الترغي في بلاد سوس، وتنقله بين قبائل جزولة مما يتيح لأهل سوس التعرف على هذا الشيخ المقرئ الكبير والاقتباس من علمه وروايته، فقد تقدم ذكر رحلته إلى تازروالت بتكليف من السلطان الغالب بالله ولقائه للشيخ أحمد بن موسى السملالي[١]، وكذا تقدم ذكر زيارته لسيدي عبد الرحمن بن علي الحامدي (ت ٩٨٤ هـ) في بلاد جزولة[٢].

كل هذه العوامل تسهل علينا القول بأن أولية إدخال هذا الوقف الهبطي كانت على يد أبي عبد الله الترغي إبان مقامه بتارودانت وشارك في التمكين له بسوس رجال مدرسته لاسيما منهم مقيده عنه تلميذه محمد بن أحمد المرابط البعقيلي السوسي. وذلك لا يقصي بحال جهود الشيخ أبي عمران موسى بن ييبورك بن الحسن الوسكاري الذي نسبت إليه المصادر السوسية تلك الأولية.

وغني عن البيان أن البلاد السوسية لم تكن قبل اشتهار الوقف الهبطي فيها خلوا من مذهب في الوقف، بل كان فيها مذهب الوقف السني الذي دخلها عبر الطلبة الذين تلقوا القرآن عن شيوخ المدرسة الناصرية الذين يأخذون في القراءة بالطريقة اللمطية الفلالية الدرعية التي يسميها الحضيكي بالقراءة السنية القديمة، فيقول في ترجمة الشيخ أبي العباس الصوابي أشد معارضي أوقاف الهبطي :" وكان -رحمه الله- يبالغ في إنكار هذه القراءة الفاسدة، وجَدَّ كل الجِدِّ في رد الناس ورجوعهم إلى قراءتهم القديمة، وهي التجويد والترتيل، فمنهم ومنهم". ثم يقول الحضيكي :"

ولقد وجدنا بالجامع الأزهر بمصر مجوِّدًا يُجوِّد القراءة القديمة التي كان -رحمه الله- يقرؤها ويُرْشِدُ الناس إليها. وهذا شيخ وقته وإمام عصره سيدي أحمد بن عبد العزيز السجلماسي

قد تنبه لذلك، فصار يَحْمِلُ الناسَ على القراءة الصوابية السّنّية القديمة، وألَّفَ على خطإ هذه الحادثة وفسادها"[٣].

---

[١] ـ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للمراكشي [٢٤٧/٢] ترجمة ١٩٩.
[٢] ـ مناقب البعقيلي ص ٢٩ ـ ٣١ والفوائد الجمة ص ٣٥ وطبقات الحضيكي [٥٤٧/٢].
[٣] ـ طبقات الحضيكي [١٠١/١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما كان في سوس أيضا من لا يأخذ بالوقف السني ولا بالوقف الهبطي، حكى ذلك الشيخ أبو زيد التاغارغارتي الأوزالي (ت١٢٧٨ هـ)[١] عن شيخه سيدي عبد الله بن علي الإيرغي الجرفي[٢] ـ وهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري ـ أنه كان لا يقرأ لا بالوقف السني ولا بالوقف الهبطي أصلا، اقتداء بأشياخه[٣].

ـ المبحث الثالث : مواقف علماء سوس من وقف الإمام الهبطي وما ثار حوله من سجال .

ما إن ظهر الوقف المنسوب إلى الشيخ أبي عبد الله الهبطي على ساحة الإقراء في المغرب وأخذ طريقه إلى الانتشار في أرجاء المغرب حتى تفرق أئمة القراء في شأنه إلى موال مؤيد يعتمده ويقرئ به ويؤلف في نصرته، بل قد يغالي فيه إلى درجة تقديسه وإلزام القرأة به وعده من جنس الرواية التي لا يجوز التصرف فيها بزيادة أو نقصان[٤]، ونابذٍ مُعارضٍ، ينهى عنه الطلبة ويكثر الحط منه ومن مؤلفه ويرى ضعف كثير من وقوفه، بل لا يرى جدوى في اعتماد القراءة به ويحمله جريرة كثير من أخطاء الأداء والتلاوة التي دخلت على القراءة المغربية[٥].

ولم يكن القطر السوسي استثناء من هذا الواقع، إذ انقسم فيه المشايخ إلى مؤيد ومعارض، مما يفسر تأخر دخول هذا الوقف إلى بلاد سوس واستقراره فيه كما سبق الإلماع إليه .

---

١ ـ ترجمته في المعسول [٢٢٢/١٨].

٢ ـ ترجمته في المعسول [٢٢٥/١٨].

٣ ـ الدراسات القرآنية في سوس للباحث محمد الصالحي ص ٥٢٣ ـ ٥٢٤ نقلا عن مختصر طبقات الشعراني للتاغارغارتي : القسم الثالث (لوحة ٤٠) ، وذكره صاحب المعسول [٢٢٦/١٨].

٤ ـ ذكر هذا الموقف عن بعض قراء المغرب الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي في كتابيه :"القول الوجيز في قمع الزاري على حملة الكتاب العزيز" ص ٧١ فما بعدها و"إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني" في فصل : بيان مذاهب القراء في الوقف والابتداء (مخطوط خاص) .

٥ ـ وممن انتقد وقف الهبطي الشيخ أبو عبد الله محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي (ت ١١٠٩ هـ) في رسالة "الدرة الغراء في وقف القراء"، ولعله أول من ألف في ذلك، والشيخ أحمد بن عبد العزيز السجلماسي (ت ١١٦٥ هـ) في رسالة "عرف الند في أحكام المد" والشيخ أحمد الصوابي السوسي (ت ١١٥٩ هـ) كما سيأتي في أثناء هذا المبحث . ومن المتأخرين الشيخ عبد الله بن الصديق في رسالة "منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي" ، قد بالغ هذا الشيخ في استهجان هذه الوقوف والحط من صاحبها حتى وصفه ـ جهلا وبغيا ـ بأنه "لا يعرف النحو" و"لا يرجع في موقوفه إلى قاعدة من علم العربية أو القراءات أو التفسير" وأنه لا يدرك ما يدركه من قرأ "الآجرومية" و"أنه لا يرجع إلى قاعدة وإنما يرجع إلى ما ظهر له" ، وكل هذا تحامل تناسى فيه الشيخ ابن الصديق ما اطبق عليه المترجمون للهبطي من وصفه ـ كما تقدم في المبحث الأول ـ بالإمامة في عدة فنون على رأسها النحو والعربية. ينظر منحة الرؤوف ص١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ . وممن سجل انتقاده لهذا الوقف ودعا لتجاوزه وتطويره أسوة بما شهده من ذلك الوقف القرآني في البلاد المشرقية الدكتور الحسن وكاك في تقديمه لكتاب تقييد وقف القرآن الكريم للهبطي ص ١٥١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أ ـ المعارضون لوقف الهبطي ومسوغاتهم في ذلك.

لا شك أن وقف الهبطي حين دخل سوس على يد من تقدم، لم يجدها خلوا من مذاهب أخرى في الوقف ، بل سبقته إليها ـ كما تقدم ـ مذاهب أخرى في الوقف، أهمها الوقف على رؤوس الآي المسمى عند أصحابه بـ"الوقف السني" الذي تبع فيه أهل سوس مدرسة الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي (ت ١٠٨٥ هـ) الذي كان يتزعم الدعوة إلى هذا النوع من الوقف ونبذ ما عداه. وقد وجدت هذه الدعوة صداها في القطر السوسي على أيدي ثلة من مشايخ الإقراء، خاصة منهم الذين تكونوا في المدرسة الناصرية بتمكروت[1] وعلى رأسهم الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوابي (١٠٩٥ ـ ١١٤٩ هـ)[2] أحد تلاميذ الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد ناصر الدرعي الزينبي (ت ١١٢٩هـ)[3].

يسجل الحضيكي ـ تلميذ الشيخ الصوابي ـ شدة احتذاء الشيخ الصوابي بمذاهب أشياخه من أهل درعة فيقول :"كان ـ رضي الله عنه ـ آية من آيات الله في الحرص على إقامة الدين وإحياء السنن وإخماد البدع ونفي المناكر شديد الغيرة في ذلك كبير الهمة ....سالكا في ذلك مسلك أشياخه أهل تمكروت بدرعة"[4].

إن هذا المنهج الناصري الذي تربى عليه الشيخ الصوابي جعل منه محتسبا في تغيير المنكرات ومحاربة البدع، ومن المحدثات التي رآها منكرا وتصدى لها وبالغ في إنكارها هذه القراءة المحدثة الفاسدة التي تعتمد وقوف الهبطي.

---

[1] ـ من أعلامهم بسوس الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي (ت ١١٦٢ هـ) ، من تلاميذ الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي ، ألف كتاب "تنبيه الخلان على ترك البدع والعصيان" شرح فيه منظومة له في النهي عن البدع والمحدثات ، وأهداه لشيخه أحمد بن ناصر الدرعي، والهوزالي من من أقران الصوابي والهلالي تلميذي الشيخ احمد بن ناصر . ترجمته في طبقات الحضيكي [١١٧/٢ ـ ١١٨] وسوس العالمة ص ١٩١ .

[2] ـ هو الشيخ أحمد بن عبد الله الصوابي السوسي العالم العامل المحدث الفقيه النحوي اللغوي ، خاتمة محدثي سوس ، ولادته عام ١٠٩٥ هـ ، وتلقى العلم على شيوخ الزاوية الناصرية خاصة شيخها أبا العباس أحمد بن ناصر الدرعي ، ودرس بمجموعة من مدارس سوس : تيوت ، سيدي مزال بهشتوكة ، ابن جرار، بوكرة برسموكة، واستقر بمدرسته المنسوبة إليه بماسة مدرسا بها إلى وفاته سنة ١١٤٩ هـ ، ودفن بأسغركس بمقبرة سيدي يبورك بن حسين بهشتوكة. خصه بترجمة مطولة تلميذه الحضيكي في مناقبه (طبقاته) [٩٥/١- ٩٧] وفي رحلته الحجازية ص ٥٩ والشيخ محمد المختار السوسي في خلال جزولة [٣٣/٤] والمعسول [٦٣/٨] ورجالات العلم العربي ص ٦٢ والإكراري في روضة الافنان ص ٣٣٨. وينظر إجازة شيخه احمد بن محمد بن ناصر الدرعي له في كتاب في خلال جزولة [٣٩/٤].

[3] ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن ناصر، أبو العباس الدرعي ، من فضلاء المغرب وصلحائه. له رحلة للحج سجل أحداثها في كتاب الرحلة الناصرية ، كان شديد الشكيمة على أهل البدع، قوالا للحق. ترجمته في صفوة من انتشر ص ٢٢١ وفهرس الفهارس [٦٧٧/٢] والإعلام للمراكشي [٣١١/٤] والأعلام للزركلي [٢٤١/١].

[4] ـ طبقات الحضيكي [٩٦/٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الحضيكي بعد بيان حرص الشيخ الصوابي على محاربة المحدثات والبدع :"كان -رضي الله عنه- لحرصه على إحياء السنة والدين غوّاصاً في أموره، فطناً نبيها لدسائس النفوس، ومكر الشياطين وما استرقوه من الدين وأسَرُّوه، وأضلوا عنه العباد، وغطوه بالتمويه، فانتبه -رضي الله عنه- له؛ فمن ذلك قراءة الناس بالوقف الهبطي "القرآن العظيم" كتاب ربهم وكلامه وأصل دينه، قد عمد الشيطان -لعنه الله- لذلك، فصرفهم عن تجويده الواجب المتعين، والترتيل الذي أمر الله به والتدبر فيه، والتخشع والسكينة على كل قارئ لكتاب الله، ووعد عليه الكريم سبحانه جزيل الثواب والنعيم المقيم، فمكر الشيطان الرجيم واحتال على الناس حتى منعهم من ذلك، وأوقعهم في المحظور الواضح، والحرام الصريح، والمعصية الكبيرة، عياذاً بالله من قصر الممدود، ومد المقصور، وإسقاط الحروف والحركات وتبديلها وتغييرها { وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }"[1].

إن هذه المؤاخذات على هذه القراءة المحدثة هي ما جعل الشيخ الصوابي - كما يحكي عنه تلميذه الحضيكي - يجد كل الجد في رد الناس ورجوعهم إلى قراءتهم القديمة ، وهي التجويد والترتيل ، وكان - رحمه الله - ينهى طلبته وأولاده أن يقرأوا الحزب الراتب وأن يجودوا بوقف الهبطي للمتعلمين الذين لم يقرأوا بالقراءات؛ ويرى أنه لا يجود به إلا لمن يردف بالقراءات[2].

وبناء على ذلك فإن الشيخ الصوابي سيحمل لواء حرب شعواء على وقف الهبطي في البلاد السوسية، ويقاومه بقلمه ولسانه، فهاهو حين يعود من رحلة الطلب بالزاوية الناصرية ينشئ لنفسه ــ بعد تنقل بالشرط في عدة جهات من سوس ــ مدرسة بأكدال المنسوب إليه بماسة[3] تقوم على تعليم التجويد والأداء السليم على

---

[1] - الطبقات [٢/٩٧].

[2] - الطبقات [٢/١٠١].

٣ - هذه المدرسة الصوابية العتيقة بأكدال ماسة كانت بعد مؤسسها الشيخ أحمد بن عبد الله الصوابي مركزا علميا مهما في سوس تخرج فيه مجموعة من علماء المنطقة أمثال الشيخ أبي العباس أحمد الورزازي دفين تطوان (ت ١١٧٩ هـ) الذي تولى التدريس أيضا بها إلى جانب الشيخ الصوابي، والشيخ الحضيكي تلميذ مؤسس المدرسة وصاحب الطبقات والمناقب والشيخ أحمد بن إبراهيم بن محمد الأدوزي ومحمد بن أحمد التاسكاتي الإيلالني والعلماء المرزكونيين . وقد تولى تسيير شؤون المدرسة بعد وفاة مؤسسها الصوابي بنته رقية يساعدها في ذلك زوجها أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرزكوني (ت بعد ١١٨٠ هـ) ـ وهو أيضا ممن تخرج على الصوابي ـ إلى أن توفيت سنة (١١٨٥ هـ) ، وقبيل وفاتها سلمت مقاليد المدرسة إلى أبي عبد الله محمد التاكساتي (ت١٢١٤ هـ)- وهو أحد تلاميذ الحضيكي ومن الشيوخ الكبار، فسار على نهج الصوابي في الدعوة إلى الله، ومحاربة الجهل والضلال، وهو الذي أثار حمية الناس، ودفعهم إلى محاربة الدجال (أبي أحلاس)، الثائر بـ (آيت باعمران)، فطاردوه- بعد أن أمر أمره- حتى لقي حتفه، ومات شر ميتة، وعندما زار السلطان المولى سليمان قبائل الصحراء، عرج على رباط ماسة، وشكر التاسكاتي على موقفه النبيل، ودفاعه عن وحدة البلاد؛ وليس ببعيد أن يكون أنعم عليه، وأصدر ظهيرا بتوقيره واحترامه .وتولى أمر المدرسة بعد التاسكاتي تلميذه أبو العباس أحمد بن محمد المرزكوني سبط الشيخ الصوابي (توفي بعد سنة ١٢١٦ هـ) وكان كبير القدر عظيم الشهرة، ثم وليها بعده ابنه أبو عبد الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما عليه الأخذ بالمدرسة الناصرية، محاربة القراءة المنحرفة، ويؤلف في الرد على وقف الهبطي رسائل وأجوبة، ويبعث بمكاتبات لأعيان وقته وقرائهم وفقهائهم ينهاهم عنه[1] .

يقول الحضيكي :" وكان -رضي الله عنه- كتب لأعيان وقته وقرائهم وفقهائهم، وشافههم مراراً في شأن هذه القراءة المحدثة الممنوعة، وبين لهم مواضع الخطإ فيها، فلم يوفقوا لموافقته إلا قليلاً ولا انتبهوا لما انتبه إليه رحمه الله"[2].

ومن رسائله في ذلك ما نقله تلميذه الحضيكي في مناقبه، وسأورده على طوله لما فيه من عرض للمسوغات التي دفعت زعيم هذا التوجه المعارض الشيخ أحمد الصوابي إلى اتخاذ هذا الموقف، قال الحضيكي رحمه الله :"ونص كتاب منها إلى شيخنا إمام وقته أبي العباس العباسي[3]: هذا، وإني ذكرتُ لهم هذه القراءة الحادثة التي خالف فيها الأحداث من هذا الجيل أهل الجيل المتقدم، واختل نظام الهجاء على أهله، وفَسُدَ عليهم ضَبْطُ ساكنه ومتحرِّكه، وتمييز مفتوحه من غيره من مضمومه ومكسوره وغيره منهم، وموضعُ وجودِ حَرْف العِلَّة من موضع فقده. وسموا ذلك كله وَقْفاً.

فتراهم إذا قيل لهم: هلا قرأتم الواوين من { هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ } كالألفات الثلاثة قبل، قالوا: ما تأمرنا به قياس، والقراءة لا يدخلها قياس، وإذا قيل لهم: ما للهمزة في { أَئِذَا مِتْنَا } ؟ نص الناس على أنها بين بين، قالوا: إن العرب قالوا: «هَرَقْتُ الماء وهرجت الدابة» ، ففروا إلى القياس النحوي بل للتنظير

محمد بن أحمد المرزكوني (ت ١٢٨٠هـ).وقد كان من العلماء البارزين، والشيوخ المعتبرين، أدرك شأنا عظيما في زمنه؛ وهو الذي زاد في المدرسة زيادات مهمة، وأدخل عليها إصلاحات جذرية؛ اتصل بالسلطان المولى عبد الرحمن، فأنعم عليه، وأصدر ظهيرا بتجديد التوقير والاحترام لآل المرزكوني، مؤرخا بـ ٢٣ محرم (١٢٦٠هـ)، وكان له اتصال بالقائد الحاج عبد الله بن عبد الملك الحاحي، ثم صار أمر المدرسة بعده في أيدي أولاده وأحفاده إلى أن انقطع العلم منها في آخر المائة الرابع عشرة للهجرة . وقد زارها مؤرخ القطر السوسي الشيخ محمد المختار السوسي وتحدث عنها وعن تاريخها حديثا طويلا ختمه بقوله :"وقد انقضى اليوم العلم فيهم فغربت شمس الزاوية ... وقد تركوا التدريس في الزاوية منذ أزمان، ومالُ الزاوية بيع كله، فدخلتُ الزاوية وآثارها في خبر كان". ينظر خلال جزولة ٤٦/٤ - ٥٠ والمعسول ٢٩٢/٥- ٢٩٤، والميثاق س ١٠، ع ١٦. والمدرسة القرآنية بالصحراء المغربية في العصر العلوي لسعيد أعراب - القسم ١ : دعوة الحق : العدد ١٦٨ . ولم يبق من المدرسة اليوم إلا مسجدها ومقبرتها القديمة . ينظر المدارس العتيقة بسوس لعمر المتوكل الساحلي [٩٧/٣]. وقد بنيت حديثا مدرسة للتعليم العتيق تحمل اسم "مدرسة سيدي أحمد الصوابي " بجوار سوق الثلاثاء بماسة، وتؤوي في جنباتها مجموعة من طلاب العلم الشرعي بإشراف الفقيه الشيخ عياد فنادي، وقد انخرطت منذ سنة ٢٠٠٧ م في البرنامج الجديد للتعليم العتيق الذي تبنته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مؤخرا.

[1] - انظر طبقات الحضيكي [٩٨/١] والقراءات والقراء بالمغرب ص ١٩٠ .

[2] - الطبقات [٩٨/١] .

[3] - هو أحمد بن محمد بن محمد العباسي السملالي ، أخذ عن أبيه وعن شيوخ تمكروت وأبي عبد الله الصغير الإفراني وعن غيرهم من شيوخ مراكش ، توفي سنة ١١٥٢ هـ . ترجمته في طبقات الحضيكي [١٠٢/٢] ترجمة ١٠٨ والإعلام للمراكشي [٣٧٧/٢] والمعسول [٤١٦/١٨].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بجزئيات خارجات حتى عن قياسه. وقد أنكروا القراءة بالقياس مطلقاً قِرائي ونحوي، ثم خرجوا إلى امر خارج عنهما بعد خروجه عن الرواية إجماعاً، وقلتم وقتئذ: الظاهر الجواز، ولم يطمئن له صدري، ورأيت أني في صورة المعنِّت لهم، فنويتُ أن أذكرهم بذلك في مجلس آخر ووقت آخر.

وقد بعثت إليكم أيها الثلاثة كتاباً ولم أر له جواباً ذكرت به بعض ما أتحير به، ورأيت أن تلك القراءة خارجة عن قانون المصحف العثماني، وأنه لا يجوز سماعها فضلاً عن قراءتها، وأن هذا الحين

هو الذي قيل فيه: «يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه»، وأن ما يسميه متعاطي القراءة في هذا الزمان وقفاً إنما هو إيهام وإلباس، وإلا فلا وقف ولا وصل، وقد رأيت أنكم لَهُم الركن الأعظم الذي يستندون إليه في هذا الوقت، فما دمتم في الوقت اتخذوكم حجة!

ولقد وددت لو أبديت هذا الأمر في حياة والدكم رحمه الله، ولو قَدِّرَ هذا الأمر لنصرني نَصْرًا مُؤَزَّراً، إذ هو أدرك زمان وفور القراءة على وجهها، إلا أنه ـ رحمه الله ـ لم يُنَبَّه، ولو نُبِّهَ لانتبه بأدنى تنبيه، لله دَرُّهُ مِنْ رَجُلٍ ما أَقْوَمَهُ بالحق إذا تَبَيَّنَ، غير خائف في الله لومة لائم، فنسأل الله الكريم أن يرحمه وأن يغفر له مغفرة تحيط بجميع هفواته، وإذا أردتم أن تعرفوا أنّ أُسَّ ما يدعونه من الوقف لا حقيقة له، إنما هو فساد توصل به لفساد، فانظروا عبارة "الإتقان" في نوع الوقف، فستجدونه فَرَّقَ بين السكت والوقف والقطع، وستجدون فيه أن السكت ليس بوقف.

وقال أبو زيد ابن القاضي في "شرح البرية": وإن لزمت فيه أحكام الوقف، قلتُ: ويدل عليه ما يَذْكرونه من قاعدة سَكْتِ حمزة بن حبيب، وبعضه في وسط الكلمة الرسمية مثل سكوته على "أل" من الآخرة والأرض، ولو كان الإسكان والسكوت وقفاً للزم جواز الوقف في وسط الكلمة، والتالي باطل، والمقدَّم مثله.

وإذا بطل أن يكون السكون والسكوت وقفاً، فأنَّى يكون السكوت وحده والسكون بعد حذف صلة الهاء مثلاً من ياء أو واو أو إبدال التنوين من نحو { عِوَجًا } و { عَلِيمًا } أَلِفًا وَقْفًا دون سكوت، وإذا جاء السكون الذي يقصدون أن يكون بمجرده

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقفاً، فإن محله يحرِّكونه تحريكات الهمزة، وتحذف هي مثل: { لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ } ، فالوقف عندهم هنالك هو أن يزيل فتحة اللام وينقل إليها حركة الهمزة. ومثل: { مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ }.

فالوقف هو حذفٌ كحذف كَسْرَة الهاء، ونقل الحركة التي تستحقها همزة وصل في الابتداء إليها وهي الضمة،

وقس عليه: { أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا } ، { لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اَللهُ يَعْلَمُهُمْ } ، وتجدونهم يجعلونه كضمير التثنية { صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } ، { وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، إِنَّ الَّذِينَ } ، { وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي } ، { لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ } ، { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ أدْخلوهَا } ، إلى غير ذلك مما يفوت الحصر، وَقَعْتَ في المكابرة، والسلام عليكم من قلق وعجلة".

ثم قال: "انعطاف، وفي شرح أبي زيد ابن القاضي على "الدرر اللوامع" ما نصه: فائدة: قال في "الدر النثير": اعلم أن لأحرف المد في أنفسهن مَدَّاتٍ تابعات للحركات المجانسة لهن، فإذا قلت: "قال"، مَكَّنْتَ الصوتَ بين فتحة اللقاف واللام بقدر ما لو قطعْتَ بينهما بحرف متحرك مُمَكَّن الحركة، مثل: "قَبِل" ومثل "قَتَل"، وهكذا الواو والياء، انتهى.

انظروا رحمكم الله- أين تمكين الصوت بين فتحة القاف والام قَدْرًا مَّا عند قولهم: { وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ }؟ أم أين تمكينه بين كسرة الذال والنون من { الذين } ؟ أم أين تمكينه من ضَمَّةِ الجيم والنون؟ بل من لم يعرف ذلك من خارج لايعرفه من صوت المتلفظ به ولذلك كثر التباس مَحَالِّ حروفِ العِلَّة على مَنْ لم يمارسها، فتصير عنده بمنزلة زوائد الملحَق التي لا تثقْرأ لا وَصْلاً ولا وَقْفاً، مثل الألف الزائدة بعد واو الجمع في الفعل، مثل: خرجوا وقعدوا، من لم يعرفه مِنَ المتلفَّظ به!

وتُشْبِهُ هذه القراءةُ الشِّعْرَ من حيث تمكين الصوت في بعض حروف المد دون بعض، مثل: { وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ } ، فإنَّ قارِئَهُم يمكِّن الصوتَ بعد الفتحة من { قالوا } دون الواو بعد ضمة لامه، ودون الواو التي بعد اللام التي في { قلوبنا } ، ويمكِّنه على "نا" من {قلوبنا} إن وقف على { غلف } لا إنْ وَصَلَ بما بعده، وهذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبيل الشعر يمكَّن فيه الصوت على بعض الحروف التي وجد حرف اللين السكون بعض دون بعض، وسبب الترجيح هنالك رعي اللحن، وانظر فما سبب الترجيح هنا لعله كذلك، والسلام.

والكلام أكثر من هذا لولا القلق، ولا أدري ما سبب احتباس الجواب الذي بعثناه أولاً، وقد بلغني أنه بلغكم، فإن كان لا يستحق الجواب

فجوابه إهمال، ولكن أن يتلطف بمملیه المسكين حتى يقلع عن جهله، فإن تعذر بعد التلطف فَطَلَبُ إقلاعه من طلب المحال، وهو العذر للمهمل، والسلام من مجل قدركم عبيدكم خسيس العبيد إن لم يتداركه الله بغفرانه، أحمد بن عبد الله الصوابي، كان الله له"[1].

ويظهر مما تقدم من كلام الشيخ الصوابي أنه يبني موقفه الرافض لوقوف الهبطي على أن هذا الوقف "ينافي الترتيل المطلوب"[2]، وأن الشيطان -لعنه الله- قد عمد بهذا الوقف إلى الناس "فصرفهم به عن تجويده الواجب المتعين، والترتيل الذي أمر الله به والتدبر فيه، والتخشع والسكينة على كل قارئ لكتاب الله، ووعد عليه الكريم سبحانه جزيل الثواب والنعيم المقيم، فمكر الشيطان الرجيم واحتال على الناس حتى منعهم من ذلك، وأوقعهم في المحظور الواضح، والحرام الصريح، والمعصية الكبيرة، عياذاً بالله" . ومن تجليات ذلك ما لاحظه على تلاوات القارئين بهذا الوقف من الهذرمة وأخطاء الأداء ، التي هي من "المحظور الواضح، والحرام الصريح، والمعصية الكبيرة عياذاً بالله، من قصر الممدود، ومد المقصور، وإسقاط الحروف والحركات وتبديلها وتغييرها { وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }"[3].

---

[1] - الطبقات [٩٨/١ -١٠١].
[2] طبقات الحضيكي [٩٧/١] .
[3] - طبقات الحضيكي [٩٧/١] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والشيخ كان ديدنه ـ كما يحكي عنه تلميذه الحضيكي ـ ترتيل القرآن، ويربي الصبيان ويعلمهم ترتيله، وينهاهم عن الهذر المخل بالواجب، ويروم ـ رحمه الله ـ أن يحمل أهل عصره على تلك القراءة ويحاوله، ولم يقدر بعد المعالجة والمراودة والمعاودة أعواما ذوات العدد، {ولو شاء الله لجمعهم على الهدى}[1].

لكن موقف الصوابي لم يلق من أهل عصره من يساعفه عليه، لذلك نجد أن دعوته لم تبرح "حماه" وأهل مدرسته، وهو ما يسجله المختار السوسي بقوله :"ثم إن وقف الهبطي مع ذلك لم يجمع عليه المغاربة ، بل منهم من قاومه كالإمام أحمد الصوابي أستاذ الحضيكي،

فقد قام وقعد في ذلك، ورأى أن القراء لا يتماشون بسببه على السنن المأثور في المد عند أرباب الفن، ولكن صرخته ذهبت في واد، وإن كان أهل الزاوية "الماسّية" التي مضى فيها لا يزالون يتنكبون الوقف إلى الآن"[2].

وهكذا ستصبح مدرسة الشيخ الصوابي بالرباط المنسوب إليه بأكدال ماسة ــ في زمنه وبعده ــ عنوانا على هذا الموقف الرافض لوقف الهبطي، وسيدرج أهل رباط الصوابي أو "حمى الصوابي" ــ كما يسميه أهل سوس[3] ـ في أكدال ماسة بسوس على مذهب شيخهم الصوابي في القراءة بالوقف السني مذهب الشيخ ابن ناصر الدرعي لا يخرجون عنه . وما زال أهل رباط الصوابي إلى زمن الشيخ محمد المختار السوسي على ذلك، يقول في المعسول :"هكذا كان الشيخ أحمد الصوابي، ولا يزال محله في ماسة على ذلك فيما أدركناه، ونحن صغار"[4]، يعني على تحاشي وقف الهبطي في القراءة.

وهم يبنون اجتنابهم لوقف الهبطي على اعتقاد مفاده أن من قرأ به في خصوص رحاب ذلك الرباط يصاب بالعمى أو بمس الجن[5].

---

[1] ـ الرحلة الحجازية للحضيكي ص٦٠ ـ ٦١ .
[2] ـ مدارس سوس العتيقة ص ٣٤ .
[3] ـ ينظر في خلال جزولة [٣٣/٤] والمدارس العتيقة وإشعاعها الأدبي والعلمي بالمغرب : المدرسة الإلغية بسوس نموذجا للدكتور المهدي السعيدي ص ٦٥.
[4] ـ المعسول [٢٢٧/١٨].
[5] ـ ذكر ذلك الدكتور الحسن وكاك في مقدمة تحقيقه لتقييد وقف القرآن الكريم للهبطي ص ١٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وممن واطأ الشيخ الصوابي على موقفه من وقف الهبطي سميُّه ومعاصره ومشاركه في الأخذ عن الشيخ أحمد ابن ناصر الدرعي الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي(ت ١١٧٥ هـ)[١].

يقول الحضيكي :" وهذا شيخ وقته وإمام عصره سيدي أحمد بن عبد العزيز السجلماسي قد تنبه لذلك، فصار يَحْمِلُ الناسَ على القراءة الصوابية السّنّية القديمة، وألَّفَ على خطإ هذه الحادثة وفسادها"[٢].

والحضيكي هنا يشير إلى مؤلف أبي العباس الهلالي الذي سماه "عرف الند في حكم حذف المد" أو "الزهر الربيعي في حكم المد الطبيعي"[٣]، والمطلع عليه لا يجد فيه أي انتقاد موجه لوقف الهبطي، ولا جرى له ذكر في الكتاب، بل الكلام في الكتاب منصب على انتقاد ما شاع في زمنه عند جماعة من القراء من إسقاط المد الطبيعي لغير موجب، وختم الكتاب بالتنبيه على خطأين يتعلقان بالوقف يقع فيهما قراء الحزب : أولهما : إجراء الوصل مجرى الوقف ، فيسكنون المتحرك في الوصل. وثانيهما : ترك الوقف في قراءة الحزب أصلا ، لا بالسكون المحض ولا بغيره، بل كل واحد من القراء يسكت ويتنفس وحده عند عروض التنفس الضروري له، سواء عليه عرض له على حركة أو سكون، سواء كان في آخر الكلمة أو في وسطها[٤].

---

[١] ـ أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي، من ذرية الإمام الفقيه أبي إسحاق ابراهيم بن هلال السجلماسي. كان فريد عصره، وأعلم أهل زمانه، وأتقاهم وأشدهم تمسكاً بالسنة المطهرة واتباعها.أخذ العلم عن جماعة من المشايخ من أهل المغرب والمشرق أعلام الحرمين الشريفين ومصر وغيرهم. توفي رحمه الله في أواسط شهر ربيع الأول سنة ١١٧٥ هـ. وولادته عام ١١٠٣ هـ ، وهو من شيوخ الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي ومن شيوخ الحضيكي بالإجازة. ترجمته في طبقات الحضيكي [١٦٦/١ ، ١٧٠] رقم الترجمة ١٢٧ و ١٣٤والتقاط الدرر ص ٤٤ وشجرة النور ص ٣٥٥والأعلام للزركلي: ١/١٥١، المعسول: ٥٢-٣٢ والقراءات والقراء بالمغرب ص ١٤٠ ـ ١٤١.

[٢] ـ الطبقات [١٠١/١].
[٣] ـ طبع مؤخرا بتحقيق إبراهيم أيت وغوري بدار الكتب العلمية ، ط١ /٢٠٠٩ م .
[٤] ـ عرف الند ص ١٦٠ ـ ١٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فالانتقاد ـ إذن ـ في هذه الرسالة منصب حول هفوات في الأداء والتلاوة بدأت تظهر في القراءة خاصة عند القارئين للحزب جماعة الآخذين بوقف الهبطي، وهي نفس الانتقادات التي نبه على بعضها الشيخ الصوابي في رسالته السالفة ، وألف في إنكارها غير واحد من أئمة المغرب لهذا العصر[1].

لكن الإنصاف يوجب علينا القول بأن تحميل وقف الهبطي جريرة ما يقع فيه القارئون به من أخطاء التجويد والتلاوة، سواء كانت قراءتهم فردية أم جماعية، فيه ما فيه من التجني والافتئات، وهو ما لم يفت الدكتور الحسن وكاك وهو يتتبع في مبحث خاص ''من انتقد وقف الهبطي من العلماء وكيف انتقدوه'' أن يلاحظه حيث قال :''أما انتقاد الصوابي وكذا انتقاد معاصره ابن عبد العزيز الهلالي فمنصرفان إلى ما يرتكبه قراء المغرب عند تطبيق هذا الوقف من إجراء الوصل مجرى الوقف أو الوقف على الحركة وغير ذلك، ونقدهما في الواقع موجه لقراء المغرب لا للشيخ الهبطي''[2].

مع أن بعض تلك الانتقادات والملاحظات مما قد يجد له وجها في القراءة أو اللغة فلا يسلم للقائل به . فقد حاول الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي في كتابه ''القول الوجيز في قمع الزاري على حملة كتاب الله العزيز'' توجيه ما لاحظه الشيخ الهلالي على قراء الحزب من إجرائهم الوصل مجرى الوقف ، وخرجه بثبوته قراءة ولغة، وذكر رجوع من انتقده على قراء الحزب حيث قال :''وقد كنت راجعت ساداتنا الفقهاء في ذلك ، فراجعت شيخنا العلامة سيدي أبا حفص عمر بن عبد الله الفاسي قدس الله سره فارتضاه[3]، وراجعت شيخنا العلامة أبا العباس سيدي أحمدبن عبد العزيز الهلالي السجلماسي سقى الله ضريحه شآبيب الغفران وذلك على سبيل

---

[1] ـ منهم من قراء فاس الشيخ عبد الرحمن بن إدريس المنجرة (ت ١١١١هـ) في جواب له عن الوصل بنية الوقف في القرآن ، هل يجوز في غير الوارد؟ منه نسخة بالخزانة الملكية برقم ١٧٧٤ وأخرى بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع برقم ٢١٨٦ د. ومن شيوخ فاس أيضا ألف في الموضوع الشيخ أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف الفاسي (١١٢٥ ـ ١١٨٨هـ) كتاب ''اقتباس أنوار الهدى فيما يتعلق ببعض وجوه الأدا'' وقد طبع مؤخرا بمركز أبي عمرو الداني التابع للرابطة المحمدية للعلماء بمراكش بتحقيق د/ رشيد الحمداوي،كما ألف في الموضوع نفسه الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي (ت ١٢١٤هـ) ''رسالة في المد الطبيعي'' ، وممن ألف فيه الشيخ محمد بن قاسم، العيدوني الخمسي من قراء الشمال المغربي، ألف نظما في ''مراتب المد''، والشيخ أبو محمد عبد السلام الشريف الزالي ''له نظم في مراتب المد الطبيعي'' إلى غير هؤلاء من القراء. ينظر القراءات والقراء بالمغرب لأعراب ص ١٤٠ وقراءة الإمام نافع عند المغاربة [٦٧/٥].

[2] ـ مقدمة تحقيق تقييد وقف القرآن الكريم للهبطي ص ١٥٤ .

[3] ـ هو الشيخ أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر الفاسي الفهري ، من علماء فاس ، ولادته سنة ١١٢٥ هـ ووفاته سنة ١١٨٨ هـ . ترجمته في طبقات الحضيكي [٥٢٣/٢] وسلوة الأنفاس [٣٨٤/١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المراجعة فيما كتبه في مقيدة له في هذا المعنى ومثله ، وأوقفته على نص النشر فارتضاه، وقال لي : ما وقفت عليه حين قيدت ما قيدت، وفاوضت صفينا الفقيه النبيه أبا عبد الله محمد بن الحسن الجنوي[1] ، وهو كان السبب في مراجعة الشيخين المذكورين ؛ لأنه كان يفاوضني في ذلك كثيرا، ويكثر الطعن على الطلبة في فعلهم، وكنت أجيبه على ذلك فيتشدد في ذلك ولا يرتضيه"[2].

ولا غرابة أن نجد هذين الشيخين ـ الصوابي والهلالي ــ يبديان هذه الملاحظات والانتقادات على قراءة قراء عصرهما، إذ هما خريجا المدرسة الدرعية الناصرية مدرسة الوقف السني، فهما يمثلان بصدق ما كان يدعو إليه شيخ الزاوية الناصرية أبو عبد الله محمد بن ناصر الدرعي الزينبي (ت ١٠٨٥ هـ) وابنه من بعده الشيخ أحمد بن ناصر (ت ١١٢٩) من التزام الوقف السني ونبذ ما سواه، لأنهما معا درسا على الشيخ أحمد ابن ناصر بتمكروت، وهو الشيخ الذي وضع معالم المدرسة الفيلالية اللمطية مدرسة مشايخ تافلالت وسجلماسة الكبار أمثال المقرئ الكبير أحمد الحبيب اللمطي وابن المبخوت ومحمد التهامي الأكمه الصحراوي والطالب "الأكحل" الفيلالي وأضرابهم وهي المدرسة التي تعد أقوم أهل المغرب بتجويد القراءة وحسن الأداء[3] .

وكان أتباع هذه المدرسة الناصرية الدرعية ـ كما يذكر عنهم الشيخ أبو عبد الله المسناوي ـ يسلكون طريقة الوقف على رؤوس الآي، التي تسمى بالوقف السني في الحزب الذي يقرأونه بالغداة والعشي[4].

ومما يوضح بجلاء قيام هذه المدرسة على نشر الوقف السني ومحاربة ما خالفه ما حكاه الخليفتي في الدرة الجليلة في مناقب الخليفة عن الشيخ أحمد الخليفة ـ وهو أحد أبرز شيوخ أبي العباس الصوابي ـ إبان أخذه القراءات السبع عن ابن أخيه المقرئ عبد الله بن محمد الكبير ابن ناصر، حيث كتب له اللوح ذات يوم ووقفه له بالوقف الهبطي، فلما رأى ذلك الشيخ الخليفة أنكره عليه ،

---

[1] ـ هو أبو عبد الله محمد بن الحسن الجنوي الحسني دفين مراكش ، من كبار العلماء المحققين ، توفي سنة ١٢٠٠ هـ . ترجمته في الإعلام للمركشي [٩٣/٢].

[2] ـ القول الوجيز ص ٧٣ ـ ٧٧.

[3] ـ ينظر مقدمة تحقيق تقييد وقف الهبطي ص ٢٤ .

[4] ـ نوازل المسناوي ص ١٧٤ طبعة فاس الحجرية سنة ١٣٤٥ هـ نقلا عن تقييد وقف الهبطي ص٩٣ وهامش ١٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال له :''ماذا تفعلون بالبدع؟ أردتكم تتبعون المحمدية وأنتم ترتكبون البدع مالكم ولها؟ قال : فقلت له : ياعمي وما حملني على الهبطي إلا أنه سهل عليك في الإرداف. قال : فقال لي : السنة أولى وأسهل، قال : فرجعت ومحوتها وكتبتها ووقفتها بالوقف السني، ورجعت إليه ومددتها له فاستبشر غاية''[1].

وهكذا كان مشايخ المدرسة الناصرية على نفس السنن في رفض الوقف الهبطي ، فهاهو الشيخ صالح بن محمد اللمطي(ت١١٧٩هـ) ''الشيخ المقرئ أستاذ سجلماسة ونواحيها وزاهدها بعد أخيه وبركتها وسرها'' كما يصفه الحضيكي، ''كان ـ رضي الله عنه ـ يجود القرآن العظيم كما يجب على السنة القديمة، عارفا بالقراءات الأربع عشرة وأحكامها، أخذها من أكابر القراء ببلده كأخيه سيدي احمد الحبيب وغيره ببلاد المغرب، وينكر هذه القراءة الحادثة المسماة ''قراءة الوقف'' أشد إنكار''[2].

وذُكر عن الشيخ سعيد بن محمد البوعثماني شيخ زاوية ووزغت بجبال تادلا المتوفى سنة ١١٤٨ هـ وهو من خريجي الزاوية الناصرية أنه كان يحفظ وقف القرآن السني ويلازمه في حزبه[3].

ولعل موقف الناصريين من الوقف الهبطي لم يكن له صدى في درعة وسوس والصحراء فقط، بل كان طابعا مميزا للزوايا الناصرية حيث ما كانت من بلاد المغرب، فهاهي زاوية الحاج علي بر كة بتطوان ـ وهي زاوية ناصرية ـ تتبنى الموقف نفسه في انتقاد وقف الهبطي خاصة في مواضع ثلاثة اشتهر عن الشيخ علي بركة أنه خصص لوصلها في الحزب الذي يقرأ بزاويته حُبُساً خاصا[4] .

إن موقف المعارضة لهذا الوقف الهبطي لم يقتصر على شيوخ الزاوية الناصرية والمتخرجين فيها فحسب، بل اشتهر عن غيرهم ، فقد انتقده الشيخ محمد المهدي الفاسي في رسالته :''الدرة الغراء في وقف القراء''،

---

[1] ـ جوانب من تاريخ الزاوية الناصرية للدكتور أحمد عمالك [٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧] نقلا عن الدرة الجليلة للخليفتي ص ١٥٣ .
[2] ـ طبقات الحضيكي [٢/١٤٦] .
[3] ـ جانب من تاريخ الزاوية الناصرية [٢/٢٨٩].
[4] ـ ينظر مقدمة محقق تقييد وقف الهبطي ص ١٥٣ ـ ١٥٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واعتبره الدكتور وكاك أقدم من انتقد هذا الوقف[1]، وممن انتقده أيضا الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي في كتابه "المحاذي"[2] والسلطان مولاي سليمان العلوي في رسائل وافقه عليها علماء عصره[3]، ومن المتأخرين الشيخ الحافظ أبو شعيب الدكالي[4]،

والشيخ عبد الواحد المارغني في رسالة خاصة مطبوعة بهامش بعض نسخ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع له[5]، ومن المعاصرين الشيخ عبد الله بن الصديق في رسالة خاصة مطبوعة باسم "منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي".

مسوغات معارضة وقف الهبطي :

لقد تقدم في رسالة الشيخ الصوابي التي أوردتها بطولها تفصيل لبعض ما توجه به الاعتراض إلى وقوف الشيخ الهبطي، ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي :

١ــ تحميل هذا الوقف جريرة ما واكب ظهوره من أخطاء القراء به في التلاوة وإخلالهم بأحكام الأداء، خاصة في القراءة الجماعية للحزب الراتب بسوس[6]، ومن تلك الأخطاء ما فصله الدكتور وجاج في فصل خاص[7]، فذكر منها : تحريف وقف الهبطي من حيث كيفية النطق بمكانه، وتحريفه من حيث الزمان اللازم للوقف لفرط سرعة القراءة فيجرى الوصل مجرى الوقف، وتحريفه من حيث الوقف على الحركة ، تحريفه بزيادة حرف قبل الواو والياء حالة الوقف نحو {من خاوف}{رب أرني أنظر إليك}، تحريفه من حيث زيادة حرف بعد الحرف الموقوف عليه أو تضعيفه حالة الوقف عليه، خاصة زيادة الهاء بعد حروف القلقلة ،

---

[1] ـ مقدمة تقييد وقف الهبطي ص ١٥٢ ـ ١٥٣ . وينظر القراءات والقراء بالمغرب ص ١٨٥.
[2] ـ اسمه الكامل "إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني" وهو ما يزال مخطوطا .
[3] ـ دعوة الحق : عدد ٥ س ١١ ص ٣٥ بقلم العابد الفاسي والقراءات والقراء بالمغرب ص ١٨٩.
[4] ـ حكى ذلك عنه تلميذه الشيخ عبد الله الجراري في كتابه من أعلام الفكر المعاصر [٤١/١] وينظر القراءات والقراء بالمغرب ص ١٨٩.
[5] ـ هامش ص ١٩٢ من النجوم الطوالع ، طبعة تونس ، ط١/١٣٥٧ هـ .
[6] ـ مما جرأ بعض المتأخرين على التساهل في أمر الوقف ما سمعوه من متأخري مشيخة الإقراء من تنزه قراءة القرآن عن القبح بأي طريقة أو وجه قرئ ، وممن نسب إليه ذلك الشيخ يحيى بن سعيد الكرامي صاحب كتاب تحصيل المنافع من شرح الدرر اللوامع ونقله عن ابن مطروح، وهو ما نظمه الشيخ محمد بن إبراهيم الضيائي السوسي في كتاب تنبيه الغافل فقال : وصرح ذو التحصيل أعلم غربنا = بأن كتاب الله ربنا ذي العلا * على قبح لفظ قد تنزه كيفما = قرأه قارئ على ذا فعولا .
ينظر مقدمة تحقيق تقييد الهبطي ص ١٦٧ ـ ١٦٨ .
[7] ـ مقدمة تحقيق تقييد وقف القرآن للهبطي : الفصل الثاني في تحريف وقف الهبطي : المبحث الأول في بيان أوجه التحريف الملحوظ في تطبيق وقف الهبطي أثناء التلاوة في المغرب ص ١٦٠ ـ ١٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو قولهم في الوقف على "ص" : "صاده" و"شقاقه" في الوقف على "شقاق"، تحريفه من حيث حذف حرف المد الطبيعي في الكلمة الموقوف عليها.

٢ ـ أن هذا الوقف لم يوضع يوم وضع للقراءة الإفرادية في الحزب الراتب ونحوه، بل للقراءة بالجمع والإرداف كما سبق في كلام الصوابي.

٣ ـ ما جرت عليه عادة الناس من رفض الجديد والتمسك بما ألفوه ودرجوا عليه، خاصة وأن الوقف الذي عليه المعارضون يسمى عندهم بالوقف السني، مما يكسبه صفة الإلزام، ويحيل على اعتقاد البدعية والإحداث في ما عداه.

٤ ـ أنه وقف محدث مبتدع مخالف للوقف السني المحمدي الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي دعوى تكررت فيما سبق نقله عن شيوخ المدرسة الناصرية وخريجيها كما رأينا عند الشيخ الصوابي. وقد ناقش الدكتور وجاج دعوى السنية في الوقف على رؤوس الآي، وساق كلام الأئمة في ذلك ؛ ليخلص إلى أن التزام الوقف على رؤوس الآي غير لازم، لثبوت الوصل فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون الوقف عليها أو وصلها كلاهما ليس سنة راتبة في الأداء، بل هو سنة بالنوع والصلاحية لا بالشخص، لثبوت الكل عن النبي صلى الله عليه وسلم[١].

٥ ـ ما في بعض وقوفه من ضعف[٢]، وهذا أهم ما يوجه لهذا الوقف من سهام الانتقاد، وقد تولى جماعة من العلماء والباحثين توجيه تلك الوقفات المنتقدة على الإمام الهبطي، ومنهم الشيخ ابن عبد السلام الفاسي في كتابه المحاذي، ولاحظوا أن عامة ما انتقد من تلك الوقفات ليس للهبطي فيه إلا النقل والاعتماد، لثبوته عن المتقدمين، وفي ذلك يقول الدكتور عبد الهادي حميتو :"إن طائفة من الوقفات التي ينتقدها المتأخرون عادة على الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي ـ واضع الوقف المغربي المقروء به في الوقت الحاضر بالمغرب والشمال الافريقي ـ

---

[١] ـ مقدمة تحقيق تقييد وقف الهبطي ص ٥٩ ـ ٧١ .

[٢] ـ من ذلك الوقفات الثلاث التي أوصى الشيخ علي بركة دفين تطوان الذين يقرأون الحزب في زاويته بعدم وقفها وخصص لوصلها حبسا خاصا ، ومن نظم بعضهم قوله : مغلولة فلا تكن بواقف = فإنه حرام عند الواقف * ولا على المسيح ابن الله = فلا تقف واستعذن بالله * فإنه كفر لما قد علما = قد قاله الجزري نصا حسبما .
القراءات والقراء بالمغرب ص ١٨٨ ـ ١٨٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هي في الواقع من اختيارات نافع في كتاب التمام، وأولها الوقف على "ذلك الكتاب لا ريب" في أول سورة البقرة"[1].

وقد سعى الدكتور الفاضل إلى إنصاف الشيخ الهبطي فيما يتعلق بطائفة من هذه الوقوف المنتقدة بتحقيق نسبتها إلى جماعة من العلماء والمؤلفين في الوقف والابتداء قبل الهبطي، مع التنبيه إلى وجوب استحضار أن من هذه الوقفات ما لا تصح نسبته للهبطي لما لحق تقييد الوقف المنسوب إليه من التغيير والتصرف من بعض القراء في العصور اللاحقة[2].

ب ـ المؤيدون لوقف الهبطي وجهودهم في خدمته :

يشكل المؤيدون لوقف الهبطي غالب قراء سوس الذين تلقوا هذا الوافد بالقبول ولم يسمع عنهم اعتراض عليه لجلالة قدر المنسوب إليه، ونبل من حمله إلى بلادهم واعتمده من مشيخة الإقراء أمثال أبي عبد الله الترغي ورجال مدرسته كالبعقيلي والتملي والوسكاري.

ويُرجع بعض الباحثين موقف التأييد لهذا الوقف إلى ما أسبغه عليه أنصاره من القدسية حتى زعموه موافقا لما في اللوح المحفوظ، ولعل مما رسخ ذلك في العقول قصة الشيخ السنوسي السالفة الذكر، مما يفرض مقابلته بالتسليم والقبول[3].

ومن أوائل المؤيدين لهذا الوقف الذين مكنوا له في سوس تلاميذ الشيخ أبي عبد الله الترغي وعلى رأسهم الشيخ محمد المرابط البعقيلي الذي تقدم لنا أنه أول من قيد عن شيخه أبي عبد الله الترغي وقوف الهبطي وعنه انتشر تقييدها مكتوبا مقيدا بعد أن كانت في الألواح، ويشهد لما قلنا أن أقدم نسخ تقييد الهبطي هي من تقييد المرابط البعقيلي عن الترغي . ولهذا الشيخ ـ كما تقدم في ترجمته ـ مكانة بين شيوخ سوس وتجوال في ربوع جزولة مكنته من نشر هذا الوقف والتمهيد له عند قرائها،

---

[1] ـ قراءة الإمام نافع عند المغاربة [٣٧١/١] .
[2] ـ ينظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة [١٩٦/٤ ـ ٢٢٦] ومقال : نظرات في وقف الهبطي وآثاره للدكتور محمد بلوالي ضمن كتاب الكتاتيب القرآنية [١٣٥/٢] .
[3] ـ مقدمة تحقيق تقييد وقف الهبطي ص ١٤٩ ـ ١٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذ يقول عنه الشيخ محمد المختار السوسي :"وأحسبه انقطع إلى زاوية الشيخ سيدي عبد الله بن سعيد ككثيرين أخذوا عنه من (جزولة) كسيدي يحيى بن يدير التازروالتي. وسيدي عبد الله بن داود من أهل (تانوت ويجان) الدغوغي وسيدي أحمد بن علي البوسعيدي دفين (فاس)، ثم إن المترجم ذكر أنه كان نحو أربع سنين في (أسرير) من (وادي نون) ويظهر أنه يشارط على عادة أمثاله من الفقهاء. وله محبة خاصة في الصالحين. يتحرى قبورهم بالزيارة. فأداه ذلك إلى أن جمع فيهم كراسه المشهور الذي يسميه الناس (مناقب البعقيلي) وهو أول من ألف فيما نعرف في رجالات (جزولة)"[1] .

ومن كبار رجال مدرسة الترغي السوسيين الذين خدموا وقف الهبطي بما أتيح لهم من طول التصدر للإفادة والإقراء بمراكش الشيخ المقرئ الكبير أبو عبد الله محمد بن يوسف التملي السوسي نزيل مراكش (ت ١٠٤٨هـ)[2]، ومن آثاره في ذلك "تقييد في رؤوس الآي التي لا يأتي عليها وقف الهبطي"[3]، قيده عنه تلميذه الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الرحماني الحشادي.

ومن أعلام قراء سوس الذين كانت لهم جهودهم في خدمة هذا الوقف بسوس حتى نُسب إليهم السبق إلى ذلك ـ كما تقدم ـ الشيخ أبو عمران موسى بن إبراهيم الوسكاري، الذي وصفه الحضيكي في ترجمته بـ"الأستاذ القارئ شيخ القراء"[4]، وهي أوصاف تصور ما بلغه هذا الشيخ ـ الذي أخذ عن شيوخ فاس كابن القاضي وغيره ـ في بلاده سوس من الإمامة والتصدر مما سيتيح له ـ لا شك ـ المجال لنشر هذا الوقف في أصحابه والآخذين عنه.

ثم إن من الطبيعي أن ينافح هؤلاء المؤيدون لهذا الوقف عن موقفهم ويواجهوا دعوة المعارضين باللسان والقلم خاصة دعوة الشيخ أبي العباس الصوابي بسوس، حتى دفع السجال بين الفريقين بعض قراء هشتوكة أن يؤلف كتابا في نصرة وقف

---

[1] ـ المعسول [١٢٩/١١] .
[2] ـ ترجمته في الإعلام للمراكشي [٢٦٦/٥] ترجمة رقم ٦٨٠ .
[3] ـ منه نسخة غير مرقمة بخزانة أوقاف آسفي المحفوظة بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية.
[4] ـ الطبقات [٣٨٦/٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهبطي سماه "هز السيف على بعض من أنكر الوقف"[1]، ورجح بعض الباحثين[2] أن يكون هذا الكتاب من تأليف أبي عمران الوسكاري الهشتوكي الذي تنسب إليه أولية إدخال وقف الهبطي إلى سوس كما تقدم، لكن يظهر لي أن في ذلك بُعدا؛ لشهرة هذا الشيخ وتصدره وكثرة تلاميذه كما تقدم في ترجمته[3]، وارتباط اسمه بدخول وقف الهبطي، فلو كان الكتاب له لنص عليه مترجموه، خاصة مؤرخ سوس محمد المختار السوسي الذي قال في نسبة الكتاب :"وهو من تأليف "فقيه من قراء هشتوكة بسوس"[4] .

ولعل في خطاب أبي العباس الصوابي لأبي العباس العباسي في رسالته المتقدمة التي أوردها الحضيكي ما يشعر بأن العباسي أيضا كان مع المناصرين لهذا الوقف، القائمين في ذلك ، بل إنه الركن الأعظم الذي يستند إليه مناصروه؛ إذ نجد الصوابي يخاطبه في حدة فيقول :" وقد بعثت إليكم أيها الثلاثة كتاباً ولم أر له جواباً ذكرتُ به بعض ما أتحير به، ورأيت أن تلك القراءة خارجة عن قانون المصحف العثماني، وأنه لا يجوز سماعها فضلاً عن قراءتها، وأن هذا الحين هو الذي قيل فيه: «يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه»، وأن ما يسميه متعاطي القراءة في هذا الزمان وقفاً إنما هو إيهام وإلباس، وإلا فلا وقف ولا وصل، وقد رأيت أنكم لَهُم الركن الأعظم الذي يستندون إليه في هذا الوقت، فما دمتم في الوقت اتخذوكم حجة!

ولقد وددت لو أبديت هذا الأمر في حياة والدكم رحمه الله، ولو قُدِّرَ هذا الأمر لنصرني نَصْرًا مُؤَزَّراً، إذ هو أدرك زمان وفور القراءة على

---

[1] ـ ينظر سوس العالمة لمحمد المختار السوسي ص١٩٥والقراءات والقراء بالمغرب ص ١٩٢ .

[2] ـ هو الأستاذ أحمد البوشيخي في مقال له بعنوان :"وقف الإمام الهبطي عند المغاربة وتباين مواقف بعض العلماء منه" منشور ضمن كتاب الكتاتيب القرآنية : الآليات ـ الأهداف ـ الآفاق [١٨٣/٢].

[3] ـ قال عنه الشيخ محمد المختار السوسي في رجالات العلم العربي في سوس ص٦٤ :" حاز مرتبة مشيخة القراء في عصره" .

[4] ـ سوس العالمة ص ١٩٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجهها، إلا أنه ـ رحمه الله ـ لم يُنَبَّه، ولو نُبِّهَ لانتبه بأدنى تنبيه، لله دَرُّهُ مِنْ رَجُلٍ ما أَقْوَمَهُ بالحق إذا تَبَيَّنَ، غير خائف في الله لومة لائم، فنسأل الله الكريم أن يرحمه وأن يغفر له مغفرة تحيط بجميع هفواته"[1].

وهكذا أصبح وقف الهبطي بجهود هؤلاء المشايخ والقراء واقعا مستقرا في القراءة السوسية في عامة المدارس والمحاضر إلا ما سبق ذكره عن "حمى الصوابي" بماسة ، لتتجه بعد ذلك جهود قراء سوس إلى خدمته وتعميمه.

ومن أبرز وجوه الخدمات التي نالها وقف الهبطي بسوس مما لم يظفر بمثله في غيرها من البلاد التي دخلها بالمغرب وشمال إفريقية ما خدمه به الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أعجلي البعقيلي السوسي (ت ١٢٧١هـ) في كتابه "الهداية لمن أراد الكفاية في ضبط أواخر الكلم مما صح بالرواية"، والكتاب إحصاء عام لتقييد وقف الهبطي، أحصى فيه الشيخ أعجلي وقوف كل حرف في القرآن، فمثلا يذكر أن عدد الكلمات الموقوفة المنتهية بالهمزة ٢٣٧ وقفة وأن الباء ٣٢٩ وقفة...وهكذا ، ثم بين مواضعها في القرآن الكريم. كما أن له جدولة حسب كل ربع من أحزاب القرآن الستين يذكر فيها عدد وقفات كل ربع ، وقد نشر الدكتور وكاك صورة لجدوله التام بالأوقاف في كل ربع وحزب من القرآن في بحثه. وذكر العدد الإجمالي للوقف في القرآن كله وهو أربع وأربعون وتسعمائة وتسعة آلاف وقفة (٩٩٤٥)[2].

افتتح الشيخ أعجلي كتابه بقوله: "الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم... أما بعد فإن بعض الطلبة ـ أبان الله لي ولهم معالم التحقيق، وسلك بي وبهم أنفع طريق ـ لما رأى طلبة هذا الزمان المشار إليهم في معرفة كتاب الله تعالى رسما وغيره بالبنان، استصعبوا ضبط أواخر الكلم الموقوف عليها من كتاب الله الحكيم واستشكلوه،

وجعلوا عظم اجتهادهم في معرفة ذلك وتحصيله، وصرفوا جل عنايتهم إلى أحكامه وإتقانه، وعدوا ذلك من الصعوبة في غاية، ومن المشقة في نهاية، سألني أن أضع له تصنيفا أبين فيه أحوال أواخر الكلم الموقوف عليها من شكلها إذا لم يوقف

---

[1] ـ طبقات الحضيكي[١/٩٨].
[2] ـ ينظر مقدمة تحقيق تقييد وقف القرآن للهبطي ص ١١٩ـ ١٢٢ والوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة القرآنية في المغرب للدكتور حميتو، ص ٨١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليها، فأجبته إلى ذلك، وإن لم أكن أهلا لما هنالك، بعد استخارة الله المطلوبة من العبد في جميع أموره المهمة، جاريا في الوقف على ما قيده بعض العلماء المتقدمين عن الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن أبي جمعة الهبطي - رحمه الله تعالى ورضي عنه - ومحتذيا فيه طريقا سهلا..."، ثم ذكر منهاجه وأنه سيرتب الوقف فيه على الحروف الهجائية مبتدئا بباب الهمز فالباء والتاء ..إلخ على نحو ما وصفنا[1].

ومن متأخري مشايخ سوس الذين ناصروا وقف الهبطي وغالوا في تقديسه حتى جعلوه وقف أهل الجنة يقرأون به القرآن أمام رب العالمين برواية ورش، الشيخ الحسن بن محمد بن أبي جمعة البعقيلي الولتيتي السوسي نزيل الدار البيضاء في رسالة له بعنوان "إتحاف القراء المتحزبين المعانقين تلاوة كتاب الله المجددين" ونسب ذلك إلى الكشف والوجدان[2].

ثم إن العناية بوقف الهبطي لم تقف باتجاه الجنوب عند حدود سوس وما والاها من الجنوب المغربي، بل تغلغلت إلى تخوم بلاد شنقيط ، التي نظم فيها الشيخ محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي وقوف الهبطي في أرجوزة من ٧٣٤ بيتا ، سماها "سفينة السعادة"، واشتهر هذا النظم في بلاد موريتانيا والسنغال[3].وهو الذي هو نحن بصدده الآن ولله الحمد والمنة.

---

[1] - مقدمة الهداية للشيخ أعجلي مخطوط خاص .
[2] - مقدمة تحقيق تقييد وقف الهبطي ص ١٥٣ .
[3] - انظر مقال :"التعليم القرآني بالسنغال : الآليات والمناهج" منشور ضمن كتاب الكتاتيب القرآنية : الآليات والأهداف والآفاق [٣٢٧/١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة الناظم: لمرابط محمد أحيد

هو العالم العامل الولي التقي لمرابط محمد أحيد ولد سيدي عبد الرحمن ولد محمد ولد الطالب عيسى ولد كباد ولد احمد ولد الحبيب ولد باب عيسى ولد باب احمد ولد سيد ببكر ولد اعلي ولد يخشى الله ولد تقدي ولد" أمسم " ولد امتن ولد أمتون ، أمه السيدة زينب بنت لمرابط الطالب أعمر ولد اعل السيد الملقب(أب) الطلابي.ولد سنة ١٢٣٨هجرية، الموافق ١٨١٨ ميلادية في اتعاديل بولاية "تكانت" وتوفي سنة ١٣٣٤هجرية الموافق لسنة ١٩١٤ ميلادية في اشكوكة بتكانت أيضا ، عاش رحمه الله ٩٦ عاما كلها عبادة وزهد وتعلم وتعليم.اعتنى والده سيد عبد الرحمن بتعليمه إلى أن اخذ عنه الإجازة في القرآن الكريم والعلوم المرتبطة به ، ثم تابع بحثه عن العلم حتى اخذ النحو والسيرة النبوية عن شيخه الجليل احمد ولد بتار الابيري الذي جاء ليكتب علوم القرآن والفقه على عبيد ربه سيد عبد الرحمن ، فكانت فرصة ذهبية انتهزها شيخنا ليدرس على تلميذ والده دون أن يسافر ثم أرسله والده سيد عبد الرحمن إلى محظرة أهل لبات ، ومع عودته أسس محظرة "اتلاميد"في اتويميرات" أشكوكه على غرار محظرة والده، وخصصها لتدريس القرآن الكريم وما يتعلق به من علوم ، فكان رحمه الله بحرا لا ساحل له، وشهد له بذلك أعظم معاصريه هو العلامة لمرابط ولد احمد زيدان في إحدى مقولاته المشهورة"ذاع صيته مبكرا، فارتاد طلاب العلم محظرته من كل حدب وصوب، واعتبر أهل زمانه أن من لم يأخذ عنه سند القرآن يظل سنده ناقصا ودون المستوى، ويعود ذلك إلى ما يوليه العلامة لمرابط محمد أحيد من عناية لمادته أولا، ولما كان يحظى به الطلاب لديه من نفقة وكسوة مع التفريغ لهم ومعهم في الأماكن التي تليق بهم والهجرة بهم عن كل المغريات ومعوقات الدراسة، حيث أقام بهم على سبيل المثال سنة كاملة في تيدومات" اشكاره" في" تكانت" بعيدا عن الناس، وكان يخفف عنهم معاناة الغربة والتعب بالحث على طلب العلم مستعملا أساليب تربوية مختلفة منها النكتة الظريفة والفكاهة المسلية البريئة من كل الشوائب مع الإرشاد والتوجيه إلى كوامن ذات الله في الكون ، مما ساعد على تفتق عبقرياتهم وتوسيع آفاقهم، ومن أقاويله المشهورة في الحث على المطالعة وطلب العلم:

الغـــــب لايليـــــق إلا بالإبـــــل دهـر الشـتاء والربيـع المنسـبل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكان يذلل الصعاب للطلاب، فينظم أنظاما خفيفة قريبة المأخذ سهلة الحفظ، حتى أن أهل زمانه اعتبروا ذلك نوعا من التجديد والإبداع. له مؤلفات كثيرة ومهمة ألفها دعما منه للحضارة الإنسانية والإسلامية ، إلا أن عوامل عديدة جعلت الكثيرين لايعلمون عنها شيئا ، ومن تلك العوامل:

- تواضع المؤلف وعدم رغبته في الشهرة.
- انعدام المطابع.
- تعرض الكثير من مؤلفاته لبعض العوامل الطبيعية كالأمطار والرياح والأرضة التي أكلت الكثير في الكهوف وفي الصناديق الخشبية. ومن أشهر

مؤلفاته الموجودة حاليا عند أحفاده:

- نظم لمتشابه ألفاظ القرآن وحركاته.
- أحكام التجويد في الوقف وغيره.
- بين أحكام المهموز والممدود لورش وقالون.
- أحكام الإدغام والانفكاك.
- نظم الآي والسور.
- أسباب نزول السور المكية والمدينة.
- فضائل السور المكية والمدنية.
- القبس الوقاد على هبط القرآن.
- رسم القرآن.
- جمع الفرائض على مذهب الإمام مالك.
- السلم:شرح رسالة أبي زيد القيرواني.
- تفسير لغوامض المغني.
- ما ينتفع به الموتى ومكفرات الذنوب.
- شواهد على متشابه القران.
- بيان وتبين أسماء رب العالمين.
- من خصال الخلفاء الراشدين(نظم)
- الحجاب(نظم)
- ابتهالات دينية.

وغيرها...من الكتب والمؤلفات..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبنائه: له رحم الله خمسة أولاد وأربع بنات، فأما الأولاد فهم على التوالي :محمد المصطفى ، الحسين ، محمد الحسن، الصديق، ومحمد محمود النجاشي، وأما البنات فهن:السالمة، وعائشة ، خديجة، وفاطمة،
وقد تضلعوا وتضلعن بشتى العلوم الشرعية وعملوا بها، حيث آمنوا وعملوا الصالحات امتثالا لما جاء في القرآن الكريم، وفي السنة المحمدية المطهرة.

وفاته: انتقل رحمه الله إلى جوار ربه يوم الأربعاء ١٥ شوال ١٣٣٤هجرية الموافق لسنة ١٩١٤ميلادية، حسب ما كتبه تلميذه وابنه محمد محمود النجاشي، حيث يقول في إحدى طرره:
توفي الوالد في شوال*لما مضت يه من الليالي.
مغرب الاربعا في أول الصلاه*عليه رحمة الإله ورضاه.
وقد تفرعت عن محظرته محاظر عديدة حملت مشعل العلوم من بعده

ونشرت الإسلام في ربوع البلاد والبلاد المجاورة ومنها:
- محظرة الطالب ولد عبد الله.
- محظرة سيد المختار ولد عبد المالك.
- محظرة محمد ولد الطالب اعل.
- محظرة يعقوب ولد الطالب أعبيدي.
- محظرة سيدي ولد عبد المالك.
- محظرة سيد محمد ولد احمد داها.
محظرة محمد ولد البنية.
محظرة محمد ولد عالي.

ومن محاظر أبنائه وأحفاده:
- محظرة محمد محمود النجاشي(ابنه) في اكويكط بكيفه.
- محظرة محمد الطيب ولد النجاشي في الملكه بكيفه.
- محظرة احمد ولد النجاشي في كرو.
- محظرة سيدي ولد النجاشي في كنكوصه.
ومحظرة محمد محمود النجاشي ولد سيدي في كيفه.
رحمه الله ونفعنا بعلمه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة ابن الناظم : النجاشي ويظهر أن الشرح ليس له

لكن ذكر الشيخ : الدكتور / يحيى البراء الديماني في الموسوعة الكبرى في المجلد الثاني عند ترجمته لأبن الناظم حيث قال: محمَّد محمود (النجاشي) بن محمَّد أحّيد بن سيدي عبد الرحمن (ت. ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م): فقيه وقارئ من قبيلة مسومه (أهل باب عيسى). أحد أعلام الرسم والضبط..أبوه الشيخ محمد أحيد أحد شيوخ سلسلة السند (الإجازة) كان رحمه الله من أهل الذكاء والفتوة يقال إنه استكمل العلوم وعمره في حدود الخامسة عشر. أخذ عن والده، وعن محمد المصطفى بن سيدي عبد الرحمن، وعن سيدي عبد القادر بن المصطفى بن أعمر. وقد أخذ عنه: محمَّد بَيبَ بن سيدي أحمد بن عبد الرحمن بن المقري العلوي، ومحمدّ بن البنيّه الجكني، ومحمد عبد الله بن زروق، ولمرابط بن عبد الفتاح التركزي. له من المؤلفات: نظم وقف الهبطي في الرسم؟، ومنظومة أخرى في الرسم اختصر بها نظم والده، وضبط قالون، ومنظومة في الردف. ودفـــــن بضاحية (اكويكيط) في مقاطعة (كرو) التابعة لولاية كيفا في وسط موريتانيا وعمره نحوخمس وثلاثين سنة، بتصرف .

ومما يدل على أن الشرح ليس لابن الناظم قول الشارح (قال كاتبه ترك الناظم رحمه الله تعلى في هذه النسخة الي شرح عليها ربكم من قوله تعلى "أن اعبدوا الله ربي وربكم" ، ولو قال بدل قوله: وفي واذ منك ووارزقنا ...البيت

أوحيت منك ارزق بحق علمت بان) نفسك وربكم عليهم وبثان

ما أخل بالحكم قاله شيخنا محمد محمود النجاشي ابن الناظم رحمهما الله تعلى. فتأمل هذا السياق؟.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم منزل كتابه الحكيم على محمد نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى جميع آله و أزواجه وصحابته بالتعميم وبجاههم يعصمنا من الجحيم ويدخلنا بفضله وكرمه جنة النعيم. وبعد فيقول فقير عفو ربه وأسير ذنبه الوجل من سوء كسبه محمد أحيد بن سيد عبد الرحمن من الله عليهما وعلى جميع من لهما وجميع المؤمنين بالعفو والغفران. هذا كتاب أذكر فيه شرحا لمنظومتي على مواقف الكتاب العزيز التي كان يعمل بها كما قيل الشيخ أبو جماعة الهبطي وقيل إنه رآها كذلك في اللوح المحفوظ كشفا وسميته نيل الحاجات على سفيتة النجاة. وقد كنت نظمتها فقلت وبالله العظيم استعنت:

بـــــدأت بســـــم الله رب الواحـــــد والحمـــــد لله الحميـــــد الصـــــمد
صـــــلى علـــــى رســـــولنا محمـــــد وآلـــــه وصـــــحبه والمقتـــــدي
ومـــــن لنـــــا مـــــن والـــــد وولـــــد ومـــــن قريـــــب وشـــــيوخ الســـــند
والمـــــومنين كلهـــــم للأبـــــد بجـــــاه ســـــيد الأنـــــام أحمـــــد

بدأ كتابه حفظه الله تعلى بالبسملة والحمدلة تبركا به واقتداء بالكتاب العزيز وصلى على النبي صلى الله تعلى عليه وسلم امتثالا لأمره تعلى بذلك في كتابه العزيز في قوله تعلى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذيم آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" وصلى أيضا على آله وصحبه ومن اقتدى به أي تبعه وعلى والديه وقرابته والمومنين لجواز الصلاة على غير الأنبياء تبعا لهم ، وشيوخ السند هم والد الناظم وشيخه أحمد سيد المصطفى العتروسي وشيوخه إلى النبي صلى الله تعلى عليه وسلم ، والسند إساد القراءة عن فلان عن فلان إلى رسول الله صلى الله تعلى عليه وسلم وشرف وكرم ، والمومنون كل من آمن بالله والرسل والملائكة والكتاب واليوم الآخر وما هو معهم مما هو معلوم عند كل مومن ، والأنام الإنس والجن ، وأحمد واحد من أسماء النبي صلى الله تعلى عليه وسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قـــال محمـــد أحيـــد الأمســـمي لعابـــد الـــرحمن شـــيخه نمـــي
عليهمـــــا مغفـــــرة الخـــــلاق وكـــل مـــؤمن علـــى الإطـــلاق

معنى نمي نسب وشيخ هو والده سيد عبد الرحمن بن محمد الطالب عيسى بن كباد بن الحبيب بن باب عيسى ، وقوله الأمسمي نسبة إلى جيب أمسم وهو شعب قبيلة من الزوايا قاطنة بأرض الحوض فيها ولله الحمد والمنة والتحدث بالنعم شكر كثير من الحفاظ والعلماء والعباد زادها الله تعلى والمومنين دينا وعلما وصلاحا بفضله آمين ، والمغفرة ستر الذنب وعدم المؤاخذة به قال بعضهم:

وعفـــوه عـــدم أخـــذ الجـــاني فضـــلا بمـــا جنـــى مـــن العصـــيان
وإنمـــا الغفـــران ســـتر الـــذنب عمـــا ســـوى اهـــرب العظـــيم الـــرب

وطلب المغفرة لكا مومن وهو كل من لا يشرك بالله ولو كان عاصيا لأن الدعاء إذا عم نفع وإذا خص ارتفع كما قيل. ثم قال الناظم:

فهـــاك نظمـــا جامعـــا عـــن ضـــبط مـــا استحســـن الشـــيخ الأريـــب الهبطـــي
مـــن الوقـــوف فـــي كتـــاب الله بجاهـــه قنـــا مـــن الـــدواهي
كمـــا بـــه أخذتـــه عـــن والـــدي عليـــه رحمـــة الإلـــه الواحـــد
ســـميته ســـفينة النجـــاة بـــالوقف للعـــابر فـــي الآيـــات
والله أرجـــو كونـــه بـــذلكا لأهلـــه فـــي الـــدار ذي وتيلـــك

فمعنى هاك خذ والضبط للشيء جودة معرفته والأريب العاقل الحاذق والهبطي أحد علماء وصلحاء الغرب قيل إن قبره في مدينة فاس وأنه رأى هذه المواقف مكاشفة في اللوح المحفوظ وأراها لجماعة من الصالحين فلم يرها منهم غير السنوسي نفعنا الله بالجميع آمين ، والدواهي جمع داهية وهي الأمر العظيم الهائل ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والسفينة معروفة وهي المركب في البحر وهي هنا استعارة لبحر القرآن والعبْر العوم والخوض في البحر والخوض في البحر والمياه ، والدار ذي الدنيا وتيلك إشارة للدار الآخرة. ثم قال الناظم:

أول مـــا أذكـــر مـــا تعـــددا لفظـــا ووقفـــا ثـــم مـــاذا فقـــدا
مرتبـــا لـــه علـــى الأحـــزاب وربـــع الحـــزب علـــى اصـــطحاب
وربمـــا قـــدم لفـــظ كلمـــه قلـــب محلهـــا الـــوزن حرجمـــه
لكـــن بشـــرط قربهـــا ككلمتـــين وأمـــن لـــبس فيـــه جـــاء دون مـــين

أي: أول ما اذكر في هذا النظم الألفاظ المتعددة في القرآن بالوقف على كلها أو جلها نحو "سواء السبيل - تومرون - بغير حساب" ثم بعد ذلك أذكر ما فقد ذلك أي كلما لم يحصر في الألفاظ نحو "به - منه - لنا" وهذا النوع أكثر تتابعه في النظم على تتباعه في القراءة وكل ربع حزب وهو ثمنان يذكر متتابعا ويفصل غالبا عن الربع الذي يليه بذكر رأس الربع في النظم ك "إن الله لا يستحي - ولا تلبسوا الحق بالباطل - لقد جاءكم موسى بالبينات" وتارة تقدم كلمة في النظم على الكلمة التي قبلها في القراءة لأجل الوزن كما فعل في ربع "وإذ اوحيت" في قوله: "ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم - وأرسلنا السماء عليهم مدرارا" فإنه قدم مدرارا على لكم ، ومعنى حرجمه جمعه يقال حرجم الإبل أي رد بعضها على بعض لتجتمع وكنه لا يقدم كلمة إلا بشرط قربها من محلها ككلمة أو كلمتين ولا يكون في التقدم لبس. ثم قال الناظم:

وإن بربـــــع كلمـــــة تعـــــددت تجـــيء عنـــد أول لـــو بعـــدت

المعنى: أن الكلمة إذا تعددت بالوقف في الربع يذكرها عند أول لفظ منها فيها ولو كانت بعيدة منها بأكثر من كلمة أو كلمتين كقوله في ربع "وإذ ابتلى" فدخلت "لها ما كسبت ولكم ما كسبتم" خلت معا ككسبت وكقوله في سيقول جيم الحرام وكقوله في "قالوا أجئتنا" من ربكم باو وكقوله في "وإذ نتقنا" كل بها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

ويحـــذف الزائـــد صـــدرا عجـــزا وألـــف التنـــوين وقفـــا يعتـــزى

المعنى: أنك تارة ترى في النظم كلمة حذف صدرها أي أولها أو عجزها أي آخرها وألف تنوينها كقوله دنيا أنفسي ابد في كلمات الدنيا أنفسكم أبدا ومعنى يعتزى ينتسب. ثم قال الناظم:

وإن يكـــن لفـــظ مكـــرر ونـــص دون إشـــارة فـــالاول يخـــص
عكـــس يشـــاء وســـوى ذا بالمحـــل شـــير ســـوى الله ورمـــز الله جـــل

المعنى: إذا جاء لفظ مكرر في موضع من القرآن اذكره في النظم بالإشارة للأول ولا للثاني فذلك يدل على أن الذي عليه الوقف هو الأول منه كقوله في ربع "وحاجه هدينا" في قوله تعلى "كلا هدينا ونوحا هدينا" وفي ربع ودخلالمدينة عدوه من قوله تعلى: "هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه" وأما لفظ يشاء فإن ذكره بلا قيد فالمراد الأخير منه نحو "فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء" وأما غير هذين الأخيرين أي غير الأول وغير يشاء فلا بد أن يقول عند ذكره الثاني أو الثالث إلا إذا كان الثاني اسم الله تعلى فإنه لا يشير إلى ذلك إلا بقوله جل أدبا مع الله تعلى لأنه لا ثاني له ولا ثالث وهذا كقوله في ربع "لن تنالوا البر" وجل الله آت أي ففي رحمة الله احترازا من يبين الله. ثم قال الناظم:

حـــروف نـــم بعيـــد يـــو ذات مـــد الغالـــب الوقـــف عليهـــا إن تـــرد
تنـــوين بعـــض ســـور بـــالفتح قـــف كمـــا بكهـــف النســـا الفـــتح وضـــف
مرتـــل الجـــن الطـــلاق الانســـان الاحـــزاب مـــريم والاســـرا الفرقـــان
ودع بهـــا كطـــه والـــرحمن نـــم وحـــزب ســـبح اســـم ربـــك وعـــم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى: أن حروف نم أي النون والميم الواقعتين بعد بعد مد يو أي بعد الياء والواو المديتين نحو "المتقين - المتقون - الصالحين - معلوم - كريم - عظيم" الغالب الوقف عندهما ، ومعنى إن ترد تجيء مضارع ورد أي جاء وكذا تنوين بعض من السور بعد الفتح وهي التي عد أولها الكهف وآخرها الفرقان تنوينها يوقف عليها غالبا ولا عبرة بقاعدة نم في ذي السور ذات التنوين فما كان يوقف عليه فيها من نم لابد ان يذكره ك "القيوم" في طه و ك "يوم عظيم - مبين" في مريم وكذلك ما في جميع حزب الرحمن وحزب "سبح اسم ربك الاعلى" وحزب "عم يتساءلون" ، ولا عبرة فيهما بحرفي نم بل يذكر ما وقع فيهما من حرفي نم يوقف عليه إلا إذا جاء فيه داع للوقف آخر فيترك لذلك نحو "فما يكذبك بعد بالدين" و "على طعام المسكين" في الماعون. ثم قال الناظم:

فـــاعتبرن ذا ومـــا عنـــه خـــرج ... لـــه بـــدع يشـــار ان ربـــع درج
وقـــد يجـــيء فيـــه ربعـــان ولا ... ومثـــل دع كقولـــه اتـــرك أو صـــلا
وتـــارة تـــراه عـــن محلـــه ... مقـــدما أو مرجئـــا فـــي حزبـــه

المعنى: أنك أيها الطالب لهذا الشأن اعتبرن أي عولن على هاتين القاعدتين أي الوقف على حرفي نم وعلى تنوين الفتح في السور المذكورة فقف على الجميع ولا يغرنكم عدم ذكره في النظم والذي لا يوقف عليه من القاعدتين لابد أن يذكره فإن كان لفظه كثيرا فهو الذي يذكره عاجلا متواليا في قوله:

وهـــاك مـــا كـــان كثيـــر الـــدوران .....

وما كان قليلا فلا يؤخره إلى محله في الأحزاب وهذا هو معنى قوله: وما عنه خرج له بد*ع يشار إن ربع درج ، ومعنى درج مضى أي إذا مضى نظم ربع الحزب يذكر ما خرج من إحدى القاعدتين المتقدمتين ، أي نم والتنوين بإحدى هذه الكلمات الثلاث دع أي اترك أو صل أو غيرهما مما يفهم منه الترك نحو لا ونحو سلب واعلم أن الغالب في نظم الأحزاب ذكر كل ربع على حدته ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وربما جمع ربعين أو أكثر وقد جمع ثلاثة أثمان في حزتبارك الذي بيده الملك ثم إن فرغ من الربع أو الربعين أو غيرهما يشير للخارج عن القاعدة أو القواعد بعدُ وقد يذكر تارة استثناء الحزب كله بعد الربع الأول كما فعل في حزب "واعلموا" ، وتارة وٴخره عن محله إل تمام الحزب كما فعل في "يأيها الذين آمنوا إن كثيرا من الاحبار" وهذا هو ممعنى قوله وتارة تراه عن محله*مقدما أو مرجأ في حزبه ، والمرجأ المؤخر. ثم قال الناظم:

والربـــع إن لـــم تجـــد اســـتثناء مـــن بعـــدُ مـــن قواعـــد قـــد جـــاء
وبعضـــها قـــد كـــان ثـــم ذكـــرا فـــالوقف عنـــد مـــا ســـوى ذا هجـــرا

المعنى: أنك إذا وجدت ربعا أو بعين فيهما بعض القواعد قد ذكر في النظم ولم تجد استثناء منها بعد الربع فاعلم أن الحالة انعكست فما لم يذكر فلا يوقف عليه وما ذكر هو الموقوف عليه كما وقع في ربع "وإن يتفرقا" فإنه ذكر الأقربين ومن دون المومنين وترك جامع المنافقين وإن كان للكافرين وغيرهما وكما وقع في المزن من ذكره "يشتهون" وما معها وترك "مترفين - لمبعوثون ومكنون" وما معهن ، ومعنى هجر ترك. ثم قال الناظم:

وغلـــب اللفـــظ إذا عليـــه نـــص إن يـــك مـــع قاعـــدة خلفـــا قـــنص

القنص الصيد الذي تصطاده الناس وهنا استعارة والمعنى: أن القاعدة إذا تخالفت مع شيء أي لفظ منصوص عليه فيغلب اللفظ ويعمل به وترك القاعدة وذلك نحو "شيء عليم - في بيوت - الفوز العظيم - لمثل هذا - عذاب مهين - من ورائهم" فما بعد شيء نص عليه وكذلك " الفوز العظيم - عذاب مهين" والفاء المكسورة من "لمثل هذا" ومن المكسورة من قوله تعلى "من ورائهم" كلها قواعد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

والله أســـــتعين فـــــي كـــــل عمـــــل خيـــــر وأن يحفظنـــــي مـــــن الزلـــــل

أي أسأل الله تعلى وأطلبه العون والتيسير في كل عمل خير دنيا وأخرى وأسأله أن يحفظني من كل الزلل وهي المعاصي وما جر ،ليها فضله وكرمه وجوده إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ءامين ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ىله وصحبه وسلم. ثم قال الناظم:

وهـــاك مـــا كـــان كثيـــر الـــدوران مـــن نـــم ومـــا نـــون بالوصـــل اســـتبان
وبعضـــــه لكنـــــه هـــــو الأقـــــل بـــــالوقف قـــد تجـــده عنـــد المحـــل

معنى هاك خذ والدوران المجيء والرجوع وهو عبارة عن تكرار اللفظ في القرآن وقوله من نم وما نون بيان لما هو كثير المجيء في القرآن وهو لا يوقف على كثيره ومنه شيء يوقف عليه لكنه قليل ويذكر إن شاء الله تعلى في ذكر وقوف الأحزاب إلا أن يكون اللفظ الذي يليه من القواعد التي يوقف على ما قبلها فإنه يترك اتكالا على ذلك وهذا نحو "إبراهيم - هارون" فالغالب عدم الوقف عليهما وما يوقف عليه منهما يذكر في الأحزاب كقوله في ربع "فلما أحس".

ثم قال الناظم:

لمـــــا أحـــــس كفـــــروا القيامـــــه آدم إبـــــــــــراهيم ... إلـــــــــخ

وكتركه لها في "لن تنالوا البر" من قوله تعلى: "مقام إبراهيم" مع كونها يوقف عليها اتكالا على قاعدة الوقف قبل لفظه ومن ، وكقوله في ربع "وإن من شيعته" ثاني هارون وتركها في ربع وحاجه عند ويوسف وموسى وهارون اتكالا على قاعدة الوقف قبل لفظة كذلك وهذا هو معنى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

إلا قبيـــل الـــداعي ذا يتـــرك لـــه وصـــل قبيـــل كســـرة كالبســـمله

أي كل لفظ يتبعه الكسر يوصل كله كلفظ البسملة و ك "حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب". ثم قال الناظم:

أول لفظـــين منـــونين صـــل ســـواء نصـــبا وإذا بالكســـر حـــل

معنى حل: وقع والمعنى: أن كل لفظين أي كلمتين منونتين نحو عليم حكيم خبير لا يوقف على الأول منهما وكذلك لفظ سوءا في ستة مواضع ونصيبا في ثمانية مواضع وإذا بكسر الهمزة والتنوين وهو كثير. ثم قال الناظم:

مـــا صـــدره واحـــد زيـــد ســـوأ ف أو قبـــل عـــن علـــى لـــه لـــك وفـــي
أو كســـر بـــاللام ومـــن إلـــى تحـــرف تشـــد مثـــل فـــتح أن ولـــو ردف
وأو وايـــان لكـــم كـــاف حـــلا كاســـم بنصـــب غيـــر يـــوم قـــد تـــلا
نونـــا كمـــا بتـــا خـــتم بعـــد ألـــف أو قبـــل مـــا بـــدون نفـــي ولتصـــف
بيعلمـــون الغيـــب مـــا ويتلـــون ءايـــات والله تـــلا تحبـــون
كنـــتم إذا وليـــه الوقـــف أخيـــر كيعلمـــون والعلـــيم مـــع خبيـــر

المعنى: أن كل كلمة آخرها نون إذا كان صدرها أي أولها واحد من حروف اربعة يجمعها قولك سوأف إذا كان زائدا أي إذا أخرج عن الكلمة تصح بعده لا يوقف عليها جلا وكذلك نحو "ستجدون - يقتلون - أتعلمون - أتستبدلون - فيقتلون" وأما إن كان غير زائد فيوقف عليه نحو "سالمون - ساجدين - وجلون - أجمعين فرحون - فرهين" وكذلك إذا كانت الكلمة قبل عن أو على نحو "يسئلون عن انبائكم - يقولون على الله" أو قبل له أو لك نحو "يعملون له - ما لا يبدون لك" أو قبل في أو قبل أو نحو "يسارعون فيهم - لمن الساخرين" ،

أو تقول أو قبل باء مكسورة نحو "بضارين به" أو قبل لام مكسورة نحو "العزيز الحكيم - ليقطع - يستغفرون لمن في الارض - دابر الكافرين - ليحق" أو قبل كسر من نحو "حافين من حول العرش" أو قبل كسر إلى بالتخفيف أو التشديد نحو "ينظرون إلى الإبل - الفاسقون إلا الذين تابوا" أو قبل فتح أن بالتخفيف أو بالتشديد ولو حال الواو بينهما ك "يعلمون انه عدو مبين - أن اعبدوني - نذير مبين ان اعبدوا الله" أو قبل أيان نحو "وما يشعرون أيان يسئلون أيان" أو قبل لكم بالكاف نحو "يحلفون لكم" وهو معنى قوله كافا حلا احترازا من الهاء نحو "يذكرون لهم دار السلام" وكذلك يوقف على نون انتصب اسم بعدها بفعل مباشر أو قريب منه ك "يعلمون ظاهرا" أو "نضع الموازين القسط" إلا إذا كان الاسم المنصوب لفظة يوم نحو "تكفرون اليوم - كانوا صادقين اليوم" فيوقف عليه وكذا لا يوقف على نون قبل كلمة آخرها تاء مكسورة بعد ألف مدية وكذا لا يوقف على نون قبل لفظ ما التي ليست للنفي ومثل لما قبل الاسم المنصوب بعد الفعل وما ذكر بعدع بقوله ولتصف بيعملون الغيب ما البيت أي "يعلمون الغيب - يعملون ما تفعلون - يتلون آيات الله - يحبون الله" وكذا لا يوقف على كلمة نم إذا وليها أي تبعها الوقف ك "يعملون - خبير - العليم الخبير - يهلكون أنفسهم - يتكئون - زخرفا - منذرون - ذكرى - مصبحين - باليل - من رب العالمين". ثم قال الناظم:

حقيق والعشرات ما يسر وتتقون فوق تلا ألا بلا فا فتح حين

في ذا البيت أربع كلمات لا يوقف عليها أولها العشرا أي كل لفظ من العشرات نحو عشرين ثلاثين إلى سبعين بالياء أو بالواو نحو "تسعون نعجة - ثلاثون شهرا - خمسين ألف سنة" والثاني ما يسرون بالياء أو التاء والثالث "ألا تتقون" بالتاء الفوقية دون فاء نحو "ألا تتقون" وأما إن كانت بالفاء أو بالياء التحتية فيوقف عليها نحو "أفلا تتقون - فرعون ألا يتقون" والرابع حين بالفتح نحو "أحدكم الموت حين الوصية اثنان - ألا حين يستغشون ثيابهم".

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

تمـــوت تبـــدون الشـــياطين بـــدون رءوس إخـــوان يقولـــون الســـنين

في البيت خمسة الفاظ لا يوقف عليها أولها تموتون بالمثناة الأعلى والتحتية كما ينبه عليه في آخر الأبيات بقوله:

وذو المثناة بالاعلى التحت عم=..... والثاني تبدون نحو "ما تبدون وما تكتمون - ما لايبدون لك" والثالث لفظ الشياطين فيوقف عليه وينبه عليه في محله إن شاء الله تعلى والخامس السنين بالشد وأما بالتخفييف ففيه تفصيل. ثم قال الناظم:

ربـــــــانيين و الحـــــــواريين تعبـــــد تـــــدعون مقرنينـــــا

هنا خمسة ألفاظ لا يوقف عليها "ربانيين" بالياء أو بالواو وكذلك "الحواريون - تعبدون". ثم قال الناظم:

جـــــلا وتـــــدعون ومقرنينـــــا دعـــوا وفـــي الاصـــفاد مبـــين
إذ كالمرســـــــلين المـــــــومنين تخفـــون الاميـــين والمســـحرين

هنا ستة ألفاظ لا يوقف عليها أولها وثانيها وثالثها "مبين - المرسلين - المومنين" اللواتي قبل إذ نحو "لفي ضلال مبين - إذ نسويكم والمرسلين - إذ نجيناه - على المومنين إذ بعث" والرابع "يخفون" نحو "يعلم ما يخفون وما يعلمون" والخامس لفظ الاميين نحو "ومنهم أميون" والسادس لفظ المسحرين نحو "إنما أنت من المسحرين".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

مـــا بعـــد إن إنمـــا المنـــافقون عـــرف رفعـــا ومعـــا جـــز القـــرون

هنا خمسة ألفاظ لا يوقف عليها أولها ما بعد إن نحو "إن المتقين" ومنها ما بعد إنما نحو "إنما المومنون" ومنا "المنافقون" بالتعريف والرفع بالواو وهي سبع وأما بالتنكير فمفرد ويوقف عليه في ثمن "وممن حولكم" ومنها "في آياتنا معاجزين" اثنان ومنها لفظ القرون رفعا ونصبا وخفضا. ثم قال الناظم:

تقـــوم لا قبـــل ومـــن طـــائف جـــيم نكـــر بيـــا بنـــين هـــارون النجـــوم

في البيت ست كلمات لا يوقف عليها أولها تقوم "ألا حين تقوم - من اليل" ومنها "للطائفين" معا ومنها "حميم" بالحركات الثلاث أي الضمة والكسرة والفتحة ومنها "بنين" بالياء والتنكير ومنها "هارون - النجوم". ثم قال الناظم:

يصـــد ابـــراهيم دون مهطعـــين قبـــل إذا اســـتفهم كـــان لا تبصـــرون

هنا ست كلمات لا يوقف عليها وهي يصدون "إذا قومك منه يصدون" في ثمن "ولما ضرب" فيوقف عليها ولفظ إبراهيم جلا ودون ودون ومهطعين وما قبل أ.ذا بالاستفهام أو أينا بالاستفهام أيضا نحو "إلا سحر مبين آيذا - من العالمين أينكم - لا وأنتم تبصرون" ، "أينكم" التي في "قال نكروا" فيوقف عليها وهاتان الأخيرتان هما التان قصد بقوله في البيت قبل إذا استفهم كان أي لا يوقف على ما قبل استهام أ.ذا أولا ا.نا إلا الواقعة قبل استفهام أ.نا من قوله تعلى "وأنتم تبصرون أينكم" كما تقدم آنفا.

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

والكـــون والـــذي ومـــا بعـــد يصـــال مهـــــاجر شـــــارب يكـــــاد لا يـــــزال

هنا سبعة ألفاظ لا يوقف عليها أولها لفظ الكون نحو تكون وأكون إلا "كن فيكون" فإنها ذكرت في النظم ومنا لفظ الذي "الذين يشرون - الذين يحبون - ألا إنما يستجيب الذين يسمعون" ومنها "مهاجرين - شاربون - يكادون - لا يزالون".

ثم قال الناظم:

والنبيئـــــون توبـــــة لســـــاحرون غيـــر بـــه رزقنـــاهم لفـــظ ينفقـــون

أي لا تقف على "التائبون" التوبة وهير براءة ولها ثلاثون اسما ولا تقف على ما بعدها "الساحرون" ولا تقف على لفظ ينفقون إلا مع "رزقناهم" فيوقف عليه إلا لفظ واحد وهو "رزقناهم ينفقون اولئك" في الأنفال كما سيأتي في استثناء ما قبل "اولئك" في آخر القواعد إن شاء الله تعلى. ثم قال الناظم:

يوعـد مســاكين ســوى قولـوا بطـون مشـفق لا اقتـرب أثـيم الكسـر هـون

هنا ستة ألفاظ لا يوقف عليها أولها "يوعدون" جلا و "مساكين" كلا معرفا أو منكرا إلا "والمساكين وقولوا للناس حسنا" في "وإذا لقوا" و "مسكين فمن تطوعا" وما ذكر هذه في النظم لأنها من قاعدة ما قبل فمن ومنها لفظ البطون نحو "من بطون أمهاتكم" ومنها "البطون فشاربون" ومنها "مشفقون" بالواو أو بالياء إلا اثنين في سورة اقترب " من خشية مشفقون - هم من الساعة مشفقون" فيوقف عليهما فقط ومنها "أثيم" بالكسر مثل "أفاك أثيم - طعام الاثيم" وأما بالفتح فيوقف عليها نحو "من كان خوانا أثيما" ومنها هون نحو "العذاب الهون" و "على هون".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

فصل مشحون سوى ما قبل ثم وذو المثناة بالاعلى التحت عم

هنا لفظان لا يوقف عليهما "للمصلين" في ثلاثة مواضع و "المشحون" في ثلاثة مواضع أيضا إلا ما قبل ثم وهي "في الفلك المشحون" ، ثم أغرقنا" في الظلة فإنها يوقف عليها وقوله وذو المثناة بالاعلى إلخ يعني أن: كلما كان من هذه الألفاظ السابقة فيه مثناة بالاعلى أي فيه تاء نقطتاه فوقه أو فيه مثناة بالتحتية أي فيه ياء نقطتاه تحته فعمه يا قارئ بعدم الوقف عليه. ثم قال الناظم:

مبشرين تعلمون من وقال بالفتح قل ثم الحروف بالكمال
سوى نعم كلا بلن فهي تصال في موضع وموضع وقفا تنال

هنا خمسة اشياء لا يوقف عيها أولها مبشرين ومنها سوف تعلمون من في ثلاثة مواضع ومنها "قال" بفتح اللام ومنها "قل" بضم القاف ومنها كل الحروف إلا ثلاثة "نعم - كلا - بلا" فتارة يوقف عليها وتارة لا يوقف.

تنبيه: قال وما بعدها في النظم ذكره لأجل أنه يقع تارة قبل الكلم الذي سيأتي أنه يوقف على ما قبله مثل "ألا - أليس - يأيها - سيروا" ، فلو لم يذكر لتوهم الوقف عليها ، قوله الحروف نحو "قد - من - إذا عن - على - إلى" بالتخفيف وإلا بالتشديد. ثم قال الناظم:

لفظ النبيين بغير خاتما بجاههم كن لي بخير خاتما

في البيت لفظ واحد والمعنى: لفظ النبيين بالياء أو بالواو لا يوقف عليه إلا قوله تعلى "وخاتم النبيئين" اللهم بجاههم اختم لنا بالخير والسعادة وبجاه القرءان العظيم اغفر لنا ولوالدينا ولمن ولدوا وجميع محبينا وجميع المومنين آمين آمين آمين.

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وهـــاك مـــا مـــن كلـــم تعـــددا بـالوقف فـي المصـحف حيـث وجـدا
لســـــورالتهجي أولاهـــــا قـــــف كمثـــــل طـــــه ص ق وضـــــف
آخـــر الاحـــزاب لقطـــع كالســـور الاثمـــان إلا قبـــل عشـــرين فـــذر
بكفـــرهم دليهمـــا يـــاتوك بـــا أخـــرج مـــا ســـلككم واقتربـــا
وعلامـــات مـــن أجـــل ومطـــاع يرســـل وهمـــاز وعـــاليهم يـــذاع
هيهـــات فاتخـــذتموهم فانتصـــر ويتنـــازعون أن ألـــف ذكـــر
كـــذا الـــذي خلقنـــي ثـــم الـــذين مـــع كانـــت اعينـــهم هـــب لـــي اليقـــين

هذه إحدى قواعد الوقف وهي ألفاظ متعددة يوقف عليها كلا او جلا أولها سور التهجي وهي تسعة عشرون "ألم" ست ، "المص - ألمر" ، "ألر" خمس "كهيعص - طه" "طسم" اثنان ، "طس - يس - ص" ، "حم" ستة ، "حم - عسق - ق - ن" والتهجي تقطيع الحروف كما يفعل بالحروف المذكورة وكذا يوقف على آخر جميع أحزاب القرآن وانتها كل سورة وانتهاء كل الأثمان إلا هذه العشرين التي ذكرت في النظم أولها "وبكفرهم" وآخرها "الذين كانت أعينهم" لا يوقف على ما قبلها ، قوله هب لي اليقين دعاء منه أن يرزقه الله تعلى اليقين وهو العلم بالله تعلى العلم الحقيقي. ثم قال الناظم:

يعقـــب الخيـــرات إلا هـــو عـــدى الملكـــــل الملئكـــــه والهدهـــــدا

هنا ثلاثة "ولم يعقب - يا موسى" اثنتان و "الخيرات" جلا وإلا هو غير ثلاثة هنا "لاإله إلا هو الملك" في الحشر وإلا هو والملئكة في أول حزب "قل اونبئكم - لا إله إلا هو رب العرش العظيم" ، "قال سننظر" في سورة الهدهد وهي التي نبه عليها بقوله والهدهد وكذا ثلاثة في ثمن قد سمع تذكر في نظم الأحزاب إن شاء الله تعالى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

مـــا بعـــد شـــيء خفضـــت بتنـــوين ذيـــن ســـوى نرقمـــه كمـــوزون

هنا كلمة واحدة أي قف على ما بعد شيء بالخفض المنونة إذا كان منونا نحو شيء شهير وشيء علما إلا عددا مجموعا في هذه الحروف نرمقه أي شيء نكر في القمر وشيء رزقا وشيء رحمة وشيء موعظة وشيء موزون وشيء قدير وان الله في حج والطلاق وشيء قبلا في ولو اننا وشيء هالك. ثم قال الناظم:

قـــف واتقـــوا الله ســـوى إن كنـــتم ولا لعـــل والـــذي رب اعلمـــوا
فـــي وأتمـــوا واذكـــروا الأهلـــة مـــن جنـــة مرقـــدنا فـــي عشـــرة

في هذين البيتين ثلاثة أولها "واتقوا - الله ألا واتقوا الله إن كنتم مومنين - واتقوا الله ولا تخزون - واتقوا الله لعلكم - واتقوا الله الذي تساءلون" وغيرها مما بعده الذي "واتقوا الله ربكم - اتقوا الله واعلموا" في ثلاثة مواضع في ثمن وأتموا الحج وفي ثمن "يسئلونك عن الأهلة" وفي ثمن "واذكروا الله في أيام معدودات" ومنها "من جنة إن هو إلا نذير لكم - من جنة إن هو إلا نذير مبين" في الأعراف وسبأ ومنها "مرقدنا" في عشرة الفاظ جمعها الأقدمون في منظومة متداولة بين الناس وهي قول بعضهم:

علـــيكم بوقـــف هـــذي العشـــره جـــزاؤه دخـــول الجنـــه
أن انـــذر النـــاس الـــذين يســـمعون وأوليـــاء فاســـقا لا يســـتوون
آثـــارهم مرقـــدنا علـــى العبـــاد أن اعبـــدون مـــثلهم تـــم المـــراد

"أنذر الناس" في بدء يونس "الذين يسمعون" في بدء حزب "إنما يستجيب" وأولياء أي والنصارى أولياء في ثمن "أن احكم وفاسقا لا يستوون" ممتتابعان في ثمن أفمن كاان مومنا وآثارهم في ثمن "إنا نحن نحيي الموتى" في "يس" ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذا ما بقي "من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن" في ثمن "وإذا قيل لهم اتقوا " "على العباد ما ياتيهم من رسول" في ثمن "وما أنزلنا على قومه" "وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم" في ثمن "وإذا قيل لهم اتقوا" "على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم" في ثمن "أو لم ير الإنسان" "ملك السماوات والارض" غير ما قبل ولم يحي الحديد ووما في البيت كلمة واحدة وهي "ملك السماوات والارض" يوقف عليها إلا ثلاثة "ملك السماوات والارض ولم يتخذ" و "ملك السواوات والارض يحيي ويميت" في الحديد و "ملك السماوات والارض وما بينهما وما لكم من دون الله". ثم قال الناظم:

بـــالواو ظـــالمون مـــع فيهـــا أبـــد لا إذ يعـــد والقـــول لكـــن لا وقـــد

هنا لفظان يوقف عليهما جلا ذكر استثناء منهما بعدهما على الترتيب الأولى ظالمون بالرفع "نكرا" و "عرفا" الثانية "خالدين فيها أبدا" فاستثنى من الأولى "إذ الظالمون - بل إن يعد الظالمون - قال الظالمون - يقول الظالمون" وذان هما معنى قوله في البيت والقول وكذلك "لكن الظالمون" والاستثناء من الثانية أشار له بقوله لا وقد يعني "خالدين فيها أبدا" لايجدون وليا" في الأحزاب ، و" فيها أبدا قد أحسن الله" في آخر الطلاق وأما "والظالمون" فتركها لدخولها في حروف سوأف التي تقدمت. ثم قال الناظم:

والكـــافرون ضـــم لا لقـــول تـــال ذمـــــة الله بأنصـــــار تصـــــال

هنا ثلاثة ألفاظ الأول "الكافرون" بالضم عرفا ونكرا إلا إذا تلت لفظ القول نحو " يقول الكافرون" والكافرون دخلت في سوأف والثاني قوله تعلى: "إلا ولا ذمة" والثالث "نحن أنصار الله".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وقـــف عـــذابا وأليمـــا نصـــبا أو رفعـــا لا قبـــل فـــي الـــدنيا ببـــا
لا يجـــدون وبمـــا كـــذا الـــذين ويـــوم ترجـــف ويســـتبدل تبـــين

هنا لفظ واحد يوقف عليه مرفوعا ومنصوبا إلا "عذابا أليما في الدنيا والآخرة" في ثمن "ألم يأتهم" و "عذاب أليم في الدنيا والآخرة" في ثمن "والذين يرمون أزواجهم" وهما معنى قوله في الدنيا ببا ،و "عذابا أليما ولا يجدون" في ثمن "لكن الله يشهد" و"عذاب أليم بما كانووا يكذبون" و "عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين" و "عذابا أليما يوم ترجف" في ثمن "إن لدينا" و "عذابا أليما ويستبدل" في ثمن "يايها الذين ءامنوا إن كثيرا من الاحبار والرهبان".

ثم قال الناظم:

لا فـي السـماء مـا يلـي الفـوز عظـيم لا قبـــل إذ إلا ويـــوم بـــاء ســـيم

هنا ثلاث كلمات أولها "في الارض ولا في السماء" أربع والثانية ما كان بعد لفظ الفوز المبين إلا "عند الله فوزا عظيما" و "يعذب المنافقين" في سورة الفتح ، وقد ذكرها بالاستثناء هناك ، والثالثة لفظ عظيم يوقف عليه إلا قبل "إذ تلقونه" في النور و "عظيم إلا الذين تابوا" وعظيم يوم تبيض" و "عظيم يوم تشهد" وهذا هو معنى قوله ويوم باء ومعنى سيم علم أي (مُمَوَّر بالحسانية) ، وأما "زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها" فيوقف عليها ويذكرها عند حزب "يأيها الناس".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

مرحـا الحسـنى سـوى ادعـوه علـى زيـــادة اليســـرى اولئـــك صـــلا

في البيت كلمتان الأولى "في الارض مرحا" والثانية "الحسنى" بالمد يوقف عليها إلا "ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها" و "الحسنى على بني إسرائيل" و "الحسنى وزيادة" و "الحسنى فسنيسره" اثنتان في سورة واليل وهو معنى قوله في النظم اليسرى والحسنى "اولئك عنها مبعدون". ثم قال الناظم:

الامـور لا بالنصـب تـومر النشـور أمثـــالكم أحيـــاء الفضـــل الكبيـــر

في البيت ست كلمات يوقف عليها منها الامور بالرفع والخفض ك "ترجع الأمور" و "عاقبة الأمور" التي في بدء "ومن يسلم" فإن شيخنا الوالد رحمه الله تعلى وغفر له لا يقف عندها وما وجدت نسخة من كتاب الهبطي ولا مصحفا يشير للوقف إلا وهي فيه غير نسخته عفا الله عنه وعن جميع قومه والمومنين ومنها "تومر" اثنتان "افعل ما تؤمر - اصدع بما تؤمرط ومنها "إليه النشور" ومنها "أمم أمثالكم - عباد أمثالكم" ومنها "أحياء" بعد لفظ أموات بالرفع والنصب ومنها "الفضل الكبير". ثم قال الناظم:

حلـــيم المغـــرب أغنيـــاء ضـــم يعلمـــه الله اولـــوا الألبـــاب ســـم

هنا خمسة ألفاظ يوقف عليها بشرط الضم فيها منها "حليم" تسع ومنها "المغرب" بالرفع ثلاثة ومنها "أغنياء" بالضم نحو :وهم أغنياء" ومنها يعلمه الله" و "تزودوا" و "يعلمه الله - يعلم ما في السماوات" ومنها "أولوا الألباب" جلا وما يوصل منه ينبه عليه في محله كبدء حزب "أفمن يعلم" ويقرأ "يعلمه الله" بهمز الوصل للوزن ، وذكر حليم طردا لتوهم عدم الوقف على حليم "للذين يولون"لكسر اللام بعدها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

غيـــر عمـــد وبعـــدها ترونهـــا أجاجـــــا الغفـــــار تلبســـــونها

في البيت خمس كلمات منها "بغير عمد" معا ومنها "ترونها" بعدها معا ومنها لفظ "أجاجا" نصبا ورفعا ومنها "الغفار" بالتعريف ومنها "تلبسونها" بعد "حليم". ثم قال الناظم:

واتبعـــــوا أهـــــواءهم وذائقـــــه المـــوت تحصـــوها وكـــذابا معـــه

هنا أربع كلمات منها "واتبعوا أهواءهم" ومنها "ذائقة الموت" ومنها "نعمة الله لا تحصوها" ومنها "كذابا" اثنتان في ربع "عم يتساءلون" ، "ءاياتنا كذابا - ولا كذابا". ثم قال الناظم:

محـــيص فاعبـــدوه تبـــديلا مطـــر انصـــب ونـــون فتمتعـــوا الحجـــر

هنا ست كلمات لفظ "محيص" بالجر والنصب ومنها "ربكم فاعبدوه" ومنها "تبديلا" بالتنوين وبالنصب وكذا "مطرا" فخرج "لا تبديل لكلمات الله" وغيرها وكذا "مطر السوء - مطر المنذرين" ، ومنها "فتمتعوا - بعصاك الحجر".

ثم قال الناظم:

عامـــل ذي الرحمـــةْ برشـــير ونـــذير مـــا شـــاء ربـــك فـــؤادك الغـــرور

هنا ست كلمات منها "عامل فسوف" بفاء و "عامل سوف" دون فاء ومنها "وربك الغني ذو الرحمة" ومنها "بشيرا ونذيرا" و "ما شاء ربك" اثنتان في "وإلى مدين" و "فؤادك" ولفظ الغرور بالتعريف والتنكير نحو "إلا غرورا - متاع الغرور" وما بقي واضح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

عامـــل ذي الرحمـــةْ برشـــير ونـــذير مـــا شـــاء ربـــك فـــؤادك الغـــرور

هنا خمس كلمات منها "ثلاث و رباع" ومنها "فوقكم الطور" معا في البكر في "وإذ قلتم يا موسى لن نصبر" و "ولقد جاءكم موسى" ومنها "إن يتخذونك إلا هزؤا" في سورة اقترب وفي ثمن "وقال الذين لا يرجون" ومنها "عقاب" بالتنكير والتعريف إلا "شديد العقاب وأن الله" في ثمن "جعل الله" و "شديد العقاب ذي الطول" في بدء سورة غافر ، ومنها "لؤلؤا" في "هذان خصمان" و "ثم أورثنا الكتاب". ثم قال الناظم:

ووســـــعها ءلات ايـــــلاف جميـــــل أحســـن إلهـــي حالنـــا يـــوم الرحيـــل

هنا أربعة ألفاظ منها وسعها بعد التكلف نحو "لا تكلف نفس إلا وسعها - لايكلف الله نفسا إلا وسعها" وءلات معا في ثمن "لهم دار السلام" وثمن "تلك الدار" ومنها "إملاق - خشية إملاق" ولفظ جميل بالتعريف والتنكير نحو "صبرا جميلا - فاصفح الصفح الجميل". ثم قال الناظم:

صـــالح جـــر القتـــل أيـــام أخـــر ومتشـــــابه الغيـــــوب وســـــقر

ذكر هنا ست كلمات بالجر أولها صالح نحو "وقوم صالح" والثانية لفظ القتل نحو "والقتل - من القتل" والثالثة "أيام أخر" والرابعة "غير متشابه" والخامسة "علام الغيوب" والسادسة لفظ "سقر".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

بعـــدي جـــر لا وقـــد وســـمعوا ســـميع والبصـــير مـــع لواقـــع

هنا ثلاثة ألفاظ أولها بعيد بالجر "إلا من مكان بعيد" و "قد كفروا" في "قل إنما أعظكم" و "من مكان بعيد سمعوا لها" في الفرقان ، والثانية "السميع البصير" بالرفع والتعريف في أربعة مواضع والثالثة "لواقع" باللام. ثم قال الناظم:

نســـاء ضـــيف بعـــد يـــا الأحيـــاء واخشـــون أطلـــق تبـــع الـــدعاء

هنا أربعة ألفاظ أولها لفظ نساء المضاف إلى ضمير الهاء أو الكاف بعد لفظ الاحياء الواقع في أوله الياء نحو "يستحيون نساءكم - يستحيي نساءهم" وهذا هو معنى قوله نساء ضيف بعد يا الإحياء وأما "نستحيي نساءهم" بالنون في سورة الأعراف فلا يوقف عليها وأما "واستحيوا نساءهم" ياتي ذكرها في القاعدة التي يوقف على ما قبلها وقوله اخشون أطلق أي بالقصر والمد في حرمت و "يأيها الرسول" و في "لكل وجهة - قوم تبع" وقوله الدعاء بالجر يعني "إنك سميع الدعاء - إن ربي لسميع الدعاء". ثم قال الناظم:

فرعـــون بعـــد دأب بيـــؤم منيـــب لا النصـــب أيمـــانهم بيـــا مريـــب

هنا أربع كلمات "كدأب آل فرعون" ولفظ "منيب" بالون مطلقا إذا بدأ بأحد حروف يؤم أي الياء والهمزة والميم نحو "منيب - أنيب - ينيب" إلا "منيبا إليه" بالنصب والثالثة "بين أيديهم وبأيمانهم" بالباء والرابعة "منه مريب".

ثم قال الناظم:

كفـــرا بطغيـــان فـــلا تطعهمـــا مـــن ورق الجنـــة ســـوءاتهما

هنا أربع كلمات أولها "كفرا" بعد "طغيانا" وهي ثلاث في القرآن والثانية "فلا تطعهما" والثالثة "من ورق الجنة"والرابعة "سوءاتهما" بكسر التاء.

ثم قال الناظم:

مـن غيـر سـوء النمـل موسـى ضـاهى تخـف سـوى نجـوت تحـزن طـه

هنا ثلاث كلمات أولها "من غير سوء" في تسع و"من غير سوء واضمم إليك" الأولى في النمل والثانية في موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهيسورة الاقصص ، قوله ضاهى وزن زمعناه شابه والثالثة "ولا تحزن إنا منجوك" في ربع "فآمن له لوط" وما في سورة طه صلى الله تعلى عليه وسلم وهو كلمتان "لا تخف سنعيدها - لا تخف إنك أنت الاعلى". ثم قال الناظم:

إلا بعلمـــــه وعلـــــم الســـــاعة بعـــض عـــدو واهبطـــوا قبيـــل تـــي

هنا أربع كلمات لا تضع "إلا بعلمه - علم الساعة" و "بعض عدو" في طه والبقرة و "اهبطوا" قبل "بعضكم لبعض عدو" وقوله تي اسم إشارة أي اهبطوا قبل هاته الكلمة في البقرة وطه.

ثم قال الناظم:

هـــاء توكلـــت توكلنـــا ســـوى علـــى إليـــك والخوالـــف طـــوى

هنا خمس منها "من هاد - قوم هاد" بالتنوين وأما "إن الله لهاد الذي ءامنوا - بهادي العمي" فلا يوقف عليهما ، قوله توكلت توكلنا يعني أن: لفظ توكلت ولفظ توكلنا يوقف عليهما نحو "توكلت وهو رب العرش العظيم - توكلنا فستعلمون - سوى اني توكلت على الله ربي - توكلنا وإليك أنبنا" ومنها "مع الخوالف" في "ولا تصل على أحد منهم" و "إنما السبيل" ومنها "طوى" في طه والنازعات.

ثم قال الناظم:

مشـــربهم نبغـــي وذا قربـــى كفـــور لا مـــع مبـــين وجـــدير الســـعير

هنا ست أولها أولها "كل أناس مشربهم" والثانية "نبغي" معا بالياء الأصلية والزائدة ، والثالثة "ولو كان ذا قربى" والرابعة لفظ كفور إلا "كفورا مبين" وفي ذكرها هنا تكرار مع قوله المتقدم أول لفظين منونين صل ، والخامسة لفظ السعير بالتعريف ثمانية. ثم قال الناظم:

يســـير لا لكـــي لا ينقلـــب مصـــير ضـــم شـــكور عـــن مثيـــر ونصـــير

هنا خمس أولها "يسير" مطلقا إلا "على الله يسير لكي لا تأسوا" "حسابا يسيرا وينقلب" ومنها "شكور" بالضم مثل "إن الله غفور شكور" و "عبادي الشكور" وليس منها "والله شكور حليم" لقاعدة: أوللفظين منونين صل ، ومنها "ويعف عن كثير" بمد الفاء وقصرهومنها نصير نحو "ما للظالمين من نصير - من ولي ولا نصير".

ثم قال الناظم:

خبيـــر لا ذي البـــا حريـــر كبصـــير كبيـــر لا اثـــم ســـلف ذات الصـــدور

هنا ستة أولها خبير لا ذي الباء أي ما بعدها الباء نحو "خبير بما تعملون" فلا يوقف على ما بعده الباء من لفظ خبير وأما "تعملون خبير - الحكيم الخبير" فيوقف عليهما وكذا "لباسهم فيها حرير" بالرفع وكذا "بصير" بالضم دون الباء أيضا نحو "بما تعملون بصير" وأما ما قبل الباء فلا يوقف عليه نحو "بصير بالعباد - بصير بما تعملون" ، قوله كبير يعني بالضم والتنوين إلا "فيها إثم كبير" وكذا يوقف على لفظ سلف "إلا ما قد سلف" نحو "عفا الله عا سلف - إلا ما قد سلف" وكذا يوقف على "ذات الصدور". ثم قال الناظم:

وفعليهـــا وزرا أخـــرى بالعبـــاد لفـــظ عـــذاب النـــار يـــدريك المهـــاد

هنا ستة أولها فعليها نحو "من أساء فعليها" وكذا "وازرة وزر أخرى" وكذا "بالعباد" وكذا لفظ "عذاب النار" رفعه ونصبه وخفضه وكذا "ما يدريك لعله" أو "لعل الساعة" وغيرهما وكذا "بيس المهاد". ثم قال الناظم:

عزيـــز مـــن بعـــد القـــوي وحميـــد بعـــد الغنـــي والـــولي لشـــديد

هنا ثلاثة منها لفظ عزيز بعد القوي معرفا أو منكرا نحو "القوي العزيز - لقوي عزيز" باللام وبدونه ومنها لفظ حميد بعد الغني والولي نحو"لهو الغني الحميد - والله غني حميد - وهو الولي الحميد" ومنها الشديد نحو "إن عذابي لشديد".

ثم قال الناظم:

ربـــي وربكـــم بنصـــب الزكـــاه بعـــد اقيمـــوا بـــاء ايتـــاء الزكـــواه

هنا ثلاثة منها "ربي وربكم" بالنصب معا ومنها الزكاة بعد أقيموا أي "أقيموا الصلاة وآتو الزكاة" بالواو والفاء ومنها "وإيتاء الزكاة" بالنصب والخفض ، الأولى في "قلنا يا نار" والثانية في "الله نور". ثم قال الناظم:

ثمانيـــه أزواج مـــن بهيمـــة الـــ ـــأنعام وجهـــه يريـــدون وصـــل

هنا ثلاثة منها "ثمانية أزواج" معا "من الضأن" و "يخلقكم" ومنها "من بهيمة الأنعام" معا في الحج ومنها "يريدون وجهه" في "وما نرسل المرسلين" في الأنعام و"اصبر نفسك" وشرط هذه أن توصل بلفظة يريدون ، والمصراع الأول عند اللام من بهيمة الانعام وقيدها بالجاور القبلي الذي هو من احتراز من "أحلت لكم بهيمة الانعام" في العقود فلا يوقف عليها. ثم قال الناظم:

والارض بـــالحق ســـوى صـــوركم تســـليما الســـلوى ومـــن قـــريتكم

هنا أربعة الأولى "الأرض بالحق"سوى التي بعدها "وصوركم فأحسن صوركم" والثانية "تسليما" من قوله تعلى "وتسليما من المومنين رجال" أتى بها لكون حرف الجر لا يوقف على ما قبله من مثلها في سورة الأحزاب ، والثانية "عليكم المن والسلوى" والرابعة "ءال لوط من قريتكم".

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

أشـــــياءهم ودون ذلـــــكْ لا لمـــــن مــا خلفهــم لا طــهْ ســبأ مــن اجــر إن

هنا أربعة منها "ولا تبخسوا الناس أشياءهم" والثانية دون ذلك إلا "ما دون ذلك لمن يشاء" والثالثة "وما خلفهم" إلا "وما خلفهم ولا يحيطون به علما" و "عنت الوجوه" في سورة طه صلى الله تعلى عليه وسلم ، و "ما خلفهم من السماء والارض" في سورة سبإ والرابعة "من أجر إن هو - من أجر إن أجري" ويسكن ها طه في البيت للوزن مع كونه يسكن في بعض القراءات. ثم قال الناظم:

وفمـــن الله الشـــهادهْ بعـــد ضـــم عـــالم إلا ذلـــك القهـــار عـــم

هنا ثلاثة "فمن الله" معا قبل "ما أصابك" وقبل "ثم إذا مسكم" ومنها الشهادة بعد الضم ، "عالم الغيب" إلا "ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز" ومنها لفظ القهار بالخفض والرفع. ثم قال الناظم:

خفــض الأحاديــث ســواء والســبيل ومـــن إلـــه غيـــره جـــل الجليـــل

هنا ثلاثة منها خفض الأحاديث نحو "من تأويل الأحاديث" وأما "فجعلناهم أحاديث ومزقناهم" و "فبعدا" فلا يوقف عليهما ، ومنها "سواء السبيل" بالنصب والخفض ومنها "مالكم من إله غيره" ، قوله جل الجليل أي عظم الله عن أن يكون معه إله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

سـبلنا الـبلاد لا الفجـر انتقـام عنـتم وكهـلا لـه الحكـم يـرام

هنا ست منها سبلنا نحو "وقد هدينا سبلنا - لنهديهم سبلنا" ومنها "في البلاد" إلا التي في سورة الفجر "طغوا في البلاد" ومثلها "في البلاد" ومنها "عزيز ذو انتقام" بالواو وبالياء ومنها عنتم نحو "لعنتم - ما عنتم" ومنها "وكهلا ومن الصالحين" ، ومنها "له الحكم وهو أسرع" وغيرها ، وقوله يرام وزن تتميم.

ثم قال الناظم:

بـالله لله تلـت إلا وعيـد باليـاء يحيـي ويميـت للعبيـد

هنا خمس "إلا بالله" ثلاثة و "إلا الله" نحو "وما صبرك إلا بالله - إن الحكم إلا لله" ومنها "وعيدي" ثلاثة "خاف وعيدي - فحق وعيدي - يخاف وعيدي" ومنها "يحيي ويميت" بالياء ومنها "بظلام للعبيد" خمس. ثم قال الناظم:

فسـجدوا بمـا وءاتيـنهم الابصـار جـرْ يعلـم مـعْ وأنـتم

هنا أربعة منها "ءلادم فسجدوا" ومنها "بما ءاتينهم" والواو بمعنى مع ومنها "الابصار" بالجر نحو "أولي الابصار" ومنها "والله يعلم" قبل "وأنتم لا تعلمون" فالمراد الوقف على يعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وكيـــــــــل اذنـــــــــه واذن الله لا قبلـــك يـــوحي ذي الفـــا داعيـــا إلـــى

هنا ثلاث كلمات أولها لفظ وكيل بالرفع والنصب والخفض إلا ثلاثة في "سبحان الذي أسرى" يشار لها هناك والثانية والثالثة "بإذنه - بإذن الله" إلا أربعة "على قلبك بإذن الله - فيوحي بإذنه - فبإذن الله" نحو "يوم التقى الجمعان فبإذن الله" وهو معنى قوله ذي الفاء أي صاحب الفاء و "داعيا إلى الله بإذنه". ثم قال الناظم:

أممـا انصـب الارض مـع غيـر راتفـع ذريتـــــي كالرعـــــب لا بيـــــا تبـــــع

هنا أربع كلمات أولها "أفما" بالنصب حرفان في الاعراف والثانية الأرض بعد غيب بالرفع نحو "له غيب السماوات والارض - ولله غيب السماوات والارض" ، والثالثة والرابعة ذريتي بالمد و "الرعب" إلا إذا تبع إحداهما حرف الباء نحو "ذريتي بواد" و "الرعب بما أشركوا". ثم قال الناظم:

فـــي الـــرزق كنـــتم تعملـــون تعلمـــون لا قبـــل يغفـــر ســـيقولون اثنتـــين

في البيت ثلاثة أولها "على بعض في الرزق" و "الطيبات من الرزق" ومنها إن كنتم تعملون" بتقديم الميم و "كنتم تعلمون" بتقديم اللام إلا "إن كنتم تعلمون يغفر لكم" في الصف و "إن كنتم تعلمون سيقولون لله" اثنتان في ربع "أفلم يدبروا القول"وأتى ب "إن كنتم تعملون" بتقديم الميم دفعا لتوهم عدم وقفها بسبب مجيء "لكم" بعدها في "التي أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها" في الزخرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

والمومنـــــون مـــــع أفلـــــح ربـــــه عملكـــــــم مـــــــنهم توكـــــــل ادره

البيت فيه ما يوقف عليه من لفظ المومنون بالرفع والتعريف وهو خمس كلمات "قد أفلح المومنون من ربه - المومنون عملكم - المومنون ورسوله" و "المومنون" في "إنما السبيل" ، "خيرالهم منهم المومنون" في لن تنالوا البر "فليتوكل المومنون" سبعة. ثم قال الناظم:

حســـاب لا تنـــوين فـــتح أو ضـــمير كـــن فيكـــون ذان صـــابر فخـــور

هنا خمس منها لفظ الحساب ك "سريع الحساب - السنين والحساب - علينا الحساب" إلا ما ينون منه بالفتح نحو "حسابا يسيرا" وبعض ذا يوقف عليه مثل "عطاء حسابا" وتذكر في موضعها إن شاء الله تعلى ولا يوقف على ما اتصل به الضمير منه نحو "حسابهم" ومنها "كن فيكون" متتابعان معا يوقف عليهما في ثمنية مواضع مجموعة في أحرف ووافقا ونبه على اجتماعهما في النظم بقوله: ذان ومنها "صابرا" اثنتان ك "إن شاء الله صابرا" ومنها فخور بالرفع والنصب والخفض ك "مختال فخور - لفرح فخور". ثم قال الناظم:

رفـــع ســـلام مـــع فمـــا قـــوم أعـــد قـــولا وءاخـــر ألـــم فســـوف عـــد

هنا لفظ واحد والمعنى: لفظ سلام بالرفع يوقف على سبع منه وهو ثلاث وعشرون فمن السبع "سلام فما لبث أن جاء" في هود و "سلام قوم منكرون" في الريح أي الذاريات و "يلقونه سلام وأعد" في الأحزاب و "ما يدعون سلام" في يس و "تحيتهم فيها سلام وءاخر" في يونس و"فيها سلام أمل تر كيف" في الخليل و "فاصفح عنهم وقل سلام فسوف" في منتهى الزخرف.

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وبينـــــات بعـــــد آيـــــات تفـــــي لاقبـــــل يخـــــرج لعلكـــــم وفـــــي

هنا لفظ واحد يوقف عليه مكسورا أو مرفوعا إلا ثلاث آياتة "آيات بينات ليخرجكم من الظلمات" في الحديد و "ءايات بينات لعلكم تذكرون" في النورو "بل هو ءايات بينات في صدور الذين" وهذه بالضم وغيرها بالكسر. ثم قال الناظم:

والـــدين قبـــل الحمـــد رب نحـــن قـــد ومـــــا يكـــــذب يـــــوم لا كمـــــا ورد

هـــذا نفصـــل داعـــي وقـــف والـــذين .....

هنا لفظ واحد كثير الدوران يوقف على قليله وهو إحدى عشرة كلمة أولها: "له الدين" و "الحمد لله رب العالمين" في غافر و "يوم الدين رب هب لي" في الظلة و "نزلهم يوم الدين نحن" في المزن و "لا إكراه في الدين" و "ما يكذب به" في الرحيق أي المطففين و "ما يوم الدين يوم لا تملك نفس" في الانفطارو "مخلصين له الدين كما بدأكم" في الاعراف و "قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل" في والصافات و "فإخوانكم في الدين و نفصل الآيات" في التوبة و "بيوم الدين والذين هم" في سال ، وما قبل الألفاظ التي يوقف علىما قبلها في القاعدة التي تذكر قريبا إن شاء الله تعلى وهو معنى قوله داعي وقف أي ما يستحق أن يوقف قبله نحو "ألا" بالفتح وتخفيف اللام و "أليس ـ قال ولو" وليس منه "له الدين ولو كره" في غافر لاستثنائها فيما قبل لو ، وأما "ملك يوم الدين" فأخرها في الأحزاب في الفاتحة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وقـــف فأرســـلون يســـقين اتقـــون
محـــروم يهـــدين اســـمعون فاعبـــدون اعتزلـــــون وأطيعـــــون ارهبـــــون

هذا الشطر والبيت ذكر فيهما عشر كلمات مستثنيات من قاعدة سوأف التي تقدم ذكرها وهي: "فأرسلون" في يوسف و"يطعمون - يسقين" في الظلة" و "اتقون يأولي - فاعتزلون - فدعا - وأطيعون وما - فارهبون - للسائل والمحروم" وكلها يوقفعليها مطلقا إلا "واتقون - وأطيعون" في سورة نوح فذكرت في الاستثناء هناك ، قوله يهدين وكذا سيهدين الثلاثة وهنا انتهت الألفاظ التي يوقف عليها متكررة وتليها إن شاء الله تعلى الألفاظ التي يوقف على ما قبلها وهي التي ذكرها عفا الله تعلى عنه فقال: ثم قال الناظم:

وهـــذه الكلـــم قـــف مـــا قبلهـــا وبعضـــها اســـتثني يـــاتي بعـــدها
وزيـــدها حرفـــا إذا لـــم يـــذكر فهـــو بـــالوقف بـــذاك أجـــدر

المعنى: أن هذه الكلم الاتية يوقف عل ما قبلها إما كلا وإما جلا وبعضها لا يوقف عليه فما قل منه يذكر استثناؤه مع لفظه متصلا به وما كثر يؤخر لإتمام القاعددة ويذكر هناك متتابعا قوله وزيدها حرفا إذا لم يذكرإلخ يعني أن: الكلمة من هذه الألفاظ إذا زادت بحرف أولها أو ءاخرها فإنها يوقف قبلها بل هي أحق وأجدر بالة قف قبلها إذا كان لا يضرها عدم ذكر ذلك الحرف نحو ذالكم في ذلك و "ان ربكم" في "ان ربك" و وليس و فليس في لفظ ليس ولنعم وفنعم في نعم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وهـــان الـــذي والله ذلـــك رب فـــي لا موســـى ابـــراهيم الابـــر أضـــف
الظـــالمين الظـــن فرعـــون الصـــلاه شـــيطان هـــذا غيـــر مـــا فيـــأ حـــواه
وذا بغيـــــر فاكفـــــل اولئـــــك ذلـــــك انمـــــا وزد كـــــذلك

هذه الأبيات الثلاثة جمعت سبع عشرة كلمة كلها يوقف قبلها اثنتا عشرة منها بعد ان وهي "ان الذي - ان الذين - ان الله - ان ذلك - ان في" إلا -يا موسى ان فيها قوما جبارين - ان ابراهيم - ان ربي - ان ربكم" ولا يدخل هنا "ان ربنا" لاستثنائها في قاعدة ربنا بالفتح وكذا يوقف على ما قبل "ان الظالمين - ان الظن - فرعون - ان الصلاة - ان الشيطان - ان هذا" إلا ما حواه أي جمعه فيأو أي هذه الحروف الأربعة القاف والياء والهمزة والواو ونحو "قال الكافرون - ان هذا - قال للملإ حوله ان هذا - يا آدم ان هذا - على ءالهتكم ان هذا - ءان لكم ان هذا - احدا ان هذا" فلا يوقف على ما قبلها ولا يوقف على ما قبل ما في أوله الفاء مما تقدم من قوله ان الذ إلخ وأشار لذلك بقوله وذا بغير فا وكذلك هذه الخمسة وهي "قل اولئك - ذلك انما" ، كذلك يوقف قبلها إلا إذا جاء قبلها الفاء فلا يوقف على ما قبل الفاء نحو "على الفلك - فقل الحمد لله - ومن لم يتب فاولئك - من دونه فذلك - فإن توليتم فإنما - فقذفناها" فكذلك ان بكسر قبل فتح الهمز لا "قالت - فإن آمنوا - القريه الا" هنا كلمة واحدة وهي إن بكسر الهمزة إذا جاء بعدها همزة مفتوحة يوقف قبلها وهو أربعة عشرة كلمة يجمعها وجهو كصرخين وخمس منها لا يوقف قبلها وهي "قالت ان أبي - لقاء الله - فإن أجل الله - الذين آمنوا - ان أرضي هذه - القرية ان أهلها - ألا إن اولياء الله".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

بـــالواو يـــاقوم يريـــد مفـــردا لـــو بـــرزوا للـــدار خـــف شـــددا

هنا ست كلممات يوقف قبلها إذا كان قبلها واو منها وياقوم ومنها ويريد بالإفراد أي بالجمع نحو "ويريدون" نحو "أن يتوب عليكم ويريد الذين" ومنها "ولووو" في الكثير منها ومنها شيء لا يوقف قبله يذكر في الاستثناءات الآتية ءاخر القاعدة إن شاء الله تعلى ومنها "وبرزوا لله" ومنها "وللدار" بالتشديد "ولدار" بالتخفيف. ثم قال الناظم:

ســـــوف إذا باطـــــل إلـــــى الله لكـــــل لا تتبعـــــوا اتقـــــوا الله

هنا ثمانية تبدأ بالواو ومنها "وسوف" في خمسة مواضع ومنها وإذا بكسر الهمزة والتنوين نحو "ليخرجوك" منها "وإذا" ومنها "وباطل ما كانوا يعملون" ومنها "وإلى الله" ومنها "وعلى الله" نحو "بالعدوة الوثقى - وإلى - هو مولينا وعلى الله" ومنها ولكل نحو "ولكل أمة" ومنها "ولا تتبعوا" ومنها "واتقوا الله". ثم قال الناظم:

لقـــد بغيـــر مـــنكم أحـــل عـــد للاخـــرة واســـتغفروا الله بمـــد

هنا أربعة منها "لقد" الا "علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين" ومنها "وأحل لكم وأحل الله البيع" ومنها "وللاخرة" معا ومنها "واستغفروا الله" بمد في الوقف وفي الصلة لا تمد لأنها هي الحملة عند العامة وبغير المد كلمة واحدة يوقف قبلها للتنوين إثر الفتح في النساء أي لا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله بكسر الراء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

بشـــر اولـــوا الارحـــام كـــلا قلنـــا بغيـــــر كـــــذبنا هـــــزوا أخـــــذنا
مـــــــنهم وإن يتبعـــــــون غيـــــب تمـــــت ولا جنـــاح مـــا بصـــاحب

في البيتين عشر تبدؤ بالواو جلا منها "وبشر" نحو "والثمرات وبشر الصابرين" ومنها "اولوا الارحام" ومنها "وكلا" بالنصب والتنوين تسع يجمعها وفنجاضت وبالرفع خمس يجمعها كم فاق ومنها "وقلنا" في ستة مواضع إلا "نذير فكذبنا وقلنا" ومنها "وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط" في الحج ومنها "وأخذنا منهم ميثاقا غليظا" معا ومنها "ان يتبعون" بالياء وهومعنى قوله غيب وكذا بالتاء للحضرة وهي واحدة تذكر في حزب "ولو اننا" في ثمن "فإن كذبوك" ومنها "وتمت كلمة ربك" ومنها "ولا جناح" في أربعة مواضع ومنها "ما بصاحبهم" بالهاء والكاف أي او "لم يتفكروا ما بصاحبهم" في "وإذ نتقنا الجبل" و "ثم تتفكروا ما بصاحبكم" في قل "إنما أعظكم" وهذه "وإن يتبعون" لا واو قبلها. ثم قال الناظم:

مـــــأويهم ان جهـــــنم لـــــئن إن كثيـــــرا كيـــــد دون كـــــن مـــــن

في البيت ست تبدؤ بالواو سوى "ان كيدي" منها "ومأويهم" ومنها "وإن جهنم" ومنها "ولئن جئتم" وشبهها ومنها "وإن كثيرا" ومنها "إن كيد" دون كنَّ أي "إن كيد الشيطان" وأما "إن كيدكن" فلا يوقف قبلها على "انه من كيدكن" ومنها "إن من الحجارة" ومنها "وإن منكم" وشبه ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

يضـــرب يزيـــد واعلمـــوا العاقبـــة لفـــظ يغـــرَّنَّ وجـــاءوا الفتنـــة

هنا سبع تبدأ بالواو وكلها الاولى وهي لفظ يغرن نحو "فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم" بالفاء والواو وكذا "لا يغرنك" فاللفظ كله يوقف قبله ومنها "وجاءوا" بواوين "كاسترهبوهم" وجاء وغيرها ومنها "والفتنة أكبر وأشد" ومنها "ويضرب الله الامثال" بالثبت والحذف ومنها "وليزيدن كثيرا منهم" ومنها "واعلموا" بالمد ومنها "والعاقبة للمتقين وللتقوى". ثم قال الناظم:

واذكرهـــو الـــذي الـــذين كفـــروا يـــدعون لا تمشـــي يزيـــد تشـــتروا

هنا سبع تبدؤ بالواو منها "واذكر" وكذا "واذكروا" ومنها "وهو الذي" في ثمان وعشرين إلا "حكما وهو الذي" تذكر في حزب "ولو أننا" ومنها "وهو الذي - الذين كفروا" ومنها "والذين يدعون" ومنها "ولا تمشي في الارض - ولا يزيد الكافرين" - لا تشتروا". ثم قال الناظم:

لا يجـــرمن والتـــي حـــاق ســـخرا لا يـــا عبـــادي ومـــن يســـلم جـــرى

هنا أربعة "ولا يجرمنكم شنآن واللاتي" بمدتين ك "واللاتي ياتين" أو "تخافون" ومنها "وحاق بهم" ونحوها ومنها "وسخر" نحو "وسخر لكم الشمس - وسخر لكم اليل" ومثل ذلك إلا اثنتين في "يا عبادي" وفي "ومن يسلم" أي "ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر" في "يا عبادي" و "يولج النهار في اليل وسخر الشمس" في "ومن يسلم" فلا يوقف على ما قبل هاتين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

تجـــد يـــزال تقربـــوا تعثـــوا عـــدى الاخـــر ولا تطـــع ســـوى ربـــك بـــدا

هنا خمس تبدأ بالواو ومنها "ولا تجد أكثرهم - لسنتن - ولا يزالون - ولا يزال الذين - ولا تقربوا - ولا تقربوهن - ولا تقربا" بخلاف "فلا تقربوها" بالفاء "ولا تعثوا" إلا اليوم الآخر ولا تعثوا" في "فآمن له لوط" وكذا "ولا تطع" إلا "لحكم ربك ولا تطع" في ربع "عاليهم ثياب سندس". ثم قال الناظم:

نفـــي تلقـــى تقتلـــوا يـــاب يـــرد تنســـى تمســـوا تبخســـوا مـــد تـــزد

هنا ثمانية تبدأ بالواو قبل حرف النفي مثل "ولا يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم - ولا يلقيها إلا الصابرون" ومنها "ولا تقتلوا النفس" أو "أولادكم" ومنها "ولا ياب الشهداء" أو كاتب ومنها "ولا يد بأسه" أو "بأسنا" ومنها "ولا تنس نصيبك ولا تنسوا الفضل" ومنها "ولا تمسوها بسوء" ومنها "ولا تبخسوا الناس" بالمد في الجملة احترازا من "ولا يبخس منه" ومنها "ولا تزد الظالمين" قوله نفى يلقى نبه به على و "ما يلقيها" بنفي لفظة ما و "ولا يلقيها" بنفي لفظة لا لا كالكلمات التي معها فيها للنفي بلفظة ولا. ثم قال الناظم:

ثـــن تكلـــف تســـرفوا تـــزر يحـــل تبـــدين تمســـك لا تخاطـــب مـــا يضـــل

هنا تسعة منها لا تكلف بالمثناة الفوقية والتحتية وكلتاهما ثنتان نحو "لا تكلف نفسك لا يكلف الله نفسا" واحترز بالمثناة من "لا نكلف" بالنون ومن التسعة "ولا تسرفوا - ولا تزر وازرة - لا يحل لكم - ولاهن - ولا يبدين زينتهن - ولا تمسكوا - ولا تمسكوهن - لا تخاطبني في الذين - إن يضلوك وما يضلون - لو يضلونكم وما يضلون - ويهدي به كثيرا وما يضل به".

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وكـــل شـــيء شـــدوا مـــا اختلفـــا اذ وكثيـــر قيـــل يـــوم وانتفـــى
فـــي اذهـــم انـــتم ذوات ولهـــم ذوقـوا اقعـدوا مـن راق يبعثـوا وسـم
يمـــوت اي يقـــوم الاشـــهاد حنـــين اقامـــة يـــوم القيامـــة يكـــون
كهـــود لا يســـبت وقـــد فصـــلنا ام وكلمـــا لا الفلـــك انـــي قـــومهم

الأبيات الأربعة اشتملت على تسع كلمات واستثناء ست عشرة كلمة من أربعة منها أي التسع والبيت الخامس اشتمل على كلمتين واستثناء ثلاث كلمات من احداهما فمن الذي يوقف قبله وكل شيء بالواو مثل "وما تزداد وكل شيء" ومنها "وأشهدوا" معا قبل "ذوي عدل وإذا تبايعتم" ومنها "وما اختلف" معا "عند الله الاسلام - وما اختلف - فيما اختلفوا فيه - وما اختلف فيه" ومنها الأربعة التي أولها واذ وهي التي فيها الاستثناء الذي تقدم ذكره وأشار له بقوله وانتفى في "اذ هم" إلخ وذلك في نحو "يستمعون إليك" و "إذ هم نجوى" ونحو "إذ أنشأكم من الأرض - إذ انتم" ونحو "والشجر والدواب وكثير" ونحو "اعيدوا" فيها "وقيل لهم ذوقوا" ونحو "فثبطهم وقيل اقعدوا" ونحو "بلغت التراقي وقيل من راق ونحو "ولد ويوم يموت ويوم يبعث" وكذا "ولدت ويوم أموت ويوم ابعث" بالياء فيهما وبالهمزة أو بالياء ومن الاستثناء "في الحياة الدنيا - يوم يقوم الأشهاد - في مواطن كثيرة ويوم حنين - يوم ظعنهم ويوم إقامتكم - قبل موته - يوم القيامة يكون - في هذه لعنة ويوم القيامة - في هذه الدنيا لعنة" و "يوم القيامة" الأولى في ثمن "ولقد أرسلنا" والثانية في ثمن "قالوا يا هود" كلا الثمنين في سورة هود واشار لذلك بقوله كهود يعني أن: يوم القيامة محل استثنائها إتيان كلمة يكون بعدها او اتيانها في سورة هود ومن الاستثناء ويوم قبل "لا يسبتون" وهي "يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون" ، قوله قد فصلنا ام إلخ اي اقصد ما قبلها بالوقف وكذا ما قبل كلما كلا الا في ثلاثة مواضع ويصنع الفلك وكلما واني كلما ويامنوا قومهم كلما وأشار لاستثناء هذه الثلاثة الأخيرة المستثناة من لفظ كلما بقوله لا ولما تقدم من واذ و وكثير ووقيل و ويوم بقوله وانتفا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قـــال الـــذين كيقـــول حرمـــا مـــا الله عنـــد ربـــك الحيـــاة مـــا
دعـــاء فـــتح كنـــت اخـــت كيـــد كـــان لات ظلـم يجحـد بعـد مـا النصـر بـان

في هذين البيتين ست عشرة كلمة تبدأ بالواو وأولها "وقال الذين كفروا" وكذا "ويقول الذين - حرم عليكم - وحرم ذلك على المومنين" وكذا "وما الله" نحو "وما الله بغافل" وكذا وما عند الله نحو وما عند الله خير وكذا وام ربك وكذا وما الحياة الدنيا وكذا وما دعاء الكافرين وكذا وما كنت بفتح التاء وكذا وما أنت بالفتح وكذا وما كيد الكافرين وكذا وما كان بدون التاء احترازا من وما كانت امك وكذا وما ظلم أي "وما ظلمونا - و ما ظلمناهم - وما ظلمهم الله" وكذا "وما يجحد بئاياتنا" وكذا "وما يعدهم الشيطان" وكذا "وما النصر". ثم قال الناظم:

بالهـــا لهـــم تـــدري أنـــا مـــا نقمـــوا ومـــن إلـــه يســـتوي مـــا يعلـــم
أدريـــك يـــدريك جعـــل مـــا أمـــروا أرســـل تنفـــق تفعلـــوا يـــذكر

وفي البيتين خمس عشرة كلمة أولها "وما لهم" بالهاء "نحو وما لهم من ناصرين - ما لهم في الارض" وكذا "وما تدري نفس" وكذا "وما أنا - ما نقموا منهم إلا أن يومنوا - وما نقموا إلا أن أغناهم الله - وما من إله إلا الله - وما يستوي الأعمى - وما يستوي البحران - وما يعلم تاويله - وما أدريك" بالهمز "وما يدريك" وكذا "وما جعل - وما جعلنا - وما أمروا إلا ليعبدوا" وكذا "وما أرسلنا - وما أرسلناك" وكذا "وما تنفقوا من خير - وما تنفقون" وكذا "وما تفعلوا - وما يذكر إلا أولوا الألباب".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

إليـــه لا فطرنـــي الارض افهمـــوا مـــرة شـــيء عنـــده ســـيعلم

في البيت ثلاث كلمات تبدأ بالواو وأولها "وإليه" إلا "وما لي لا اعبد الذي فطرني وإليه - ذرأكم في الارض وإليه وأول مرة - إليه - ملكوت كل شيء - إليه" ومنها "وعنده - عندهم قاصرات" ومنها "وسيعلم" نحو "تكسب كل نفس - سيعلم وما ظلموا - سيعلم". ثم قال الناظم:

والله ضـــم لا يجـــدون وبـــلا مـــيم وءاتينـــا ولله خـــلا
يســـمع رســـوله شـــهيد اعلـــم وي مـــن ورا أحـــق أر كســـهم
خلـــف ذبـــح وأمـــر بـــدينكم علـــيم حـــج ومـــتم معكـــم
هـــاجر إلـــيهم بعـــض الارض ملكـــه مـــريم ميـــراث حديـــد وحـــده

الأبيات الأربعة فيها أربع كلمات واستثناؤها بأول الكلمات "والله" بالواو والضم كلها يوقف قبلها إلا خمسة عشرة منها "والله يسمع تحاوركما" في المجادلة و "لكم ليرضوكم والله ورسوله" في التوبة و "والله شهيد على ما تعملون" في "لن تنالوا البر" و والله أعلم في ثلاثة مواضع قبل حرفي وي أي "والله أعلم بما يوعون" فقط وهذا هو المراد بقوله في النظم وي ومنها "والله من ورائهم محيط" و "والله أحق أن تخشاه" في ومن يقنت و "والله أركسهم بما كسبوا" في حزب "الله لا إله إلا هو" و "والله خلقكم وما تعملون" في الذبح و "والله أمرنا بها" في الأعراف وكذا "بدينكم والله يعلم ما في السماوات" في آخر الحجرات و "والله عليم حكيم ليجعل" في الحج و "والله متم نوره" في الصف و "والله معكم ولن يتركم" في سورة محمد صلى الله تعلى عليه وسلم والثانية "ولا يجدون" يوقف قبلها إلا في اثنين "هاجر إليهم" و "لا يجدون" في الحشر والأخرى "عذابا إليما" ولا يجدون تقدم استثناؤها من "عذابا غليظا" في القاعدة الأولى والثالثة "وءاتينا" بدون الميم اي "ءاتيناهم" نحو "وءاتينا عيسى ابن مريم" وكذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"ءاتيناه" بالهاء نحو في "ذريته النبوءة والكتاب" وءتيناه يوقف قلها إلا "ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وءاتينا - ومكنا له في الارض وءاتيناه" في الكهف "وشددنا ملكه" و "ءاتيناه" في ص و "بعيسى ابن مريم" و "ءاتيناه" في الحديد والرابعة "ولله" يوقف قبلها إلا "في سبيل الله ولله ميراث" في الحديد.

ثم قال الناظم:

بفا اقرءوا اصبر تعلى فارتقب دخان مل أنى سوى الصراط هب

في البيت خمس ومنها إلى "فبأي" في ءاخر البيت السادس كل كلمة منه قبلها فاء فأولها "فاقرءوا ما تيسر" في سورة المزمل صلى الله تعلى عليه وسلم و "فصبر جميل - فتعلى الله - فتعلى عما يشركون - فارتقب" في الدخان احترازا من "فارتقبهم واصطبر" في القمر وذكرها دفعا لتوهم عدم وقف "فتذكرون" قبلها لأن "فارتقب" يوقف عليها وقد تقدم كنم إذا وليه الوقف إلخ ، تأمل ومنها فأنى بالإمالة على رواية ورش رحمه الله تعلى إلا "فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون" وقوله هب وزن ومعناه اعلم وأيقن. ثم قال الناظم:

ذكر فذرهم اتقوا لا بعدا لكم كتفعلوا وفاسر بعدا

هنا خمس أولها "فذكر" نحو "سطحت فذكر" و فذرهم نحو ما فعلوم "فذرهم – فاتقوا" إلا "هن أطهر لكم فاتقوا الله - لن تفعلوا فاتقوا النار" ، فاسر نحو "لن يصلوا إليك فاسر" و فبعدا نحو "أحاديث فبعدا".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

مـــا كـــان لا اخـــريهم بـــالفتح فـــه فـــــالله لا فقيـــــر مـــــع فمثلـــــه

هنا ثلاث منها فما كان بالفتح في تسعة مواضع إلا "وقالت أوليهم لأخريهم فما كان" والثانية "فالله" كلا إلا أو "فقيرا فالله اولى" والثالثة "فمثله" معا "ولا يومن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان - واتبع هويه فمثله كمثل الكلب" وقوله فه وزن ومعناه انطق وقوله فقير تقرأ بلا تنوين لضرورة الوزن.

ثم قال الناظم:

فهـل سـوى الحـق وحقـا الارض قـر وتبعـــا ذنوبنـــا مـــا فـــي القمـــر

هنا كلمة واحدة يوقف قبلها وهي "فهل سوى رسل" ربنا "بالحق فهل - وعدنا ربنا حقا فهل - مفسدون في الارض فهل - انا كنا لكم تبعا فهل - فاعترفنا بذنوبنا فهل" وما في سورة القمر من "ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل" وأما "وهل" بالواو ثلاثة ويوقف قبلها كلا "فآمنوا لا ربكم فلا تكن - بغير الحق" وتك فاليوم من هنا أربع أولها فآمنوا كلا إلا "بالحق من ربكم فآمنوا" في "لكن الله يشهد" و "فلا تكن" إلا "بشرناك بالحق فلا تكن" في الحجر ومنها "فلا تك" بالفاء وبلا نون معا في هود ومنها "فاليوم" بفتح الفاء في ثمانية مواضع. ثم قال الناظم:

ألقـــوا و فالـــذين غيـــر اســـتكبروا بـــــأي والله الـــــذي لا ينكـــــر

هنا أربع ثلاثها الأوائل تبدأ بالفاء أولها "فألقوا إليهم القول - فألقوا السلم - فالذين" عشرة إلا "فإن استكبروا فالذين" رأس الثمن بعد السجدة في فصلت و "فبأي حديث - فبأي آلاء ربكما" والرابعة "الله الذي" ولا فاء قبلها وقوله لا ينكر وزن وكلمة حق أريد بها ولله تعلى الحمد والشكر والمنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

علـــم أو مـــع قـــد بـــلا زيـــد وفـــت وســـــأريكم كـــــل حـــــزب ضـــــربت

هنا أربع كلمات أولها "علم" فقط أو مع قد بلا واو ولا فاء وبلا تاء وإلى ذلك أشار الناظم بقوله بلا زيد وفت أي بلا حروف وفت إذا كان زائدا نحو "أنتم لباس لهن علم الله - اثنتى عشرة عينا قد علم" والذي فيه الواو نحو "الآن خفف الله عنكم وعلم" والذي فيه الفاء نحو "تحت الشجرة فعلم" والذي فيه التاء نحو "وإذا القبور بعثرت علمت نفس - وإذا الجنة أزلفت علمت نفس" فلا يوقف قبلهن ومنها "ساوريكم دار الفاسقين" في الاعراف و "سأوريكم ءاياتي" في اقترب ومنها "وضربت عليهم الذلة والمسكنة". ثم قال الناظم:

أمـــا جميعـــا تلـــو فـــولا مـــدغما مثـــل بكســـر دون منـــا فافهمـــا

من هنا إلى سبعة أبيات كنقط الزاي كلمة الذي يوقف قبله سواء بدأ بفاء أو بواو جميعه سبعة عشر بتقديم السين أولها أما جميعا أي بفتح الهمز أو بكسره إذا تليت أ تبعت حرفي فو أي الفاء والواو ويوقف قبلها إلا إذا كانت ميما مدغمة في مثلها بعد الكسر فلا يوقف على ما قبلها إلا فشدوا الوثاق فإما منا في سورة محمد صلى الله تعلى عليه وسلم فيوقف على الوثاق قبلها وهذه السورة تسمى أيضا سورة القتال ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

واعلم أن الذي يدغم الميم منه في الميم أربع عشرة نظمتها بقولي:

مـع كـاربع مـع عشـرة بالكسـر سـيم أمـا بفـتح ادغمـن فـي المـيم مـيم
مـــن قبـــل أن نكـــون بـــا تلقـــى منـــا وشـــاكرا وان تعـــذبا
والســـاعة العـــذاب ان تتخـــذا أمـــا يعـــذب يتـــوب أخـــذا
أمـــا فـــداء وامـــا ككفـــورا فكـــن لنـــا يـــا ربنـــا غفـــورا
وغيـــر فـــالنون فيـــه ســـترا إلا الـذي فـي الرعـد فهـو أظهـرا

ثم قال الناظم:

كـــــأولم إلا بعيـــــد كفـــــروا كاصـبر سـوى إليـك ربـك اسـطروا

هنا أربع أولها "أولم - أفلم" يوقف قبلها إلا التي بعدها "كفروا" وهي "وأما الذين كفروا - أفلم تكن - اياتي" في الشريعة فهاتان اثنتان والأخريان فهما "فاصبر" بفاء أو بواو و سوى "ما يوحى إليك واصبر" في "قل انظروا" "ولربك فاصبر" في سورة المدثر صلى الله تعلى عليه وسلم. ثم قال الناظم:

للظـــالمين اعـــف فلـــولا فلســـوف ويـــل إذا اذ لـــم كفـــى ومـــن كيـــف

هنا عشر منها "فما للظالمين" و فاعف بالقصر وبالمد نحو فاعف "عنهم واصفح - فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بأمره - واعف عنا" ومنها "فلولا" بالفاء في ثلاثة عشر موضعا وبالواو في اثنتين وعشرين من غير كلم قليل ياتي إن شاء الله تعلى في نظم الأحزاب "و إلى مدين - وما أنزلنا" ومنها "فلسوف" بالفاء في الظلة وبالواو في واليل و والضحى ومنها فويل بالفاء تسع وبالواو ثلاث و "فإذا - وإذا" جلا وياتي الاستثناء منها في الاستثناءات و "فإذا لم ياتوا - وإذ لم يهتدوا - فكفى بالله - كفى" إلا ثلاثا تاتي إن شاء الله تعلى في الاستثناء ومن بفتح الميم و

"فمن" أيضا إلا ما ياتي مستثنى إن شاء الله تعلى بحول الله وقوته و "فكيف" بالفاء كثيرا وبالواو خمس. ثم قال الناظم:

فهل سوى الحق وحق الارض قر وتبعا ذنوبنا ما في القمر

فهل بالفاء والواو فالفاء نيف وعشرون ويوقف قبلها إلا "رسل ربنا بالحق فهل - ربنا حقا فهل - مفسدون في الارض فهل - كنا لكم تبعا فهل - بذنوبنا فهل - يسرنا القرآن للذكر فهل" في القمر وأما بالواو فثلاثة يوقف قبلها. ثم قال الناظم:

فلا تكونن اذكروا لا فاثبتوا أمسكن قوه فغذا فضل انعتوا

هنا كلمتان يوقف قبلها "فلا تكونن" بالفاء والواو و "فاذكروا" بالفاء الا "فاثبتوا واذكروا الله - فما أمسكن عليكم - اذكروا اسم الله - ءاتيناكم بقوة واذكروا ما فيه" وبعد فإذا في عدة كلمات نحو "فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله - فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا - فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله - فإذا أمنتم فاذكروا الله وابتغوا من فضل الله - اذكروا الله" وقوله انعتوا وزن ومعناه صفوا. ثم قال الناظم:

لما سوى القرآن نار جنه علمه تتركوا اكفروا سلمنا اثبتا

في هذا البيت كلمة واحدة "فلما" ولما بنوعيها يوقف قبلها سوى "يستمعون القرآن - فلما استوقد نارا - فلما - ان تدخلوا الجنة ولما - لم يحيطوا بعلمه - لما - ان تتركوا - لما - قال للانسان اكفر فلما - اسلمنا".

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فمـــنهم لا ســـورة والبـــر عـــد مـــن ينتظـــر كفـــر لا ولـــم وصـــد

هنا كلمة واحدة وهي "فمنهم" بنوعيها يوقف قبلها إلا في سبعة نقط الزاي "انزلت فمنهم - إلى البر فمنهم - قضى نحبه ومنهم من ينتظر - من -امن ومنهم من كفر - من يومن به ومنهم من لا يومن - من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص - من -امن به ومنهم من صد عنه". ثم قال الناظم:

قبـــل ســـكون ان بهمـــز يكســـر بغيـــر قـــوتلتم أصـــاب يظهـــروا
ءانســـتم يـــدعون يـــاتيهم نظـــن أتـــين مـــع كنـــا لخـــاطئين عـــن
اعطـوا استطعت كنـت مـن كنـت لمـن كـــانوا قبيـــل ضـــم قبـــل بعـــد مـــن
لـــم تومنـــوا توتـــوه تغفـــر يعطـــوا يـــك تصـــبها واســـتقر ترضـــوا
يشـرك وجـيم الحـق إن يـروا وكـان قميصـــــه للكـــــافرين مســـــتبان
كنـــتم مـــن كـــان لكـــم فـــتح وكيـــد عـــدنا اهتـــديت ادفـــع ان اتبـــع افيـــد

الأبيات الستة فيها ثلاث أولها "إن" بكسر الهمزة بعد فو أي الفاء والواو يوقف قبلها إلا أربعا وثلاثين كلمة أولها "أحدا ابدا وإن قوتلتم - على حرف فإن أصابه - اطمأن به - إن أصابته - كيف - إن يظهروا عليكم - بلغوا النكاح فإن آنستم - إناثا - إن يدعون إلا شيطانا سيغفر لنا - إن ياتهم مثلنا - إن نظنك فإذا أحصن - فإن آتين - آثرك الله علينا - إنا كنا لخاطئين - من قبلنا - إن كنا عن - في الصدقات فإن أعطوا - إعراضهم - فإن استطعت - هذا القرآن وإن كنت من قبله - في جنب الله - إن كنت لمن الساحرين - والحكمة" ، "وإن كانوا من قبل" معا "أن ترجمون - إن لم تومنوا - فخذوه - إن لم توتوه - ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا - منها رضو وإن لم يعطوا - إن يك كاذبا فعليه كذبه - إن يك ضعفين - فإن لم يصبها - إلى الجبل فإن استقر - لترضوا عنهم فإن لم ترضوا - كفرتم - إن يشرك - بغير الحق - وإن يروا كل آية لا يومنوا بها - وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الغي" ، وذا هو معنى قوله وجيم الحق "إن يروا" وكذا "من الكاذبين - إن كان قميصه - ألم نكن معكم - إن كان للكافرين - على ما هديكم وإن كنتم من قبله - يتربصون بكم فإن كان لكم فتح – والأولين - فإن كان لكم كيد - أخرجنا منها فإن عدنا - على نفسي وإن اهتديت" والكلمة الثانية "ادفع بالتي هي أحسن" معا والثالثة "أن اتبع" في ثلاثة مواضع. ثم قال الناظم:

كـــاي وتلـــك نعـــم غيـــر مـــت تـــراه قـــــالوا رجعـــــتم نشـــــاء والله

البيت فيه ثلاث كلمات واستثناء من اثنتين الأولى منهن الأول كاين نحو "نكير - فكأين - بعد عسر يسرا - كأين" وأتى بها في النظم على قراءة عبد الله بن كثير المكي رحمه الله تعلى بكسر الهمزة بعد مدالكاف لأجل الوزن ، الثانية "تلك" مطلقا بفاء وبواو وبدونهما إلا "وما تلك بيمينك - قالوا تلك إذا - إذا رجعتم تلك عشرة" والثالثة "نعم" مطلقا إلا اثنتين "حيث نشاء فنعم - حسبنا الله ونعم الوكيل".

ثم قال الناظم:

والباقيـــــات قـــــد خســـــر بينـــــا وقبـــــل لام كســـــرت أعتـــــدنا

هنا أربع "والباقيات الصالحات" في موضعين والثانية "قد خسر الذين - قد خسروا أنفسهم" والثالثة "قد بينا الآيات" أو "لكم الآيات" والرابعة "وأعتدنا" بشرط أن تكون قبل لام مكسورة نحو "وأعتدنا لهم". ثم قال الناظم:

أولهـــا وبـــل تحيـــتهم حتـــى اذا وادعـــوا ســـوى واحـــد ســـور خـــذا

هنا أربع أولها "بل" في أكثر حالها نحو "الحقتم به شركاء - كلا بل هو الله" ومنها ما لا يوقف قبله ويجيء إن شاء الله في آخر ذي ومنها "تحيتهم" نحو "بإذن ربهم تحيتهم" ومنها إذا جلا إلا ما سياتي أيضا ومنها وادع بالمد ودونه نحو من مثله "وادعوا شهداءكم - بعد إصلاحها - ادعوه - فلا ينازعنك في الأمر -

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ادع إلى ربك" سوى اثنين "ثبورا واحدا وادعوا - على طعام واحد فادع - سور مثله مفتريات - ادعوا" ويقرأ واحد في البيت بلا تنوين للوزن. ثم قال الناظم:

لفـــظ ســـنجزي ســـنزيد نرفـــع بالوالـــدين افـــتح وســـع إن تســـمع

هنا ست كلمات أولها لفظ سنجزي بالنون "وسيجزي الله - وسيجزيهم" نحو "نوتيه منها - وسنجزي - فلن يضر الله شيئا وسيجزي - شركاء سيجزيهم" ومنها "نرفع درجات من نشاء" ومنها "وبالوالدين إحسانا" ومنها "وسع" بفتح العين وضمها كركر وأما "وسعت كل شيء - رحمتي وسعت" فلا يوقف قبلها ومنها "ان تسمع - الامي" "يومن" معا. ثم قال الناظم:

بمحـــو ألا حـــرف فـــتح يايهـــا لا القـــول حقـــت أنـــا ربكـــم عهـــا

هنا أربع منها "يمحو الله" بالجملة وغيرها ومنها "ألا" بفتح الهمزة وتخفيف اللام نحو "ما يحبسه ألا يوم" ومنها "يأيها" إلا ما بعد لفظ القول نحو "قل يايها - قالوا يايها" وكذا "وأذنت لربها وحقت يأيها" في الانشقاق ومنها "وأنا ربكم فاتقون" أو "فاعبدون". ثم قال الناظم:

وفـــذروها افـــتح أمـــرت أن اكـــون واتبعـــوا يغشـــى أيحســـب يكـــون

هنا خمس أولها "فذروها تأكل" بالفتح احترازا من "فذروه في سنبله" ومنها "وأمرت أن أكون" ومنها "واتبعوا في هذه" ومنها "يغشى اليل النهار" ومنها "أيحسب الانسان" وشبهها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وســـــــنة الله أرايـــــــت فـــــــلا أقســـم فـــتح ربنـــا لـــن يحظـــلا

هنا أربع منها "سنة الله" مطلقا بالهاء أو بالتاء ومنها "أرأيت - أرأيتم" ومنها "فلا أقسم" في خمس بفاء ومنها "ربنا" بفتح الباء غير كلم قليل ياتي في الاستثناءات الآتية ، قوله لن يحظلا تتميم للبيت وخبر أريد به الدعاء أي لا يحظل أي لا يمنع فتح ربنا علينا إن شاء الله تعلى بفضله. ثم قال الناظم:

ســـــيروا تبـــــارك ألـــــيس جـــــار لا بعـــد يـــا قـــوم وقـــال النـــار

هنا ثلاث منها "سيروا" بفاء وبدونه نحو "من قبلكم سنن سيروا - قدرنا فيها السير سيروا" ومنها "تبارك الله" بفاء أو بواو أو بدونهما ومنها "أليس" بالهمز وكذا "وليس إلا يا قوم أليس - قال أليس هذا - على النار أليس هذا".

ثم قال الناظم:

ولهـــــم عـــــذاب نـــــون غيـــــرلا تتبعـــــوا وفـــــي يســـــبح صـــــلا

هنا كلمة واحدة هي "ولهم عذاب" بالتنوين وفي البيت يقرأ بغيره للوزن وفي غير اثنتين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم وإلى هاتين أشار بقوله لا تتبعوا وفي يسبح صلا وقوله يسبح يعني سورة التغابن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

لهـــم فيهـــا الآخـــرة للكـــافرين وانهـــم ســـاء وســـا مـــا يحكمـــون

هنا خمس أولها "ولهم فيها" نحو "متشابها - لهم فيها مصلى - لهم فيها" والثاني "ولهم في الآخرة عذاب - للكافرين عذاب - إنهم ساء ما كانوا يعملون" وكذا "ساء ما يحكمون". ثم قال الناظم:

وإنهـــم كـــانوا بغيـــر فـــي أتـــى إنـــي بمـــا وفســـتعلمون تـــا

هنا ثلاث كلمات أولها "إنهم كانوا" نحو "إنهم كانوا - هم بآياتنا - إنهم كانوا" إلا واحدة "إنهم كانوا في شك مريب" والثاني "إني بما تعملون عليم" أو "بصير" والثالث "فستعلمون" بالتاء الفوقية نحو "فتربصوا فستعلمون". ثم قال الناظم:

وطرفـــي قـــاتلهم يـــدبر لا بعـــد مـــن أو قبـــل مـــن ذو تكســـر

هنا كلمتان يوقف على ما قبلهما وما بعدهما وهو معنى قوله طرفي والأولى "قاتلهم الله" في براءة والمنافقين والثانية "يدبر الأمر" إلا في موضعين هنا من الحي ومن يدبر في رأس للذين أحسنوا الحسنى لا يوقف قبل يدبر هنا وكذا يدبر الأمر من السماء لا يوقف الأمر هنا ، قوله ذو تكسر أي التي تكسر ميمها وهذه لغة طي رهط حاتم المشهور ومحمد بن مالك صاحب الخلاصة أي الألفية والتسليف غيرها المفيدة رحمه الله تعلى وجميع شيوخنا والمومنين آمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قلـــيلا مـــا تـــذكرون تشـــكرون وومـــن النـــاس ســـوى رســـلا يكـــون

هنا ثلاث "قليلا ما تذكرون - قليلا ما تشكرون" والثالثة "ومن الناس" سوى "يصطفي من الملائكة رسلا - من الناس" في آخر الحج فلا يوقف قبلها وتقرأ رسلا هنا في النظم بسكون السين للضرورة. ثم قال الناظم:

وجـــوه يومئـــذ يحـــذر و كـــان الله ذلـــك عنـــد أمـــر الإنســـان

هنا سبع أي نقط زاي أولها "وجوه يومئذ" ومنها "ويحذركم الله" معا ومنها "وكان الله" وكذا "كان ذلك - كان أمر الله - كان عند الله - كان عند ربه - كان الإنسان". ثم قال الناظم:

وهـــو أرحـــم العزيـــز وســـريع خيـــر الـــرحيم الواحـــد الله الســـميع
قـــاهر مفتـــاح الغفـــور والعلـــيم يحيـــى العلـــي والقـــوي الـــولي الحكـــيم
اعلـــم علـــى كـــل علـــيم وبكـــل لا الملـــك وهـــو مـــرة وهـــو وصـــل

الأبيات الثلاثة فيها إحدى وعشرون كلمة كلها بدأمها وهو منها "وهو القاهر - هو الفتاح - هو القوي - هو الولي" ولا استثناء فيها إلا في اثنين "بيده الملك وهو على كل شيء قدير" في سورة الملك وكذا "أول مرة - هو بكل بخلق" في "يس".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

لله ملـــــك أولـــــه كفـــــى الســـــما وات ســـــوى الله يســـــبح فهمـــــا

هنا كلمتان "لله ملك السماوات - له ملك السماوات" وكذا "لله ما في السماوات - له ما في السماوات" يوقف قبلهما نحو "فإن الإنسان كفور - لله ملك السماوات - يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك" ونحو "واسعا حكيما - لله ما في السماوات" فالكل يوقف قبله إلا "يسبح له" أو "لله ما في السماوات - أو لم تعلم أن الله له ملك السماوات" وأما نحو "تبارك الذي له ملك - الذي له ملك السماوات" فتركه اتكالا على ما تقدم من أن لفظ الذي لا يوقف عليه مطلقا فتأمل.

ثم قال الناظم:

الحكـــــم بعـــــد لـــــه ان وام لهـــــم بغيـــــر الارض يســـــئلونك ألـــــم

هنا خمس كلمات منها "إن الحكم - له الحكم" وذا هو معنى قوله الحكم بعدا له ان ومنها "أم لهم" إلا "ما ذا خلقوا من الارض أم لهم" يوقف على الأرض ومنها "يسألونك" ومنها "ألم" نحو "ألم تعلم" إلا كلم ياتي آخر الاستثناءات الآتية إن شاء الله تعلى. ثم قال الناظم:

ســبحان دون الكــاف لا بعــد البنــات عـــــــالم لا ذلـــــــك إن الله آت

هنا كلمتان أولهما "سبحان الله" أو "سبحانه" أو "سبحان ربك" وغير ذلك إلا إذا كان معها الكاف نحو "سبحانك" وكذا "ويجعلون لله البنات سبحانه" والثانية "عالم" بالضمة إلا اثنتين ذلك "عالم الغيب - فإن الله عالم الغيب" فلا يوقف قبلهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثم قال الناظم:

ثـم كـل سـوى فمـر مـن يسـلم وبـه إنـــا بـــدون فـــم بكســـر انـــه

هنا كلمتان كل بالضم إلا في ثلاثة مواضع "وسخر الشمس والقمر" كل في بدء ومن يسلم و "ءامنا به كل من عند ربنا" في "هو الذي يصوركم - إنا كل فيها" في بدء "وياقوم" والاخرى "إنه" بكسر همز دون ميم أي "فإنه - إنهم" وهو معنى قوله ودون ميم بكسر يوقف على ما قبلها إلا جملة ستاتي إن شاء الله تعلى ، قال كاتبه سيد المختار وأحسن من هذا لو قال:

كـــل ســـوى يســـلم بـــه قـــري انـــا ودون مـــيم انـــه كســـر

ثم قال الناظم:

وسيصـــيب دون هـــم خـــذوا ومـــا ولا مبـــــدل لا بكهـــــف ينمـــــى

هنا ثلاث كلمات الأولى "سيصيب" بغير الإضافة لضمير هم نحو "الله أعلم حيث يجعل رسالاته - سيصيب الذين" وأما بالإضافة لضمير هم فلا يوقف على ما قبلها نحو "والذين ظلموا - من هؤلاء - سيصيبهم" والثانية "خذوا ما ءاتيناكم" والثالثة "ولا مبدل" سوى التي في الكهف وهي من "كتاب ربك لا مبدل لكلمته".

ثم قال الناظم:

أف ســـوى العـــذاب مـــع تتـــبعن هويـــه هـــل أتـــى يطـــوف ولهـــن

هنا أربع كلمات منها أف نحو "من قبلك الخلد أفاين مت - من أطرافها أفهم" إلا ثلاثا "تتبعن أفعصيت - هويه أفأنت" كلمة العذاب "أفأنت" وأما "قال افتعبدون" فقد ذكرت أولا في الألفاظ المتعددة التي لا يوقف عليها ومنها "هل آتيك - هل أتى" ومنها "يطوف" بفتح الياء ومنها "ولهن مثل ولهن الربع". ثم قال الناظم:

ولعـــذاب بـــيس غيرمـــا يلـــوا نفعـــه بـــا بـــيس بمـــا أم نجعـــل

هنا ثلاث منها "ولعذاب" بفتح اللام في أربعة مواضع ومنها لفظ "بيس" مطلقا إلا ثلاث كلمات "من نفعه لبيس المولى - لبيس العشير" هما معا وهو معنى قوله نفعه با والثالثة "وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما" ومنها "أم نجعل" مع أي "الذين ءامنوا - أم نجعل المتقين" في "ص". ثم قال الناظم:

قـــف قبـــل لا إلـــه إلا هـــو لا مـــن بعـــد ان وانـــه الله جـــلا

هنا كلمة واحدة هي "لا إله إلا هو" يوقف قبلها إلا ثلاثا "بعلم الله وأن لا إله إلا هو - شهد الله أنه لا إله إلا هو - الله لا إله إلا هو".

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

ولفـــظ قـــال دون فلـــو غيرمـــا ... عليـــه لمـــا لـــو إذا تقـــدما
كقلـــه بشـــرى ومـــا قـــد ضـــارعا ... وشـــركائي أو لـــم تـــك معـــا
فـــزع مـــنهم دلـــوه رزقـــا عـــوان ... إبلـــيس ســـيماهم كـــذلك اســـتبان
فقـــد نـــزل بـــا ظـــالمي أنفســـهم ... مصـــيبة مـــاذا لقـــد ســـبا ثـــم
وإنهـــم وبعـــد حـــرفين كمـــن ... إذ يتوفـــــون معـــــا إلا وان
يبكـــون والنخلـــة انـــزل ربكـــم ... قربـــــه إلـــــيهم كـــــذلكم
وإن يحـــل فعـــل جـــواب لمـــا ... فـــالوقف قبـــل قـــال فيـــه حمـــا

الأبيات السبعة فيها كلمة واحدة واستثاؤها وهي قال يوقف قبلها إذا لم يكن قبلها أحد حروف فلو أي الفاء واللام والواو إلا إذا تقدم عليها أي سبقها لفظ ولما أو لفظ لو أو لفظ إذا بكسر الهمزة نحو "ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا - ولما توجه تلقاء مدين قال - ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال" وكذا "ولو انهم قالوا - إذا لقيا غلاما فقتله قال - وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا" قوله وما قد ضارعا أي ما شابه هذين اللفظين وكذا لا يوقف على "شركائي" قالوا "ءاذناك - أو لم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى - قالوا فادعوا" وهو معنى قوله "أو لم تك" معا و "فزع منهم قالوا لا تخف خصمان - فأدلى دلوه وقال يا بشراي - من ثمرة رزقا قالوا" في سورة العوان وهي سورة البقرة احترازا من "وجد عندها رزقا قال يا مريم" فيوقف قبلها ولا يوقف على "إبليس قال ءاسجد - يعرفونهم بيسماهم قالوا" وكذلك قال بكسر كاف وكذلك الأخير أو بفتحة وفتحة "من الله قالوا ألم نكن معكم - إن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم" في وقد نذل و "ظالمي أنفسهم قالوا - مصيبة قالوا - ماذا قال ءانفا - ما ذا قال ربكم قالوا" وكل ما جاء في ثمن "لقد كان لسبإ" وكذلك "بأنهم قالوا" وكذا إن جاء قبلها حرفان مثل "ومن قال - كما قال - وقد قال - إذ قال - إذ قالوا" وكذا "إلا قال مترفوها" وكذا "يتفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا - عشاء يبكون قالوا - إلى جذع النخلة - قالت ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا - فقربه إليهم - قال كذلكم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الله" ، من قبل قوله وإن يحل فعل جواب لما إلخ أي إذا جاءت ولما قبل لفظ القول وجاء فعل بينهما يكون جوابا لو لما فيكون الوقف قبل قال حم أي قدر و وجد نحو "فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال" فكلمة الفعل هي جواب فلما فأوجب ذلك الوقف على "نجيا" قبل قال ولم ينظر إلى ولما السابقة للفظ قال ومثل ذلك "ولما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أخاه قال" وكذا "ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال" فالجواب "قال رب ارني أنظر إليك قال لن تريني" فيوقف على "إليك لأجل" حيلولة جواب "قال رب أرني". ثم قال الناظم:

لكن خف شد لا في أسموا ... وفأقم عذاب وانظر ظلموا
شبه لا يشعر بيا كيعلمون ... ينالـه تعمى ينالوا تبصرون
ليطمئن لا تواعد بعدت ... قولوا وحقت أو بهيك اتصلت
كان فتح حمل والله رمى ... .

الأبيات فيها كلمة واحدة بنوعيها وهي "لكن" واستثناؤها في إحدى وعشرين كلمة منها "بلى وعدا عليه حقا - ولكن أكثر" في "وأقسموا" في "ربما - ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس" في ثمن "فاقم وجهك للدين" "وما هم بسكارى ولكن عذاب الله - وقال لن تريني - ولكن انظر - وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم - وما صلبوه ولكن شبه لهم وهم المفسدون ولكن لا يشعرون وهم السفهاء ولكن لا يعلمون - ولا دماءها ولكن يناله - ولا تعمى الأبصار ولكن تعمى - وعبادا لي من دون الله - ولكن كونوا - وأقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون - وأو لم تومن قال بلى ولكن ليطمئن وستذكرونهن - ولكن لا تواعدوهن - ولاتبعوك ولكن بعدت - و قل لم تومنوا ولكن قولوا - وقال بلى ولكن حقت - ولرفعناهبها ولكنه - وما أرسلت به - ولكني أريكم - وليوم البعث ولكنكم" وغيرها وهذه الثلاثة الأخيرة هي التي أشار لها الناظم بقوله بهيك اتصلن "وما أطغيته ولكن كان - بملكنا ولكنا حملنا - إذ رميت ولكن الله رمى" قوله يشعر بيا كيعلمون أي "لكن لا يشعرون" بالياء التحتية وكذا "ولكن لا يعلمون" وأما بالتاء الفوقية فيوقف قبلها كما في "ولكل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجهة" وفي "قل من حرم" وتمت هنا كلم القواعد وبقيت الاستثناءات الكثيرة في ثمان عشرة كلمة أولها "وما أدريك" في ثلاث كلمات ذكرها بقوله: ثم قال الناظم:

..... صل ثم ما الطارق سجين وما

أي "يوم الدين ثم ما أدريك - والطارق وما أدريك - لفي سجين وما".ثم قال الناظم:

صل قبل إن الله تفرح أشركوا تحزن وكل مع فيها يدرك
ألا وبعد القول والندا وفا والامر رب اغفر لنا ما اقترفا

أي يصال لفظ "إن الله" مع ما قبله في هذه الكلم: "إذ قال له قومه لا تفرح إن الله - الذين أشركوا إن الله" في الحج و "لا تحزن إن الله معنا" في التوبة و "انا كل فيها إن الله" في غافر و "يستغفرون لمن في الارض - ألا ان الله" ، في الشورى ، و "قال إن الله" ، وما وقع بعد ياء النداء نحو "يا مريم إن الله" ، أو بعد الفاء نحو "ومن تطوع خيرا فإن الله - لما قضى الأمر إن الله" ، في الخليل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

هـل مـن اولئـك أبـدا عسـى وبـل ... لقائـه معـه رسـول الله كـل
صـدق بـه عنهـا عـوج تلاوتـه ... يسـتأذنوك نصـروا ورسـله
إلـى جهـنم مكـر آيـات الله ... يظـن مـا آياتنـا وبـالله
حسُـن ظلـم الارض رعـد ينفقـون ... الصـالحات لا سـبأ يحفظـون
وقبـل يرجـون الاذلـين خـلاف ... فـي لا يحـب إن الصـفا سـارع تسـاف

أي صل لفظ اولئك مع ما قبله في "ابدا اولئك - عسى اولئك - بل اولئك ولقائه اولئك - اتبعوا النور الذي أنزل معه اولئك - عند رسول الله اولئك والفؤاد كل اولئك - استكبروا عنها اولئك - يبغونها عوجا اولئك - ويتلونه حق تلاوته اولئك - إن الذين يستأذنونك اولئك - الذين ءاووا ونصروا اولئك - الذين ءامنوا بالله ورسله اولئك - الذين ءامنوا بالله ورسله اولئك - الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم اولئك - لهم عذاب شديد - مكر اولئك - له مقاليد السماوات والارض - الذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون - ألا بظن اولئك - من بعد ذلم - ما اولئك - الذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك والذين ءامنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك والشهداء والصالحين وحسن اولئك - لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك" ، "يفسدون في الارض اولئك" في سورة الرعد و "مما رزقناهم ينفقون اولئك" في الانفال ، ولا يوقف على "الصالحات" قبل "اولئك هم خير البرية" إلا التي في سورة سبإ وهي "ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين هم على صلواتهم أو صلاتهم يحافظون اولئك - جاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله - رسوله اولئك في الأذلين ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم" في "ومن أهل الكتاب - إلى ربهم راجعون اولئك يسارعون" ، قوله لا يحب أي الربع كل ما فيه من "اولئك" لا يوقف قبله وقوله "إن الصفا" أي الربع وليس منه "عذاب أليم اولئك" فيوقف عليها لقوله المتقدم وقف "عذابا وأليما" إلخ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

صـــل قبـــل حتـــى ســـبإ فانطلقـــا إليـــك جـــاءكم بـــه مـــاء ثقـــا
والســـــيئات واليتـــــامى بلقـــــا ء الله ربنـــــا قنـــــا مـــــن الشـــــقا

هذا الذي يصال قبل حتى إذا أوله "ثم أتبع سببا حتى إذا - فانطلقا حتى إذا - ومنهم من يستمع إليك حتى إذا - ومما جاءكم به حتى إذا هلك - يحسبه الظمآن ماء حتى إذا - ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا - وابتلوا ايتامى حتى إذا - وكذبوا بلقاء الله حتى إذا" ، وقوله ربنا قنا من الشقا دعاء والشقاء ضد السعادة رزقنا الله تعلى وجميع والدينا ومن ولدوا والمومنين سعادة الدارين آمين. ثم قال الناظم:

وصـــل وليـــا وكفـــى بهـــا الكـــذب وصل ولو ألقى على افترى العجب
جـــاءتهم كـــان بهـــم بعـــض وذا كـــانوا اولـــي ءابـــاء لا فـــيكم كـــذا
كـــره لـــم حـــرص وكنـــا اجتمعـــوا شـــاء مـــع الله لا تـــزل ســـمع

كنتم في جئنا يشاء كثرت في هذه الأبيات استثناءان الأول ما يصال قبل لفظ وكفى وهو ثلاث "بالله وليا" و "كفى" في ربع "واعبدوا الله" في سورة النساء ، و "أتينا بها وكفى بنا حاسبين" في سورة اقترب ، و "يفترون على الكذب وكفى به" في واعبدوا الله أيضا والثاني ما يصال قبل لفظ ولو فهو "بصيرة ولو ألقى - شهداء لله ولو على أنفسكم - ذهبا ولو افتدى به - مشركة ولو أعجبتكم - من مشرك ولو اعجبكم" وشبهها وذا هو معنى والعجب في النظم وكذلك "لا يومنون ولو جاءتهم - على أنفسهم ولو كان بهم - لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم - فاعدلوا ولو كان ذا قربى - أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى - حاد الله ورسوله ولو كانوا ءاباءهم - تسمع الصم الدعاء ولو كانوا لا يعقلون - العمي ولو كانوا لا يبصرون - عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا - على الدين ولو كره - يضيء ولو لم تمسسه - أكثر الناس ولو حرصت - بمومن لنا ولو كنا - لم يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا - أن يتفضل عليكم ولو شاء الله - لا تزل - لا يسمعوا دعاءكم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولو سمعوا - يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - كلمة ربي - ولو جئنا - ذلك ولو يشاء الله". ثم قال الناظم:

وفئـــتكم شـــيئا ولـــو كثـــرت بـــل نتبـــع نحـــن طبـــع كنـــا ثبـــت
مكـــر ولـــم شـــاعر هـــديتكم كـــذاب افتريـــه لمـــا كنـــتم
ران تكـــذب تحـــب لا يخـــاف نظـــنكم وهـــو أضـــل منهـــا تضـــاف

هذا ما يصال قبل لفظ بل نحو "قالوا بل نتبع - لمغرمون بل نحن - غلف بل طبع - في غفلة من هذا بل كنا - استكبروا بل مكر الليل - قالوا ضلوا عنا بل لم نكن - بل هو شاعر - مما آتيكم بل أنتم بهديتكم - من بيننا بل هو كذاب - أحلام بل افتريه ومن ذكري بل لما يذوقوا عذاب - إذا جاءكم بل كنتم مجرمين - كلا بل ران - كلا بل تكذبون - كلا بل تحبون - كلا بللا تخافون - من فضل بل نظنكم - اولئك كالانعام بل هم أضل - في شك منها بل منها عمون". ثم قال الناظم:

مـــا صـــيل قبـــل إنمـــا وفـــتح مـــن إذا وانـــــه وقـــــل وولـــــئن
ذكـــر يبـــايعون أمـــرا نـــذرا أســـير لفـــظ القـــول والمـــيم يـــرى
النـــاس والجمعـــان ظلمـــا معكـــم يـــا قـــوم عنـــد الله آمنـــوا تـــؤم

ترجم حفظه الله من مكاره الدارين بفضله استثناءات من ست كلمات أولها إنما بكسر الهمز نحو "فذكر إنما - يبايعونك إنما - المقسمات أمرا إنما - أسيرا إنما ولفظ القول مثل قل إنما - قالوا إنما وتعتذروا اليوم إنما - ياكلون أموال اليتامى ظلما إنما - إنا معكم إنما - يا قوم إنما هذه - قل إنما الآيات عند الله وإنما - يأيها الذين آمنوا".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

صـــل قبـــل يســـتمع صـــلح تمتعـــا ... بهـــن فـــي الأرض يجـــادل تبعـــا
مـــن اتقـــى يخـــرج يـــدبر عنـــده ... رعـــد وبعـــد العمـــى حـــول قلبـــه
معـــه شـــرد يطعمـــه يهديـــه جهـــر ... بـــا شـــاء فليـــومن عصـــاني قـــد ظهـــر
وبعـــد قبـــل قـــال هـــو وعـــي ... يـــايتكم وبلـــغ رزقنـــاه معـــي
تبعنـــي اتبعنـــي طـــه اهتـــدى ... كـــاتبع اتبعكمـــا يـــامر بـــدا
يـــرزق ينصـــرعليها آمنـــا ... يرســـل يكـــرب يجيـــر بينـــا
خلقـــت ذا تكـــون مـــن تـــاب معـــك ... تشـــاء يكفـــر بعـــد ومعـــك

هذا ذكر استثناء ما قبل ومن وممن فالواو والفاء أولها في النظم "مقاعد للسمع فمن يستمع - كالتي وعدتهم ومن صلح - فإذا أمنتم فمن تمتع - الارض ومن فيهن - مئويه - من في الارض - في الحياة الدنيا فمن يجادل الله - مني هدى فمن تبع" بالتخفيف والتشديد و "آياتي فمن اتقى وأصلح - الابصار - من يخرج الحي - من الحي - يدبر - شهيدا بيني وبينكم" ، "من عنده" في الرعد احترازا من "عنده لا يستكبرون" في الأنبياء لأنها يوقف على ما قبلها و "تهدي العمي - من كان - كأم القرى ومن حولها - لأهل المدينة ومن حولهم - جاء فرعون ومن قبله - فأنجيناه ومن معه - بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه - غشاوة فمن يهديه - من أسر القول ومن جهر - الحق من ربكم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر" هما معا وأشار لهما الناظم بقوله با شاء فليومن و "فإنه مني ومن عصاني" ونحو "ومن قال سأنزل - قال ومن كفر" وهذا هو معنى قوله في النظم قبل وبعد قال و ، و "كمن جاء بالهدى - من هو - فلنفسه - ومن عمي - ماؤكم غورا فمن ياتيكم - لأنذركم به ومن بلغ - على شيء - من رزقناه - إن أهلكني الله ومن معي - أضللن كثيرا من الناس - فمن تبعني - وجهي لله ومن اتبعني - أنا ومن اتبعني - السوي ومن اهتدى" في طه وك "مني هدى فمن اتبع" في طه أيضا واحترز بطه من غيرها نحو "جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى - حسبك الله ومن اتبعك" فالوقف قبلهما ولا وقف في "أنتما ومن اتبعكما الغالبون" سكن عينها في النظم للضرورة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذا "يستوي هو ومن يامر بالعدل" وبعده و "من يرزقكم - ظاهرين في الارض - فمن ينصرنا من بأسه - نرث الارض ومن عليها - وسبق عليها القول - من-امن - في ظلمات البر والبحر - من يرسل - فذرني ومن يكذب – أو رحمنا فمن يجير- ذرني ومن خلقت - ان يخذلكم فمن ذا الذي - من عنده ومن تكون - كما أمرت - من تاب معك - فأنجيناكم - من نشاء - منزلها عليكم فمن يكفر بعد - قل لمن الارض ومن فيها - أنت ومن معك" قوله في النظم عمي في مصراع من البيت الرابع وفي عجزه معي أي آخره معي إما مراعاة بأن حروف العلة تكون رويا كلها وإلا فهو عيب في الشعر والضرورات تبحي المحظورات. ثم قال الناظم:

ومـــن إذا دع غربـــت طعمـــتم خفـــت الـــذي اوذي مـــع بطشـــتم
هـــم هـــو هـــي لا عصـــاك غضـــبوا خاطـــب كـــالوا تليـــت وانقلبـــوا
كـــانوا حكمـــتم أنـــتم أنزلنـــا قـــرئ علـــيهم ومـــروا شـــيئنا
ســـويت الارض مســـه الخيـــر وذات الانفطـــار كـــورت والمرســـلات

هذا استثناء ما قبل فإذا وإذا بالفاء والواو ونحو "ذات اليمين وإذا غربت - فادخلوا فإذا طعمتم - أن ارضعيه فإذا خفت عليه - يترقب فإذا الذي استنصره - ءامنا بالله فإذا اوذي في الله - تخلدون وإذا بطشتم" وكذا فإذا هم قبل حروف ممر فخم جيفت وكذا "من نطفة فإذا هو" وتسعته "فإذا هي" على حروف شخت بت الا و "ان ألق عصاك فإذا هي - الفواحش وإذا ما غضبوا - هونا وإذا خاطبهم الجاهلون - يستوفون وإذا كالوهم - وجلت قلوبهم وإذا تليت - يتغامزون وإذا انقلبوا - رسوله وإذا كانوا معه - إلى أهلها وإذا حكمتم - نارا فإذا أنتم - خاشعة فإذا أنزلنا - لا يومنون وإذا قرئ عليهم القرءان - لا يشهدون الزور وإذا مروا - شددنا أسرهم وإذا شئنا - من طين فإذا سويته - حقت وإذا الارض - جزوعا وإذا مسه الخير" وما في سورة الانفطار والتكوير والمرسلات وأشار لذلك في النظم بقوله: وذات الانفطار كورت والمرسلات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

مـــن انـــه الله عليـــه موســـى	قـــارون ءاذان لكـــم إدريســـا
فرعـــون مـــع طغـــى تـــنفس الزنـــى	تعلـــم لفـــظ القـــول ءالهتنـــا
عـــن نفســـه تـــاب علـــيهم جـــاءهم	وضـــم نـــوح والنجـــوم ربكـــم
بالـــذاريات الارض فـــتح الشـــيطان	عظـــيم ءامنـــا بـــه ســـليمان
إي لـــك ربـــي كـــريم الانســـان	كـــلا بمـــا ســـلككم والصـــدع بـــان
شـــهيد اربـــراهيم اســـماعيل	لا تبصـــرون لكنـــود قـــيلا
ثـــم نزعناهـــا شـــهادات أبـــي	.....

هذا الاستثناء من "إنه" بكسر الهمزة وضم الهاء أوله "اسم الله عليه وإنه - اذكر في الكتاب إدريس إنه - فرعون إنه طغى" واحترز بقوله مع طغى من "فرعون إنه كان عاليا" وكذلك "إذا تنفس إنه" و "لا تقربوا الزنى إنه - قد نعلم انه" ولفظ القول نحو "يقولون إنه - قال إنه" وكذا "ءالهتنا إنه لمن الظالمين - راودته عن نفسه وإنه - تاب عليهم وإنه- جاءهم وإنه - يا نوح إنه - بمواقع النجوم وإنه - استغفروا ربكم إنه - فورب السماء والارض إنه لحق" في سورة الذاريات و "لا تعبدوا الشيطان إنه" بفتح الشيطان و "لو تعلمون عظيم إنه - ءامنا به إنه الحق - من سليمان وإنه - قل اي وربي إنه لحق - سأستغفر لك ربي إنه - كتاب كريم إنه - حملها الانسان إنه - الآخرة كلا إنه" في ثمن ما سلككم و "ذات الصدع إنه - لشهيد وإنه - ابراهيم إنه - اسماعيل إنه - ما لا تبصرون إنه - لكنود وإنه - ونزعناها منه إنه - شهادات بالله إنه - اغفر لأبي إنه".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

.....	صل قبل قد هديت أيها النبي
ءاباؤكم الاخير من مكررين	الارض يلي كالحزب من سبأ يبين
شهادة اخرى اليتامى شركا	عن المحيض وقل العفو حكى
عنهم وءامنا وعظهم قد تكون	قائمة ولأزيدن تشربون

ذكر هنا استثنائين الأول من لفظ قل والثاني من لفظ ولئن فالذي من لفظ قل "أوله يأيها النبيء قل - أنتم ولا ءاباءكم قل الله" وكذا إذا تكرر لفظها بعد الأرض لا يوقف على ما قبل الثانية نحو "قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله" وذا هو معنى قوله في النظم كالحزب من سبإ ومثاله أيضا "قل من رب السماوات والارض قل الله" وكذا "قل أي شيء أكبر شهادة قل الله - ءالهة أخرى قل لا أشهد - يسئلونك عن اليتامى قل - يسئلونك عن المحيض قل هو أذى- ما ذا ينفقون قل العفو - فاصفح عنهم - قل سلم - ءامنا قل لم تومنوا - فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم" وأما الثاني فهو ثلاثة ألفاظ "قائمة ولئن رددت أو رجعت - لأزيدنكم ولئن كفرتم - مما تشربون - لئن أطعتم" وقوله هديت فهو دعاء من الناظم لمريد الوقف.

ثم قال الناظم:

ذلك صل بقبل بعد حرما	دون وراء أجل ان ما
الجمع خلق الله بين عن على	له خلق الله ليجعل ألا
مثل ترابا كان كل يفعل	زين ليس القول شر فاعل
ما قبل فا انفسكم صف وما	إليه من فروج في عدل سما

هذا الاستثناء من لفظ ذلك أوله "كانوا قبل ذلك - بعد ذلك - حرم ذلك - دون ذلك - ما وراء ذلك - من أجل ذلك - ان ذلك - إنما ذلكم - ليوم الجمع ذلك - لا تبديل لخلق الله ذلك - بين ذلك - فعفونا عن ذلك - على ذلك - فغفرنا له ذلك - ما خلف الله ذلك - ليجعل الله ذلك" و "ألا ذلك" بفتح همزة ألا وتخفيف لا مهما ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذا "مثل ذلك - كنا ترابا ذلك - كان ذلك - والفؤاد كل ذلك - من يفعل ذلك - زين ذلك - أليس ذلك - قال ذلك - فوقاهم الله شر - إني فاعل ذلك" وكذا الفاء قبل ذلك نحو "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - أنفسكم ذلك خير" في سورة الصف و "وما ذلك - قضينا إليه ذلك - فأنبئكم بشر أو خير من ذلك" أو "ذلكم" "ويحفظوا فروجهم ذلك - في ذلك - أو عدل ذلك يسئلونك". ثم قال الناظم:

دع من ألم الانس كذا المنادى خزنة القول تولى نادى

هذا استثناء من لفظ ألم وهو ستة ألفاظ الأول "يا معشر الجن والانس ألم يأتكم" والثاني الاسم الذي فيه ياء النداء نحو "يا قوم ألم يعدكم ربكم" والثالث "خزنتها ألم ياتكم" والرابع لفظ القول نحو "قال ألم أقل لك - قال كبيرهم ألم تعلموا" والخامس "كذب وتولى ألم يعلم" و السادس لفظ النداء نحو "ناديهما ربهما ألم أنهكما - ينادونهم ألم نكن معكم". ثم قال الناظم:

قبل كذلك صيل ستر ءامنوا قل انظروا ءاباء الوانه زنوا
انا نبذتها ولفظ القول اخستم لنا رب بخير قول

هذا استثناء من لفظ كذلك أوله "من دونها سترا كذلك - ءامنوا كذلك حقا" في ثمن قل انظروا وأما "كبر مقتا عند الله - عند الذين ءامنوا" كذلك فيوقف عليها أي ءامنوا ومنه "وجدنا ءاباءنا كذلك - مختلف ألوانه كذلك - أنا كذلك - فنبذتها وكذلك سولت" ولفظ القول نحو "قول كذلك - قالوا كذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

صـــل ان ربنـــا نـــرى والغفـــران يصـــطرخون القـــول ربهـــم فـــان

أي هذا استثناء من لفظ ربنا بالفتح ومنه "ان ربنا - علينا الملائكة أو نرى ربنا" ولفظ الغفران نحو "واغفر لنا ربنا - غفرانك ربنا" وليس منها "ويستغفرون للذين ءامنوا ربنا" لأنها مذكورة في محلها في النظم ومنه "وهم يصطرخون فيها ربنا" وبعد لفظ القول نحو "يقولون ربنا - قالا ربنا" ومنه "ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا". ثم قال الناظم:

مـــا كـــان صـــل بعـــد نســـي اولئـــك ابـــــوهم اختلفـــــتم ســـــبحانك
الارض نـــــذر رد مـــــر وبينـــــات اخـــتم لنـــا بـــالخير فـــي الممـــات
واجعـــل مصـــيرنا إلـــى الجنـــات مـــن قـــد مضـــى منـــا ومـــن ســـياتي

هذا استثناء من لفظ ما كان أوله نسي ما كان يدعو واولئك ما كان لهم وأمرهم أبوهم ما كان وفأخلفتكم وما كان لي وسبحانك ما كان لنا ومعاجزين في الارض وما كان لهم من دون الله ونذر ما كان يعبد ودمرنا ما كان يصنع وءاياتنا بينات ما كان حجتهم ، وهنا اختتام قواعد الوقف ختم الله لنا بالخير في الدارين بجاه محمد صلى الله تعلى عليه وسلم سيد الكونين وشريف الثقلين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب الأحزاب

ثم قال الناظم:

ذكـر الوقـوف راتبـا فـي المصـحف الـــدين نســـتعين فـــي الحـــد يفـــي
لا ريـــب ســـمعهم وءامنـــوا تبـــين يشـــعر مـــرض وحولـــه لا يرجعـــون
بـــرق ورزقـــا لكـــم الحجـــاره قبـــل مطهـــرة مـــن قـــذاره

في الفاتحة ثلاثة أوقاف اثنتان نص عليهما في النظم والثالثة عند انتهاء السورة وفي ربع الحزب بعدها اثنتا عشرة في النظم هنا وأربع وثلاثون في القواعد فاللواتي في النظم أولها "لا ريب" وآخرها "مطهرة" ومنها "ما يشعرون" أتى بها وهي من قاعدة نم دفعا لتوهم عدم الوقف عندها لأجل "في قلوبهم" بعدها لأنه قدم في أول القاعدة أن في من وإلى وما معها يمنع من وقف نم. ثم قال الناظم:

صـــل متقـــين يومنـــون الخاشـــعين والفاســـقين بعـــد إلا بـــاليقين

في ذا البيت أربع كلمات مستثناة من جميع هذا الحزب منها "هدى للمتقين - هم يوقنون" في الربع الأول و "إلا الفاسقين" في "إن الله لا يستحيي" وعلى "الخاشعين" في "ولا تلبسوا". ثم قال الناظم:

فـــي ان ثـــاني مـــثلا بميـــتكم جميعـــا الصـــلاة والكتـــاب أم
بـــارئكم أخـــر وخيـــر بكـــر ثـــق ذلـــك لونهـــا معـــا وحـــرث حـــق

في هذين البيتين الأرباع الثلاثة الأخيرة من الحزب في "إن الله" أربع وثلاثون ثلاث منها في النظم وما بقي في القواعد ففي القواعد ففي النظم "بهذا مثلا" وهي ثانية هنا وفي "ولا تلبسوا الحق" كما إن الله مثلا بمثل أي عدد الوقف فيهما وعدد ما جاء في النظم قوله والصلاة أي "بالصبر والصلاة" بقيد الواو وفي "وإذ قلتم"

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حل أي ثمان وثلاثون في النظم منها ست وما بقي في القواعد ففي النظم "بالذي هو خير" ومنها "ولا بكر". ثم قال الناظم:

إذا لقـــوا عهـــده حســـنا بعـــض بثـــــان اســـــتكبرتم للبغضـــــي
كـــــذبتم بـــــه ومـــــن عبـــــاده وراءه ق العبـــــــد شـــــــر زاده

في "إذا لقوا" الربع جم أي ثلاث وأربعون في النظم منها ثمان أولها "فلن يخلف الله وعده" وقوله بعض بثان يعني "وتكفرون ببعض" وقوله للبغض تتميم للبيت وفيه إعلام أن بني إسرائيل منهم من استكبر عن اتباع الرسل لبغضه لهم أعاذنا الله تعلى من ذلك وقوله ق العبد شر زاده أي احفظ عبدك يارب من شر زاده والزادهو لعوين بالحسانية والمراد بالزاد هنا زاد الآخرة بالحسنات والسيئات. ثم قال الناظم:

لقـــد عصـــينا وحيـــاة ســـنه معـــا ســـليمان ومـــا روت أثبـــت
تكفـــر وزوجـــه وكفـــارا وقـــو لهـــم ودع لا يعلمـــون قبـــل لـــو

في ذين البيتين ربعان في "ولقد جاءكم" ميم أي أربعون في النظم ثمان منها سليمان اثنتان وفي "ود كثير" أم أي إحدى وأربعون في النظم منها اثنتان "من بعد إيمانكم كفارا - مثل قولهم تشابهت قلوبهم" وأما "مثل قولهم فالله" فمن القواعد وقفها وانتهاء المصراع الأول في الواو من "قولهم" ، وقولهم لا يعلمون قبل لو أي "لا يعلمون لولا يكلمنا الله".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي إذ مصـــلى لـــك ثـــان ومنـــا ســـك علينـــا ويـــزكيكم ســـنا
بنيـــه قـــد خلـــت معـــا ككســـبت كـــذا كســـبتم وربهـــم ثبـــت
وفـــي شـــقاق صـــبغة منونـــا أعمـــالكم فهـــب لنـــا رب المنـــى

في ذا الربع بن أي اثنان وخمسون في النظم منها ستة عشر أولها "مصلى" ومنا سكنا في وسطها انتهاء المصراع الأول وحذف عجزها أي آخرها للوزن قوله هنا وزن وقوله هب لنا رب المنى دعاء والمنى ما يتمناه الشخص من كل خير دنيا وأخرى. ثم قال الناظم:

فـــي ســـيقول وســـطا ترضـــاها جـــيم الحـــرام فـــي هنـــا تراهـــا
قبلـــتهم أبنـــاءهم دع تعلمـــون بالتـــاء فـــي الأخيـــر مثـــل الصـــابرين

في ذا الربع أم اي إحدى وأربعون منها سبع في النظم قوله جيم الحرام في هنا أي ثلاث في ذا الربع من لفظ الحرام وقوله دع تعلمون أي "ما لم تكونوا تعلمون" في آخر الربع وكذا "وبشر الصابرين" في آخر الربع. ثم قال الناظم:

فـــي إن فيهـــا وكحـــب الله صـــين علـــيهم نـــداء دع لأجمعـــين

في ذا الربع دل أي أربع وثلاثون في النظم منها أربع واستثناء واحد أولها "خالدين فيها" قوله صين الصون الحفظ وقوله دع لأجمعين يعني "والناس أجمعين خالدين فيها" وقوله نداء تقرأ بلا تنوين للوزن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

لـــيس الزكـــاة عهـــدوا والقتلـــى خيـــرا وبـــالمعروف لـــه قـــد تجلـــى
عســـر قريـــب ودعـــان ونســـا ئكـــم عـــنكم وباشـــروا قســـا
لكـــم مـــن الفجـــر إلـــى اليـــل يـــرى والله والحـــج اتقـــى الهـــدى اكســـرا
تـــزودوا التقـــوى والالبـــاب الحـــرام ذكـــرا و وصـــل واتقـــون يـــا يـــرام
ذكـــرا لنـــا يـــا رب هـــب دار الســـلام .....

فيؤ هذه الأبيات الأربعة ربعان في ليس البر مد أي أربع وأربعون في النظم منها ست وعشرون ، قوله نسائكم في وسطها انتهاء المصراع وقوله باشروا أي "فالئن باشروهن" حذف آخرها للوزن وفي ربع "يسئلونك" مو أي ست واربعون في النظم منها قوله الهدى اكسرا احترازا من "حتى يبلغ الهدي" وقوله ووصل واتقون يا يرام يعني أن "واتقون يأولي الألباب" توصل أي لا يوقف على "واتقون" وقوله دار السلام واحدة من مواطن الجنة قيل إنها من الفضة.

ثم قال الناظم:

فـــي واذكـــروا مـــن الغمـــام ءامنـــوا اوتـــوه بيـــنهم لكـــم جـــيم اتقنـــوا

في ذا الربع مز أي سبع وأربعون في النظم منها سبع منها لكم ثلاث أي "كره لكم - خير لكم - شر لكم" ، قوله اتقنوا وزن والإتقان شدة المعرفة بالشيء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي يســـألون النـــاس يـــومن خـــذا	لـــو أعجبـــت ويومنـــوا هـــو أذى
شـــئتم لأيمـــانكم معـــروف كـــل	فـــي الحـــزب لا قبيـــل أو الاخيـــر حـــل
ومرتـــــان وحـــــدود الله ضـــــم	ونفســـه دع مشـــركي التـــواب ثـــم

في ذا الربع صد أي أربع وستون في النظم منها اثنتا عشرة وقفة وثلاث استثناء فمن الوقف "ومنافع للناس" وحذف أولها للوزن ومنه "ولو أعجبتكم" بالتاء وأما "لو اعجبكم" فمن القواعد ومنه "حتى يومنوا" ومنه "هو أذى" كلمة واحدة لا اثنتان في العدد ومنه "لأيمانكم" ومنه ما في ذا الحزب من لفظ معروف معرفا أو منكرا إلا ما قبل لفظ أو "نحو فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن - إمساك بمعروف" ، قوله معروف كل في الحزب ذي لا قبل أو وفي بعض النسخ معروف كل في الحزب لا قبيل أو وقوله الاخر صل أن نزل الوقف بيومن بالله واليوم الآخر وقوله نفسه يعني "فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا" والثلاث المستثنيات "بمعروف أو سرحوهن - يحب التوابين - لا تنكحوا المشركين" والأخيرتان ذكرتا في النظم محذوفتي الآخر للوزن. ثم قال الناظم:

والوالـــــدات كـــــاملين والرضـــــا	عـــه ولـــده ســـرا فريضـــة اضـــا
نكـــــاح مـــــع بيـــــده بـــــالحق	رب اجعـــل التهليـــل خـــتم نطـــق
صـــل فـــي ســـبيل الله قبـــل واعلمـــوا	دع كـــــافرين بعـــــدها فهزمـــــوا

في هذه الأبيات ربعان ولاء أولهما فيه هل أي خمس وثلاثون في النظم منها خمس آخرها فرضة وفي الثاني ثلاثون في النظم اثنتان أولهما "بيده" قوله أضا وزن ومعناه ظهر وذكر هنا استثناءين أولهما من الذي يوقف قبله وهو "في سبيل الله واعلموا" والثاني من قاعدة نم وهي "وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

تلـــك بـــه الرســـل ثـــم بعـــض الله مـــــع شـــــفاعة بـــــالأرض
الظـــالمين أو وقبـــل انظـــر ثـــلاث هنـــا حمـــارك وســـعيا بانبعـــاث

في ذا الربع حم أي ثمان وأربعون في النظم منها اثنتا عشرة أولها "الرسل" ومنها "الارض" معا بالخفض والنصب وهذا هو معنى قوله بالارض ومنها "خلة ولا شفعة" وقوله الظالمين أو يعني "والله لا يهدي القوم الظالمين أو كالذي مر" من قاعدة نم وأتى بها دفعا لتوهم عدم الوقف عليها لأجل أو الواقعة بعدها لأنها مما يمنع وقف نم ومنها "مائة عام فانظر - لم يتسنه وانظر - ءاية للناس وانظر" وهذه الثلاث هي المراد من قوله وقبل انظر ثلاث هنا أي في هذا الربع قوله بانبعاث أي بمسير وقع وقع من الطير الذي جزأه إبراهيم على نبينا وعليه وعلى جميع الأنبياء أزكى الصلاة والسلام أربعة أجزاء على سبعة جبال. ثم قال الناظم:

مثـــل ســـنابل وصـــل را الارض أنصـــار هـــب لنـــا نجـــاة العـــرض

في ذا الربع طك أي تسعة وعشرون في النظم منها أربعة ظاهرة قوله هب لنا نجاة العرض أي عرض الأمم يوم القيامة رزقنا الله النجاة والسلامة والفرح فيه ببركات القرآن العظيم آمين. ثم قال الناظم:

فـي لـيس تظلمـوت التعفـف ميسـره الله فـــــاكتبوه يكتـــــب كـــــرره
فـي غيـر الاولـى العـدل مـا دعـوا تبـا يعـــتم صـــل تظلـــم لكســـر نســـبا

في ذا الربع بم أي اثنان وأربعون في النظم منها عشرة أولها "وأنتم لا تظلمون" ذكرها لأجل اللام المكسورة بعدها التي ذكر أنها تمنع وقفنم وآخرها "تبايعتم" التي فيها انتهاء المصراع الأول وابتدأ المصراع الثاني ، قوله صل تظلم لكسر نسبا أي "لا تظلمون" مكسورة اللام احترازا من مفتوحة اللام التي بعدها فإنها يوقف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليها في وزن معناه أمر بالوفاء بالعهد مع الله تعلى ومع عباده وهي من الأفعال العشرة التي الأمر منها حرف واحد نحو وش وق ،(قال كاتبه سيد المختار قول الشارح قوله ق وزن إلخ ليس في هذه النسخة ولكنه في نسخة أخرى وهي في ليس تظلمون والتعفف ميسره الله وفاكتبوه ق يكتب معا بالعدل ما دعوتنا=يعتم صل تظلم لكسر نسبا). ثم قال الناظم:

وان أمانتـــــــه ربـــــــه صـــــــنا بأرســـــــله و وأطعنـــــــا ربنـــــــا
مـــا كســـبت عنـــا لنـــا وارحمنـــا يريـــــه منـــــه الله فـــــاعف عنـــا
ورحمـــــــة والتقتـــــا دع قيـــــوم فـــارحم بفضـــل منـــك رب مســـوم

في ذا الربع صن أي ثمان وخمسون في النظم خمس عشرة واضحة قوله صنا وزن ومعناه احفظ تقوى الله تعلى وقوله فاعف عنا دعاء منه أن يعفو الله تعلى عنه وعن والديه ومن ولدوا وأهل حبه والمومنين والعفو هو ما أشار إليه بعضهم بقوله:

واوعفـــوه عـــدم أخـــذ الجـــاني فضـــلا بمـــا جنـــى مـــن العصـــيان
وإنمـــا الغفـــران ســـتر الـــذنب عمـــا ســـوى الله العظـــيم الـــرب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله فارحم بفضل منك ربي مسوم دعاء منه لشعبه والشعب واحد الطبقات الستة التي فيها:

ذو الطبقات ست عند العرب الشعب بالفتح لأبعد النسب
ودونه القبيلة العمارة والبطن والفخذ والفصيلة
وزاد والقبيلة الجماجما كللفصيلة العشيرة انتمى
كمثل عدنان مضر مهر قصي عبد مناف عبدم نسب النبي

وعبدم هو عبد المطلب بفتح اللام كما في الحلة السيرى لليدالي الديماني رحمه الله تعلى ، وهو جده صلى الله تعلى عليه وسلم. ثم قال الناظم:

قل ذلكم الاسحار ضم العلم خير ومحضر ادع صابرين يا خبير

في ذا الربع أم أي إحدى وأربعون في النظم منها خمسة منها العلم بالضم أي "جاءهم العلم - بيدك الخير" ، قوله دع صابرين أي "الصابرين والصادقين" وأما الموصولات من نم بعدها ففي قاعدة سوأف مع زيادة المكسورة بعد آخرهم وقوله يا خبير وزن. ثم قال الناظم:

في ان مني وضعت بعد بما الانثى ومريم حسنا نصبا سما
مع كذلك منه ما يشاء وربكم عليكم المعطاء

في ذا الربع مو أي ست وأربعون منها في النظم إحدى عشر منها "فتقبل مني - بما وضعت" ومنها "كذلك" معا أي قبل "الله يفعل - الله يخلق" ومنها "بكلمة منه" ومنها "بآية من ربكم" ، قوله أو منها "حرم عليكم" وقوله المعطاء صفة لربكم وهو من صيغ الكثرة نحو العطاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

لمـــا أحســـن كفـــروا القيامـــة ءادم إبـــراهيم فاحســـن ختمتـــي
وبيـــد الله ســـبيل الكتـــاب ثالثـــة وعنـــد الله طـــاب
أربـــاب ثـــم منـــه دع لأجمعـــين تبغـــون معـــه المومنـــون الكـــافرين
والعـــالمين أولا وتـــاكلون كـــذا مـــن الطـــين وإذ يختصـــمون

جمع هنا رحمه الله تعلى ربعين في أولها حم أي ثمان وأربعون في النظم منها خمسة ءاخرها "بيد الله" وفي الثاني بل أي اثنان وثلاثون منها "هو من الكتاب" ولها أشار بقوله ثالثة ومنها "عند الله" معا ومنها "والنبيين أربابا" محذوفة التنوين في النظم ومنها "فلن يقبل منه" ، قوله دع لأجمعين إلخ ذكر فيه استثناء الحزب كله بعد الصابرين مجموعا كله واضحا منه "لا يتخذ المومنون الكافرين - عمران على العالمين" وأشار لها بقوله أولا احترازا من "على نساء العالمين" وقوله طاب وزن ومعناه أن كل ما عند الله تعلى فهو طيب وأربابا تقرأ في النظم بلا تنوين ، وهنا تم عشر المصحف العزيز وهو ستة أحزاب. ثم قال الناظم:

فـــي لـــن تنـــالوا صـــدق الله تقـــاة جميعـــا اخـــوان وجـــل الله ءات
لهـــم يضـــركم الادبـــار تبـــين مـــا ثقفـــوا ودع لكيـــف تكفـــرون

في ذا الربع خمسون في النظم منها تسعة أولها "قل صدق الله" ويتأكد عليها الوقف لما روي أن جبريل عليه السلام يقف عليها، حيث قال الناظم:

قـــل صـــدق الله عليهـــا جبريـــل يقـــف فلتقـــف عليهـــا يـــا نبيـــل

قوله تقاة أي حق تقاته وقوله جل أي في رحمة الله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

ليســوا بــه ســواء الارض وصــيل المــومنين باليــا خــائبين قيــل

في ذا الربع إحدى وأربعون في النظم منها اثنان "ليسوا سواء - ما في الارض" ، قوله صيل المومنين بالياء أي "إذ تقول للمومنين" وكذا "فلينقلبوا خائبين".

ثم قال الناظم:

فــي ســارعوا الله تلــت الاوثــان النــاس مــع ثــاني قتــل كثيــر بــان
تحبــوا الآخــرة ثــم المــومنين صــل بــدء متقــين مــع إذ تصــعدون

في ذا الربع مو أي ست وأربعون في النظم منها سبعة منها "ومن يغفر الذنوب إلا الله" وكذا الناس الثاني وقتل الثاني أي "نداولها بين الناس - من نبيء قتل" ومنها "ما أريكم ما تحبون" ذكرها وهي داخلة في قاعدة نم لأجل من التي بعدها من كلمة "منكم من يريد الدنيا" وذكر أيضا المومنين لأجل "إذ تصعدون" قوله صل بدء متقين أي لا تقف على الأولى من لفظ المتقين أي "أعدت للمتقين" احترازا مما بعدها "وموعظة للمتقين". ثم قال الناظم:

فــي ثــم مــنكم وجاهليــة كــذاك لله لــك القيامــة
ولاتبعنــاكم للايمــان صــل المــومنين باليــا يرزقــون ظــل

في ذا الربع حم أي ثمان وأربعون منها في النظم سبعة منها كلمة "لله - مالا يبدون لك" قوله صل مومنين بالياء "ولـيعلم المومنين" قيدها بالياء احترازا من "فليتوكل المومنون" قوله يرزقون أي "يرزقون فرحين" قوله ظل وزن ومعناه أن الشهداء يرزقون بظل ممدود في الجنة جعلنا الله بفضله معهم بجاه النبي صلى الله تعلى عليه وسلم وعلى ءاله وصحابته والمومنين ءامين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

يستبشـــرون الفـــرح ايمانـــا وكيـــل فـــلا تخـــافوا الكفـــر شـــيئا بـــاء قيـــل
شـــر لهـــم ثـــم المنيـــر تضـــبط صـــل بـــدء مـــومنين مـــع ورابطـــوا

في ذا الربع لز أي سبع وثلاثون في النظم منها تسع منها "فلا تخافوهم" ترك آخرها للوزن ومنها "لن يضروا الله شيئا" معا أشار لهما بقوله باء ، قوله تضبط وزن ومعناه تعرف يقينا قوله صل بدء مومنين أي لا تقف على أول لفظ من المومنين وهو "لا يضيع أجر المومنين" وقوله مع ورابطوا أي "ورابطوا واتقوا الله" وهذه مستثناة من قاعدة ما يوقف قبله. ثم قال الناظم:

لتبلـــــون ســـــبحانك القيامـــــة انثـــــى قليـــــل ثـــــم لله اثبـــــت
أمـــوالهم والطيـــب الـــثمن انتهـــى دع مـــن هنـــا اعتبـــار نـــم لأيهـــا

في ذا الربع طل أي تسع وثلاثون في النظم منها سبع واضحة منها "خشعين لله" ، قوله الثمن انتهى أي ثمن المصحف وهو سبعة أحزاب ونصف حزب وقوله دع من هنا اعتبار نم لأيها أي لا تعول على قاعدة نم التي قدمنا منسورة النساء إلى "يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة" في العقود فكل ما يوقف عليه منها ياتي في النظم إن شاء الله تعلى إلا أن يكون من القاعدة التي يوقف على ما قبلها فيترك لذلك مثل ونمنعكم من المومنين فالله ومع المومنين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وسوف بالنسا الف ردف يو غير ... له قرينا وذي الاستثنا فغير
بريئا مفروضا وجوها ومريد ... كثيرا لا مع داعي وقف وجلود
وتال بهتانا لدنا القاعدين ... الله الا وجميعا الذين

يقرأ بريئا وكثيرا في النظم بغير تنوين للوزن وسورة النساء من السور التي تنوينها يوقف عليه اعني تنوين الألف وهي أي الألف لا تكون إلا بعد ردف بياء أو بواو والردف عبارة عن حرف المد يكون في الفاصلة في القرآن أو في القافية في الشعر قبل الحرف الأخير نحو "الدين" بدال مهملة والنور والبيان ، قال كاتبه ما عبر به عن الردف غير واضح لأن الردف فسره غير واحد بحرف لين واقع قبل الفاصلة في القرآن وقبل الروي في الشعر ، قال الديماني:

والردف لين سبق الرويا ... والواو منه قد يجي مع اليا

وأما الألف الذي قبل الفاصلة والروي وبينهما حرف يقال له التأسيس ، قال الديماني:

وألف قبل الروي بينهما ... حرف بتأسيس لديهم علما

والحركة التي قبل الردف تسمى بالحذف والحركة التي قبل التأسيس تسمى بالرس والردف هنا أي في ذي السورة هو حرف المد من يو أي الياء والواو قبل الحرف المنون بالفتح الذي يوقف عليه إلا في هذه الثلاث عشرة التي ذكرها وكلها واضحة في النظم قوله ذي الاستثناء فهو ما قبل إلا نحو "ساءت مصيرا - إلا المستضعفين – سبيلا" "اولئك هم الكافرون" في لا يحب الله وقوله تال بهتانا أي "عظيما" بعد "بهتانا" وكذا من "لدنا أجرا عظيما - القاعدين أجرا عظيما" ، وقوله الله إلا أي "لا يذكرون الله إلا قليلا" وقوله كثيرا إلا مع داع وقف أي ما كان من ذي الكلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التي ذكر بعده داع وقف أي ما يطلب الوقف قبله من القواعد المتقدمة فذلك يوقف عليه نحو كثيرا وإن أردتم ومفروضا وإذا حضر ومالا فلا وبصدهم عن سبيل الله كثيرا و أخذهم الربوا. ثم قال الناظم:

خفتم تعولوا فكلوه قيما ... كثر منه وعليهم انتمى
نارا وأولادكم النصف السدس ... ثاني ولفظ الدين دون غير قس
نفعا مضار باء فيها وقريب ... كرها مبنية شيئا ثاني عيب
مقتا والاخت ومن الرضاعة ... عليكم أصلابكم في شرعة

هنا ربعان ولاء في ربع "وإن خفتم ألا تقسطوا" أربعون في النظم منها ثلاثة عشر أولها "ألا تعولوا" وآخرها "غير مضار" ومنها "لكم قيما - فارزقوهم منه - في بطونهم نارا" ، قوله السدس ثاني أي "فلأمه السدس" وقوله لفظ الدين أي "بها أو دين" مطلقا إلا "أو دين غير مضار" وفي ربع "تلك حدود الله" بل أي اثنان وثلاثون أولها باء فيها في النظم ومعها تسع منها "فلا تأخذوا منه شيئا" وهي معنى قوله شيئا ثاني وقوله عيب وزن وفيه إفادة حكم وهي أن الأخذ مما أعطي في مهور النساء عيب في الشريعة لقوله تعلى أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا وقوله في شرعة وزن ومعناه أن تحريم حلائل أي زوجات الأولاد في شرعة نبينا محمد صلى الله تعلى عليه وسلم. ثم قال الناظم:

في المحصنات ايمانكم مسامحين ... ايمانكم بالكسر بعض قد يبين
وأهلهن منكم عنكم بالـ ... باطل بعض با اكتسب ترك قل
والاقربون ومن أموالهم ... يرحمنا والمومنين الراحم

في ذا الربع دم أي أربع وأربعون في النظم منها أربع عشرة أولها "ملكت أيمانكم" وءاخرها "من أموالهم" ومنها "اكتسبوا - مما اكتسبن" وهو معنى قوله با اكتسب ، قوله يرحمنا إلخ دعاء وتتميم للبيت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قـــف واعبـــدوا الله وثـــاني بـــه ... وهـــي يشـــاء الملـــك ثـــم فضـــله
مطهـــرة والصـــالحين ذي النقـــا ... طغـــوت خشـــية قليـــل اتقـــى
الله مـــن نفســـك مـــا يبيتـــون ... نفسـك مـومنين هـب لـي منـك عـون

هنـا الارباع الثلاثـة الباقيـة مـن الحـزب ففـي ربـع "واعبـدوا الله" هـل أي خمـس وثلاثـون فـي النظم منهـا ثـلاث أولهـا "واعبـدوا الله" وآخرهـا "يزكـي مـن يشـاء" ومنهـا "لا يغفر أن يشرك بـه" وهـي ثانيـة بـه والأولـى التـي لا يوقـف عليهـا "ولا تشركوا به" وفي ربع "أم لهم نصيب" جل أي ثلاث وثلاثون فـي النظم منهـا أربـع أولهـا "من الملك" وآخرها "والصالحين" ، وفي ربع "يأيها الذين ءامنوا خذوا" حم أي ثمان وأربعون في النظم منهـا تسـع أولهـا "في سبيل الطاغوت" وءاخرهـا "وحرض المومنين" ومنهـا "وأشد خشية" ومنهـا "قل متاع الدنيا قليل" ومنهـا "والاخرة خير لمن اتقى" ومنهـا "قل كل من عند الله" ومنهـا "ومـا أصـابك مـن سيئة فمن نفسك" ومنهـا "والله يكتب مـا يبيتون" ومنهـا "لا تكلف إلا نفسك" ، قولـه ذي النقا وزن ومعناه أن الصالحين أهل النقاء أي الطهارة من الأدناس.

ثم قال الناظم:

فـــي الله قـــف مـــا كســـبوا ســـواء قـــل ... جـــــاءكم مومنـــــا انصـــــبه أول
تبينـــــوا علـــــيكم انفســـــهم ... فـــــي إن فيهـــــا كفـــــروا ورائكـــــم
أســـلحة انصـــب معـــا والقـــوم ضـــم ... الله قبـــــل لا وشـــــيء تعلـــــم

هنا ربعان ولاء في أولهما جل أي ثلاث وثلاثون في النظم منها سبع واضحة أولها "أركسهم بما كسبوا" وءاخرها "بأموالهم وأنفسهم" الأولى قولـه مومنـا نصبه أول أي "أن يقتل مومنا" وأول بتخفيف الواو في ربع "إن الذين توفيهم" ، أم أي إحدى وأربعون في النظم منها تسع أولها "فتهاجروا فيها" وقولـه أسلحة انصب معا أي "ولياخذوا أسلحتهم وحذرهم" وأسلحتهم وقيدهما بالنصب احترازا من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعلى "لو تغفلون عن أسلحتكم" وقوله ضم الله قبل لا يعني "بما أريك الله ولا تكن" واحترز بالضم من "وترجون من الله ما لا يرجون" وبقوله قبل لا من "وكان الله عليما" وقوله وشيء تعلم أي "وما يضرونك من شيء - ما لم تكن تعلم". ثم قال الناظم:

لا خير قف معا جهنم وبه ... الله ضم والكتاب صلح عه
خير ولو حرصتم والأقربين ... وداع وقف بادئون المومنين
غيره قيامة كذا لهم نصير ... فكن لنا رب وليا ونصير

وهنا ربعان ولاء في "لا خير" دل أي أربع وثلاثون في النظم منها ثمان أولها "ونصليه جهنم" وءاخرها "ولو حرصتم" ومنها "ومأويهم جهنم - يشرك به - لعنه الله - لا أماني - أهل الكتاب - بينهما صلحا" وتقرأ في البيت بالتنوين للوزن ومنها و "الصلح خير" ، قوله عه وزن ومعناه احفظ ، وفي ربع "وإن يتفرقا" هل أي خمس وثلاثون سبع منها في النظم أولها "والاقربين" وهي مستثناة من قاعدة سوأف ومنها ما فيه داع الوقف من لفظ "المومنين – سوف" ، وقوله وباء دون المومنين أي "لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المومنين - الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المومنين" ، وقوله "لهم نصير" استثناء من الذي لا يوقف عليه قبل الا ، وفي هذا الربع بيان لبيت الترجمة. ثم قال الناظم:

والربع إن لم تجد استثناء ... .

وهنا تم سدس المصحف وهو عشرة أحزاب ولله الحمد والشكر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي لا يحـــب مـــن الســـما بظلهـــم ثـــم رســـول الله منـــه علـــم ســـم
الظـــن والصـــلاة بعـــده وثـــان عليـــك تكليمـــا بهـــا جـــيء بيـــان

في ذا الربع هل أي خمس وثلاثون منها عشر في النظم ولا يحب تقرأ في النظم بالسكون وقوله ثان عليك أي "لم نقصصه عليك" وقوله تكليما بها جيء بيان أي "تكليما" جاء بها هنا في النظم وهي من قاعدة المنون ليلا يتوهم عدم الوقف عليها بقاعدة: أول لفظين منونين صل ، لأنها بعدها "رسلا مبشرين".

ثم قال الناظم:

فـــي لكـــن الله إليـــك تنعـــت كلمتـــه رســـله ثلاثـــة
كلالـــة تـــرك بـــا والاثنـــين وبـــالعقود تعتـــدوا التقـــوى يبـــين

في الربع جم أي ثلاث وأربعون في النظم منها إحدى عشر أولها بما أنزل إليك قوله تنعت أي توصف وتذكر وقوله ترك با أي "نصف ما ترك" - مما ترك" وقوله تبين وزن ومعناه تظهر. ثم قال الناظم:

فـــي حرمـــت فســـق وديـــنكم وضـــم الله مـــع رؤســـكم منهـــا تـــؤم
ثـــم اعتبـــر نـــم مـــن هنـــا وتعـــدلوا أصـــلح لنـــا يـــا ربنـــا مـــا نعمـــل

في ذا الربع بل أي اثنان وثلاثون في النظم منها ست أولها "ذلكم فسق" وآخرها "الا تعدلوا" ، قوله تؤم وزن ومعناه تقصد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

لقـــد نقيبـــا معكـــم ثـــم الســـلام بينهمـــا معـــا ومـــن خلـــق رام
ثـــم ملوكـــا لكـــم ودع مبـــين زمرتنـــا رب ارض عنهـــا أجمعـــين

في ذا الربع دل أي أربع وثلاثون في النظم منها ثمان أولها "عشر نقيبا" وءاخرها "كتاب الله لكم" ، قوله دع مبين أي "من الله نور وكتاب مبين" وقوله زمرتنا أي جماعتنا ويعني بها والديه ومن ولدوا وأهل قرابته وشيوخه وتلاميذته وأهل محبته وجميع المومنين. ثم قال الناظم:

فـــي قـــال نفســـي وأخـــي علـــيهم الارض لأقتلـــك نعـــم المغـــنم
مـــن أجـــل ذلـــك قلـــوبهم بضـــم والفـــتح يـــاتوك وذلـــك فـــرم
وشـــهداء وعليـــه الحـــق ءاتـــيكم فـــاختم بخيـــر نطقـــي

اجتمع هنا ربعان في أولهما حل أي ثمان وثلاثون في النظم منها ست وفي الربع الثاني بل أي اثنتان وثلاثون في النظم منها ثمان أولها "ولم تومن قلوبهم" ومنها "من بعد ذلك - مهيمنا عليه - جاءك من الحق" وءاخرها "ليبلوكم في ما ءاتيكم" ، قوله نعم المغنم نعم كلمة مدح والمغنم الغنيمة وهي بالحسانية اسعايَ وذلك إشارة لقول عمنا هابيل بن آدم رحمه الله تعلى وصلى على نبينا محمد صلى الله تعلى عليه وسلم وعلى أبينا آدم وعلى جميع الرسل لأخيه قابيل "ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك" وقوله قلوبهم بالضم والفتح أي "ولم تومن قلوبهم - أن يطهر قلوبهم" وقوله فاختم بخير نطقي أي كلامي عند الموت وخيره لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

أن احكـــــــم الله وأهـــــــواءهم دائـــــرة مغلولـــــة الله افهمـــــوا
ودع هـــديت وقـــف قـــوم ءاخـــرين والمـــومنين مـــع علـــى كالكـــافرين

في ذا الربع أربعون في النظم منها خمس واضحة أولها "بما أنزل الله" وءاخرها "أطفأها الله" واستثنى ثلاث كلمات "لقوم-اخرين - أذلة على المومنين وأعزة على الكافرين" ، (قال كاتبه ولا شك أن ما شرح عليه المصنف رحمه الله تعلى غير صواب إذ ترك في كلمتي كفر أعني طغيانا وكفرا وألقينا في ربع "وان احكم" "وطغيانا وكفرا فلا تاس" في الربع الآتي أي ربع ولو أن ولو قال:

دائـــــرة مغلولـــــة بـــــا كفـــــرا أن احكـــــم الله وأهـــــواء اقـــــرا
والمـــونين مـــع علـــى كالكـــافرين والله ولتصـــــل لقـــــوم -اخـــــرين

ما أخل بالحكم.

قوله في النظم هديت وزن ودعاء. ثم قال الناظم:

لـــو أن أرجلهـــم صـــموا بثـــان ثـــم ابـــن مـــريم عليهمـــا الســـلام
وهكـــذا الرســـل صـــديقة طعـــام أحلنـــــا الهنـــــا دار الســـــلام

آمين ، في ذا الربع بم أي اثنان وأربعون في النظم منها ست أولها ومن تحت أرجلهم قوله صموا بثان أي بثم عموا وصموا وقوله أحلنا إلهنا دار السلام هي إحدى الجنان الثمانية أدخلنا الله ووالدينا ومن ولدوا وأحبتنا وجميع المومنين ببركة القرءان العظيم ورسولنا محمد صلى الله تعلى عليه وسلم فيها بفضله وكرمه وجوده ءامين ورحم الله تعلى أحدا نظر هنا ثم قال ءامين ، وهنا تم العشر الثاني من المصحف بحمد الله تعلى وعونه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

لتجـــــدن أشـــــركوا والأيمـــــان خلقـــتم امـــره طعامـــه اســـتبان
ودع لقسيســين مـــع مـــا تطعمـــون ومـــا مـــن الطـــين بـــذا الحـــزب يكـــون

فـي ذا الربـع زل أي سـبع وثلاثـون منهـا فـي الـنظم خمـس واضـحة وفيـه ثـلاث استثناءات منهـا لفظ الطين في ذا الحزب نحو "إذ تخلق من الطين - خلقكم من طين". ثم قال الناظم:

جعـــل أنفســـكم اهتـــديت بـــان المـــوت جـــر مـــع ثـــاني يقســـمان
ومـــا اعتـــدينا ثـــم جـــيم اذنـــي بغيـــر الاولـــى رب فـــاعف عنـــي

آمين ، في ذا الربع لو أي ست وثلاثون في النظم منها ثمان أولها "عليكم أنفسكم" ومنها "إذا اهتديتم" ومنها "مصيبة الموت" وقيدها بالجر احترازا من "إذا حضر أحدكم الموت" ومنها ثاني يقسمان أي "عليهم الأوليان فيقسمان" احترازا مما قبلها وهي "تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان" ، قوله جيم إذني بغير الاولى يعني لفظ إذني هنا أربع كلمات يوقف على كلها ما عدا الاولى وهي أي الأولى "كهيئة الطير بإذني" والثلاث اللواتي يوقف عليها بعدها "فتكون طائرا بإذني - تبرئ الأكمه والابرص بإذني - إذ تخرج الموتى بإذني". ثم قال الناظم:

وفـــي وإذ منـــك ووارزقنـــا بحـــق علمتـــه نفســـك علـــيهم ثـــان ثـــق
صـــدقهم وأجـــلا عنـــده ســـم الله جـــاءهم ومـــدرارا لكـــم
ذنـــوبهم لله والرحمـــة فيـــه ارحـــم غلهـــي شـــيخنا ومقتفيـــه

في ذا الربع طم أي تسع وأربعون في النظم منها سبع عشرة ، قوله عليهم ثان أي "الرقيب عليهم" وقوله "مدرارا" قدمت في النظم على لكم للوزن الذي نبه عليه في الترجمة بقوله: وربما قدم لفظ كلمه=قبل محلها .... إلخ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله ارحم إلهي شيخنا هو والده رحمهما الله تعلى وكل من عليمه ومقتفيه أي من تبعه من تلامذته إلى أن ينقرضوا رحم الله تعلى جميعهم وجميع المومنين ءامين بفضله وكرمه.

(قال كاتبه ترك الناظم رحمه الله تعلى في هذه النسخة الي شرح عليها ربكم من قوله تعلى "أن اعبدوا الله ربي وربكم" ، ولو قال بدل قوله: وفي واذ منك ووارزقنا ...البيت

أوحيت منك ارزق بحق علمت بان) نفسك وربكم عليهم وبثان

ما أخل بالحكم قاله شيخنا محمد محمود النجاشي ابن الناظم رحمهما الله تعلى.

ثم قال الناظم:

في وله الارض قل الله انضبط بينكم بلغ واحد فقط
أبناءهم إليك مع تردوا عنه يقولون يتم القصد

في ذا الربع هن أي خمس وخمسون في النظم منها عشر واضحة أولها "فاطر السماوات والارض" وءاخرها "إنه ليحزنك الذي يقولون" ومنها "قل أي أكبر شهادة قل الله" ومنها "شهيد بيني وبينكم" ومنها "ومن بلغ" ومنها "إله واحد" ومنها "كما يعرفون أبناءهم" ومها "ومنهم من يستمع إليك" ومنها "يا ليتنا نرد" ومنها "لما نهوا عنه".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي يســـتجيب الله شـــيء الظلمـــات وظلمـــــوا بـــــه علـــــيكم مـــــوات
أهـــــواءهم بـــــه مقـــــدما معـــــا ارحـــــم إلهـــــي شـــــيخنا والتبعـــــا

ءامين ، في هذا الربع طم أي تسع وأربعون تسع منها في النظم أولها "يبعثهم الله" ومنها كلمتا به المتقدمتان وهما "كذبتم به - تستعجلون بـه" وهذا هو معنى قوله به مقدما معا وبعدهما "لو أن عندي ما تستعجلون به" لا يوقف عليها ، قوله موات وزن ومعناه موافق وقوله شيخنا والتبع أي أتباعه وهم هنا من كان يتبعه من الأهل والعشيرة والأولاد والجيران والتلاميذ رحم الله جميعهم من المومنين.

ثم قال الناظم:

وعنـــــده البحـــــر مســـــمى وعبـــــاد بعـــــض بتنـــــوين مـــــع الـــــدنيا تفـــــاد
حيـــــران والحـــــق وملـــــك آلهـــــة ارحـــــم بفضـــــل منـــــك نفســـــا غافلـــــه

في ذا الربع خمسون في النظم منها تسع منها "فوق عباده" ومنها بعض بالتنوين أي "بأس بعض" احترازا "من بعضكم" التي قبلها ، ومنها "ولـه الملك" حذف أولها في النظم للوزن ، قوله تفادون وزن. ثم قال الناظم:

وحاجـــــه هـــــدين مـــــا أشـــــركتم ســـــلطان يعقـــــوب هـــــدين قـــــدموا
مـــــن قبـــــل إخـــــوانهم وأجـــــر للنـــــاس مـــــع كثيـــــر حـــــزت ذخـــــرا
الله بـــــا ارفـــــع حولهـــــا انفســـــكم ظهـــــوركم وشـــــركاء التـــــزم

في ذا الربع جم أي ثلاث وأربعون في النظم منها ست عشرة قوله سلطان وكثير تقرءان في النظم بالفتح بلا تنوين للوزن وقوله هدينا قدموا أي هدينا الأولى وهي "كلا هدينا" وقوله من قبل أي "ونوحا هدينا" وقوله للناس أي "وهدى للناس" وقوله الله با ارفع أي "ولا ءاباؤكم قل الله" ومثل "ما أنزل الله" واحترز بالرفع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من "ومن أظلم ممن افترى على الله - يقولون على الله" بالخفض ، وقوله لتذم أي ذم الشركاء التي كان أهل الجاهلية يزعمون أنها آلهة مع الله جل الله تعلى عن ذلك علوا كبيرا. ثم قال الناظم:

ان النـــــوى وســـــكنا خلقهـــــم والارض مـــــع صـــــاحبة تـــــرقهم
شـــيء قبيـــل فـــا وبالابصـــار عـــم عملهـــــم والله جـــــل يشـــــعركم

في ذا الربع زم أي سبع وأربعون منها في النظم تسع ، قوله ترقهم وزن ومعناه تملكهم أي المخلوقات أي لم تكن له تعلى صاحبة ولا ولد تنزه عن صفات المخلوقين عز وجل وقوله شيء قبيل فا أي "خالق كل شيء فاعبدوه" وأما "خلق كل شيء" فإنها يوقف عليها أيضا من أجل وهو بكل التي بعدها قال كاتبه لا فائدة في قول الناظم قبيل فا لأن "خلق كل شيء" الاحتراز منها لا فائدة فيه لما تقدم وشيء عليم وشيء وكيل كلتاهما من قوله المتقدم أول لفظين منونين صل ولأن قوله تعلى "فأخرجنا به نبات كل شيء" قبل الفاء من "فأخرجنا" ولا يوقف عليها فحصل اللبس وقوله الابصار عم أي "لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار" وقوله الله جل أي "قل انما الآيات عند الله" وتقرأ جل بالسكون في النظم للوزن.

ثم قال الناظم:

لـــو أننـــا مفصـــلا عـــدلا ثبـــات فســـق وفيهـــا الله مـــع رســـالات
دع حكمـــا وهـــو الـــذي والظـــالمين بعضـــا وشـــيء قـــبلا والمشـــركين

في ذا الربع صل أي ثمان وثلاثون في النظم منها ست أولها "الكتاب مفصلا" وءاخرها "حيث يجعل رسالاته" ومنها "صدقا وعدلا" ومنها "وانه لفسق" ومنها "ليمكروا فيها" ومنها "مثل ما أوتي رسل الله" ويستجاب الدعاء عندها وهنا استثناءات "حكما وهو الذي أنزل - نولي بعض الظالمين بعضا - شيء قبلا ما كانوا ليومنوا - المشركين قتل أولادهم" وشيء قبلا مؤخرة عن محلها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والظالمين بعضا والمشركين قتل أولادهم مقدمتان عن محلهما لأنهما في ربع لهم دار السلام الآتي. ثم قال الناظم:

وفـــي لهـــم ربهـــم والانســـان ثـــم أنفســـنا ثـــم علـــى الله خـــتم

في ذا الربع طل أي تسع وثلاثون في النظم منها أربع أولها "عند ربهم" وما بقي واضح وقوله ختم وزن ومعناه أن الوقف على الله منحتم. ثم قال الناظم:

وفـــي ومـــن فرشـــا وثـــاني الاثنـــين معـــا ورجـــس الغـــنم بـــدون مـــين
يبغـــــيهم كـــــدالنا البالغـــــة معهـــــم تهمنـــــا العافيـــــة

في ذا الربع طل أي تسع وثلاثون في النظم منها تسع قوله وثاني الانثيين أي "أرحام الانثيين" معا وقوله لنا أي "فتخرجوه لنا" وقوله تعمنا العافية تتميم ودعاء منه أن يرزقه الله تعلى ويعمهم بالعافية في الدنيا والاخرة. ثم قال الناظم:

فـــي لا أشـــده قســـط مـــع تـــذكرو ن منـــه ربـــك بخفـــض انتظـــروا
والله مســـــتقيم لـــــه أمـــــرت شـــيء وصـــل للعـــالمي قلـــت

في ذا الربع بم أي اثنان وأربعون في النظم منها إحدى عشرة منها "بالقسط" حذف أولها للوزن ومنها "لا شريك له - تذكرون" ، "وان هذا صراطي" أتى بها وهي من قاعدة نم دفعا لتوهم عدم الوقف عندها لأجل ولن إذ هي تمنع وقوف ما قبلها لما تقدم من قوله فتح أن أي المفتوحة بالتشديد والتخفيف والمصراع الأول ءاخره راء تذكرون والنون هي بدء المصراع الثاني ذكر مستقيما أي "مستقيما دينا قيما" دفعا لتوهم عدم الوقف عليها لقوله المتقدم: أول لفظين منونين صل ، قوله صل للعالمين أي "لله رب العالمين لا شريك له".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

ما كان قبلهم مدحورا ترو نهم وبالفحشاء بالقسط رووا
كذا تعودون هدى الضلاله دع مستقيما لكما مصاله

في ذا الربع ان أي إحدى وخمسون في النظم منها ثمان واستثناءان فأول الوقوف عليهم يعلم وما بقي واضح قوله تعودون من قاعدة نم وذكرها احترازا من نصب فريقا بعدها وقوله دع مستقيما أي "صراطك المستقيم" قوله لكما أي "وأقل لكما ان الشيطان لكما" كلاهما مصالة أي لا وقف قبل ذي الآخرة ولا على المستقيم قبلها. ثم قال الناظم:

قل ساعة عنا كذاك الأنهار هذا كذا الله وبالحق أنار
نعم حجاب وبسيميهم تبين عليكم ودع لثاني الظالمين

في ذا الربع صل أي ثمان وثلاثون في النظم منها إحدى عشرة منها "ضلوا عنا - هدانا الله" وما بقي واضح قوله دع لثاني الظالمين أي "لعنة الله على الظالمين" لا يوقف عليها. ثم قال الناظم:

وفي وإذا رحمة تأويله طمع وربه والفلك في الموج ارتفع
دع كافرين مع على وتوعدون أصلح لنا يا ربنا كل الشؤون

في ذا الربع مد أي أربع وأربعون في النظم منها ست أولها برحمة أي "لا ينالهم الله برحمة" ومنها "وطمعا" ذكرها في البيت على وقف ربيعة شعب من العرب يقفون على المنون كله بالحذف وتسكين ما قبله ومنها "بإذن ربه" ومنها "معه في الفلك" ، وقوله في الموج ارتفع تتميم مع زيادة معنى أن الفلك ارتفع في الموج بنوح عليه السلام ومن معه قوله دع كافرين أي حرمهما على الكافرين ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله وتوعدون أي "بكل صراط توعدون" وقدمها عن محلها اختصارا وقوله كل الشؤون أي كل الأمور في الدنيا والآخرة. ثم قال الناظم:

قـالوا غضـب سـلطان فـانتظروا ثـم مـــن ربكـــم بـــا ربهـــم كثـــركم

في ذا الربع جم أي ثلاثون وأربعون في النظم منها سبع منها "بينة من ربكم" باء ومنها "عن أمر ربكم" قوله "فانتظروا" بحذف واوها للوزن وهو جائز في النظم.

ثم قال الناظم:

فـي قـال منهـا الحـق فيهـا واعفـوا الله مـــع ذنـــوبهم كـــذا رووا
البينـــات وبهـــا ثـــم حقيـــق الحـــق ربكـــم وأرضـــكم تليـــق

في ذا الربع طل أي تسع وثلاثون منها في النظم اثنتا عشرة منها "فظلموا بها" والاستثناء منه متأخر إلى استثناء الربع الذي بعده. ثم قال الناظم:

يـاتوك قـف لـو اصـبروا وصـبروا ودع قبيـــل قـــال هـــذا الفـــاجر
والعـــالمين رب مبـــين ضـــم علـــيم كالظلـــة ءاذان لكـــم

في ذا الربع مر أي أربع وأربعون في النظم كلمتان وفيه استثناءات خمسة ثلاثة من قاعدة نم واثنتان من الكلم الذي يوقف قبله وهما "قالوا إن هذا" أي "وجاء السحرة فرعون قالوا" ، وهذا هو المقصود بقوله وهو الفاجر يعني فرعون أي ولا تقف على الذي قبل قالوا وهو فرعون لعنة الله تعلى عليه ، والأخرى "أن آذن لكم إن هذا لمكر" واللواتي من قاعدة نم "ءامنا برب العالمين رب موسى - ثعبان مبين - لساحر عليم" بالضمة وكذا هما في الظلة في ربع "وإذ نادى ربك موسى".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وإذ بثـــان ليلـــة كشـــيء ثـــم يهـــديهم ســـبيل بعـــد ربكـــم
فـــي رحمتـــك إيـــاي منـــا مـــن تشـــا ياربنـــا بـــك قنـــا كـــل عشـــا

في ذا الربع هل أي خمس وثلاثون في النظم منها تسع قوله بثاني ليلة أي "أربعين ليلـة" وثـاني شـيء أي "تفصـيلا لكـل شـيء" وقولـه يهـديهم أي "ولا ليهـديهم سبيلا" حذف تنوينها للوزن وقيدت بيهدي خوفا من اللبس في قولـه تعلى في آخر "وإذ انيجنـاكم": "لا يتخذوه سبيلا "، قولـه بعد ربكم أي "خلفتمـوني من بعدي أعجلتم أمر ربكم" وقولـه قنا كل عشا بفتح العين هو العمى وأراد بـه هنـا عمى البصر والقلب. ثم قال الناظم:

واكتـب لمـا فـي الآخـره ومـن أشـا وكـــل شـــيء كلماتـــه فشـــا
الحـــق نصـــبا فيـــه دع لا يســـتبون ويومنـــون ثـــم اولـــى يتقـــون

في ذا الربع بم أي اثنتان وأربعون في النظم منهـا ست وثلاث استثناءات فأول الكلمات "وفي الآخرة" والاستثناء و "يوم لا يسبتون - بأياتنا يومنون - فسأكتبها للذين يتقون" وقيدها بأولى احترازا من "والدار الآخرة خير للذين يتقون" ، قولـه فشا أي شاع وذاع وانتشر. ثم قال الناظم:

وإذ بهـــم بلـــى بآيـــات والانـــس كـــل بهـــا اســـمائه لـــه نـــبس
ربـــي ووالارض وصـــيل ربكـــم قـــالوا ويعلمـــون املـــي ولـــتعم

في الربع أم أي إحدة وأربعون في النظم منها اثنتا عشرة بتعدد كلم بها أربعة وفي استثناءات ، قوله بهم أي "واقع بهم - بربكم قالوا بل" ، قوله بآيات أي "بآياتنا" وقيدها احترازا من "آتيناه ءاياتنا" ، قولـه كل بها أي "لا يفقهون بهـا - لا يبصرون بها - لا يسمعون - بها فادعوه بها" ، قوله له أي "لا هادي له" ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه نـبس أي نطق بهـا ، قولـه ربـي أي "علمهـا عنـد ربـي" ، قولـه والارض أي "في السماوات والارض" ، قولـه وصيل "ربكم قـالوا" استثناء من قل لفظ قـال ويعلمون وأملي من قاعدة نم ، قوله ولتعم أي عم اللفظ الذي هنـا "ولا يعلمون" و "أملي" التي في "ن والقلم". ثم قال الناظم:

قـل لا مـن الخيـر كـذا السـوء نـذير لا يتبعـوا الكتـب يسـمعوا منيـر
بـالعرف وفـي الغنـى احتـرز رب فيـا رب اعطنـي عفـوا وغـر

في ذا الربع أربعون في النظم منهـا عشر أولهـا "من السوء" وءاخرهـا "ومن ربـي" قولـه لا يتبعـوا أي "لا يتبعـوكم" ، قولـه احتـرز وزن وفيـه أمـر اتقـاء أي بالاحتراز أي اتقاء الغي وهو مجاوزة الشريعة. ثم قال الناظم:

فـي يسـألون بيـنكم حقـا نقـل الاقـدام آمنـوا فـذوقوه قتـل
ربـي نعـد وكثـرت رسـوله ويخرجـوكم ثـم أوليـاؤه
تصـدية والله دع كيـدوني لايسـتطيعون لهـم للهـون

هنا ربعان في أولهما أربعون في النظم عشرة ءاخرها "أطيعوا الله ورسوله" وفي الثاني هل أي خمس وثلاثون في النظم منهـا أربعـة ءاخرها "عن سبيل الله" وفيـه استثناءان تأخرا عن محلهما "ثم كيدون فلا تنظرون - لا يستطيعون لهم نصرا" ، قوله للهون وزن وفيه بيان أن كلما عبد الها من دون الله صاحبة ذو هون أي إهانة لا ينصر نفسه فاحرى غيره ، قولـه قتل أي "ولكن الله قتلهم" ، وهنـا تم العشر الثالث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي واعلمـــوا رســـول ريحكـــم ثقـــوا وكفـــــروا ذنـــــوبهم بـــــا ســـــبقوا
دع يمونـــــون ومقـــــيم المـــــومنين ألـــــف انـــــزل ويـــــذهب صـــــابرون
مخففـــــا ولفـــــظ مشـــــركين غيـــــر الاولـــى فيـــا رب لنـــا فـــاقض بخيـــر

في ذا الربع أم أي إحدى وأربعون في النظم منها ست أولها "أطيعوا الله ورسوله" حذف هاءها للوزن وذكر كلما استثنى من الحزب هنا وهو سبع "فهم لا يومنون - بالمومنين - ألف - المومنين - أنزل - صدور قوم مومنين - يذهب - عشرون - صابرون" وقيد ذي بالتخفيف احترازا من قوله تعلى "والله مع الصابرين" ولفظ المشركين كله إلا الأولى في أول براءة أي "عاهدتم من المشركين" ، قوله ثقوا وزن ومعناه تيقنوا في. ثم قال الناظم:

وأعـــــدوا الخيـــــل تعلمـــــونهم قلـــوبهم بـــا والقتـــال الارض ثـــم
وأوليـــــاء بعـــــض بـــــا وحقـــــا رب اعطنـــا الفـــرج عنـــد الملقـــى

آمين ، في ذا الربع أن أي إحدى وخمسون في النظم منها "قلوبهم" معا و "أولياء بعض" معا ، قوله اعطنا الفرج يعني نفسه وقرباءه وتلاميذته وأحبته والمومنين أجمعين بفضل الله تعلى وكرمه يعطي الجميع الفرج عند الموت. ثم قال الناظم:

فـــي فـــإذا الكفـــر معـــا قلـــوبهم الله نصـــبا ارحـــم الاهـــل وعـــم

في ذا الربع حك أي ثمان وعشرون منها أربعة في النظم "أئمة الكفر - على انفسهم بالكفر غيظ قلوبهم - ولم يخش إلا الله" وقوله ارحم إلخ دعاء وتتميم للبيت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــــي أجعلـــــتهم ســـــبيل الله ام والله بعـــد ابـــن تعلـــى وعظـــم

في ذا الربع ال أي إحدى وثلاثون في النظم منها اثنتان "جهاد في سبيل الله" والله بعد عزير قوله تعلى وعظم تتميم وتنزيه عن مقالة اليهود قبحهم الله تعلى.

ثم قال الناظم:

يأيهـــــا الله والارض القـــــيم أنفســـكم والله جـــل واضـــمموا
الارض والاخـــره قليـــل معنـــا عليـــه لـــم تروهـــا والســـفلى اعلنـــا
وشـــقة معكـــم ثـــم لنـــا والحســـنيين وبـــا يـــدينا قنـــا
تربصـــوا مـــنكم رســـوله بثـــان ضـــم فهـــب رب لنـــا منـــك الأمـــان

هنا ربعان ولاء في أولهما جل أي ثلاث وثلاثون في النظم منها أربع عشرة أولها "عن سبيل الله" وءاخرها "لخرجنا معكم" وفي الثاني كط أي تسع وعشرون في النظم منها ست أولها "كتب الله لنا" قوله وتروها لا تمد للوزن وقوله شفة بالتنوين ولا تعرف للوزن ، قوله قنا أي سلمنا من العذاب جميعه ، قوله رسوله بثان ضم أي "من فضله ورسوله" قيدها بالضم احترازا من "كفروا بالله وبرسوله" في آخر ثمن "ولو أرادوا الخروج". ثم قال الناظم:

فـــي مـــنهم مـــنكم اســـتهزءوا ثـــم تعتـــذروا إيمـــانكم نســـيهم
فيهـــا وحســـبهم والموتفكـــات بعـض وعـده هبـه لـي عنـد الممـات

في ذا الربع جم أي ثلاث وأربعون في النظم منها عشر أولها "ءامنوا منكم" وقوله "استهزءوا" أتى بها مع كونها في قاعدة ما قبل ان الله خوفا من توهم عدم الوقف عليها لتقدم لفظ القول عليها وهو قوله تعالى قل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وفي ومنهم من لهم قبيل ان ... وفي سبيل الله قم ولا تهن
عدوا امره قبره منهم يليه ... رسوله فتح وكسروعليه
ودع بلام مومنين كالمنا ... فقين با كريم هب لنا المنى

في ذا الربع لز أي سبع وثلاثون في النظم منها تسع أولها "أو لا تستغفر لهم" وقيدها بقوله قبيل ان احترازا من "استغفر لهم" قبلها قوله "في سبيل الله" أي "أن تجاهدوا بأموالكم وأنفسهم في سبيل الله" قوله قم ولا تهن تتميم للبيت أي قم في طريق دين الله لا تضعف عن الطريق من العلم والعمل بهوالصوم والجهاد وغير ذلك مما أمكن ، قوله يليه وزن أي يتبعه قوله ورسوله فتح وكسر أي "كذبوا الله ورسوله - نصحوا لله ورسوله" قوله ودع بلام مومنين كالمنفقين هذا محله مقدم في ربع "ومنهم الذين يوذون النبيء" أي "ويومن للمومنين" وكذا المنافقين باللام هناك نحو "وعد الله المنافقين". ثم قال الناظم:

في انما لكم وأخباركم ... رسوله عنهم معا جهنم
ثم الدوائر لهم وعنه ... تعلمهم نعلمهم فصنه
عليهم كلا وقبل أبدا ... فيه لترحم شيخنا والوالدا

آمين ، في ذا الربع طم أي تسع وأربعون في النظم منها سبع عشرة بتقديم السين ءاخرها "تقم فيها" منها "لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم" ومنها "وصل عليهم - أن يتوب عليهم" وأما "يتوب عليهم" وهذه الثلاثة ذكرها بقوله عليهم كلا ولا يدخل في الكل "بكم الدوائر عليهم" لسبقيتها لقوله "نعلمهم" وذلك يخل بالترتيب الذي قد في الترجمة ، قوله فصنه وزن والصون الحفظ ، قوله لترحم هذا اللام لام الدعاء والوالد يعني به والد النسب وولد العلم كالتلاميذ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي لا يـــزال جنـــة مـــن الله أخـــر لهـــم وصـــل رحـــيم ولاه

في ذا الربع كز أي سبع وعشرون في النظم ثلاثة أولها "بأن لهم الجنة" وحذف صدرها للوزن ومنها "ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم" وفيه استثناء واحد "إنه بهم رؤوف رحيم" وقيدا بأولاه احترازا من التي بعدها "هو التواب الرحيم" فيوقف عليها. ثم قال الناظم:

مـــا كـــان ثـــم انصـــرفوا علـــيكم وحســـبي الله اضـــممن ربكـــم
تـــذكرون وجميعـــا حـــق ايمـــانهم صـــل غـــافلون مبقـــي

في ذا الربع بم أي اثنان وأربعون في النظم ثمانية واستثناء واحد قوله "حسبي الله" أتى بها وهي من قاعدة "لا إله إلا هو" خوفا من دخولها فيما قبل "لا إله إلا الله" هو كمثل رأس الحزب ، قوله اضممن ربكم أي "ذلكم الله ربكم" قيد بالضم احترازا من قوله تعلى "إن ربكم الله" ، قوله "تذكرون" من قاعدة نم وتى بها لوقوع إليه بعدها فإنها من لفظ إلى قوله حق أي "ذلك إلا بالحق" وأما "وعد الله حقا" فيوقف عليها من قاعدة انه التي بعدها لقوله دع غافلون مبيق أي "عن ياتنا غافلون" ، قوله مبيق من قاعدة نم. ثم قال الناظم:

وفـــي ولـــو أجلهـــم بالبينـــات إلـــى بـــه يـــتفعهم بـــلا شـــيات
مـــن ربـــه لله فـــانتظر ضـــبط مكـــر انصـــب أنفســـكم دنيـــا اختـــلط

في ذا الربع بم أي اثنان وأربعون في النظم اثنا عشرة ءاخرها "فاختلط" وحذف صدرها للوزن وصدر الدنيا قبلها وعجز انتظروا وهو واو الجمع وألفه للوزن ، قوله ضبط وزن والضبك معرفة الشيء جدا ، قوله شيات أي بلا شيء قليل ولا كثير أي المعبود من دون الله تعلى لا ينفع معبوده.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

ودع يتوبـــون وبـــين المـــومنين أو بعـــد بـــاء الجـــر أو للمســـرفين

هذا البيت فيه جمع من الاستثناء أخر عن محله في الحزب منه "لا يتوبون - تفريقا بين المومنين - حريص عليكم بالمومنين - زين للمسرفين" ، ثم قال رحمه الله تعالى: ثم قال الناظم:

زيـــادة فـــي للـــذين الجنـــة بيـــنهم أســـلفت الحـــق اثبـــت
والارض والله وحـــق يهـــد لكـــم قـــبلهم ثـــان بـــه مـــرجعكم

في ذا الربع بن أي اثنتان وخمسون في النظم منها "موليهم الحق من السماء والارض - فسيقولون الله - ثم الحق" وتقديمها على "فماذا بعد الحق" كاف ويوقف على "من يهدي إلى الحق" لأجل "قل الله" و "يهدي للحق" لأجل "أفمن" وكذا "ان يهدي فمالكم - من لا يومن به" والباقي واضح. ثم قال الناظم:

فـــي ولكـــل الله مـــع أجـــل بحـــوا ســـاعة بـــه والخلـــد بـــه فليقرحـــوا
ثـــان لكـــم وفـــي فـــي الآخـــرة قـــولهم جميعـــا الارض أنعـــت
ســـبحانه الارض وهـــذا الـــدنيا هـــل يتقـــون نلـــت خيـــر البغيـــا

في هذا الربع هن أي خمس وخمسون في النظم منها سبع عشرة منها "ما يشاء الله - ءامنتم به - لافتدت - اذن لكم" قيدها بثان احترازا من "أنزل الله لكم" ومنها و "من في الارض - من سلطان بهذا - متع في الدنيا" قوله بحوا وزن وفعل أمر ومعناه انطقوا وأظهروا قوله نلت خير البغيا دعاء أن ينال من الله خير ما ينبغي ويرتجي يا قارئ النظم نلت خير ما ينبغي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قـــف شـــركاء غمـــة خلائفـــا ءاياتنـــا جـــاءكم هـــذا ضـــفا

في ذا الربع لو أي ستوثلاثون في النظم منها ست كلها واضحة ءاخرها "أسحر هذا". ثم قال الناظم:

فـــي قـــد أجيبـــت فاســـتقيما قبلـــك فـــانتظروا ومثـــل ذا كـــذلك
بفضـــله يـــوم كبيـــر فـــانتهى فهـــب لنـــا يـــا رب بـــه مـــا يشـــتهى

في ذا الربع طم أي تسع وأربعون في النظم مناه ست منها "الكتاب من قبلك" ومنها "ءامنوا" كذلك قوله فهب لنا يا رب به ما يشتهى أي يا الله هب لنا في ذلك اليوم الكبير وهو يوم القيامة ما يشتهى من الله علينا فيه بالسلامة والنجاة وجميع المومنين. ثم قال الناظم:

ومـــامن النـــار ومنـــه أوليـــا عـــذاب والجنـــة خـــذ يـــا تاليـــا
بهـــود دع جـــا ثـــم وظـــالم اولا وهـــو ءاخـــذ وربهـــم ولا

في الربع طل أي تسع وثلاثون في النظم منها خمس وفيه استثناءات ثلاثة فأول الوقوف "في الاخرة" إلا النار ومنها منه معا "شاهد منه - مرية منه - يضاعف لهم العذاب" الاستثناء أوله "في ديارهم جاثمين" في "قالوا يا صالح" وفي "وإلى مدين" ومنه "لعنة الله على الظالمين" وقيدها بالبدء احترازا من "إني إذا لمن الظالمين" وما بعدها ومنه أي الاستثناء "إلا هو آخذ بناصيتها" ومنها "وأخبتوا إلى ربهم اولئك" مستثنى مما قبل "اولئك" الذي قدم أنه يوقف عليه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

جـــلا مثـــل ســـميع قومـــه والله الـــرأي مـــا لا ربهـــم والاهـــى
وملـــك خيـــرا وفـــي أنفســـهم يغـــويكم ءامـــن بـــا بـــدءا وســـم

في ذا الربع هل أي خمس وثلاثون في النظم منها اثنتا عشرة منها "والسميع" حذف صدرها للوزن ومنها "ألا تعبدوا إلا الله - ملاقوا ربهم" وهي مستثناة من قوله أو بهيك اتصلت ، قوله ءامن با بدءا أي "إلا من قد-امن" والامن سبق عليه القول "ومن-امن" احترازا من "وما ءامن معه إلا قليل" وهنا تم الثمن الثالث من المصحف. ثم قال الناظم:

قـــال اركبـــوا قـــل كالجبـــال رحمـــا و واقلعـــي والحـــق لـــن ينصـــرما
علـــم معـــا معـــك فاصـــبر اجـــرا الله دونـــــه ربهـــــم لتقـــــرا
إلـــيكم غيـــركم وقـــوم هـــود رب قنـــا بجاهـــه ذات الوقـــود

الربع بن أي اثنتان وخمسون في النظم منها خمس عشرة منها "ان وعدك الحق" ومنها معا أي "ما ليس لك به علم - ما ليس لي به علم" ومنها "أشهد الله" وما بقي واضح ، قوله لن ينصرم أي لا ينقطع ، قوله رب قنا ذات الوقود هي النار أعاذنا الله تعلى منها وهود عليه السلام وعلى نبينا محمد صلى الله تعلى عليه وسلم أتم الصلاة والسلام وهو رسول لأمة وافرة ثقال لها عاد وهو قبل نبينا إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قـــالوا عصـــيتم خيفـــة فضـــحكت كلـــم طـــب للـــردف إســـحاق ثبـــت
الله ربـــــك مـــــع أمـــــر عنـــــدا اصـــابهم هـــب لـــي إلـــه الرشـــدا

في ذا الربع مه أي خمس وأربعون فيالنظم منها عشر منها "أتعجبين من أمر الله - جاء أمر ربك - مسومة عند ربك" قوله كلم طب للردف مما يوقف عليه كل كلمة هنا آخرها طاء أو باء بعد وي المديتين مثل "لوط - محيط - قريب – مريب" قوله خيفة ذكرها وهي قبل قال لما ذكر ان قال تقدمت عليها فلما لا يوقف على ما قبلها وهذه يوقف عندها. ثم قال الناظم:

وإن يحـــل فعـــل جـــواب لمـــا .....

البيت والجواب هنا نكرهم وأتى بالكلمة في النظم خوف اللبس على من لا يعلم الجواب ، ثم قال الناظم:

فـــي وإلـــى الميـــزان مـــا نشـــاء وحســـبنا عنـــه اســـتطعت هـــاء
ووكـــذب وارتقبـــوا منـــا وثـــان فرعـون مـع فصـل لـدال الـردف بـان
رشـــيد أنفســـهم ربـــك ام وهـــؤلا قبـــل ثـــم بيـــنهم
ودع رجمنـــاك ومـــا ضـــعيفا لا يومنـــون عـــاملون ضـــيفا

في ذا الربع طن أي تسع وخمسون في النظم منها خمسة عشرة أكثرها واضح ومنها "فاتبعوا أمر فرعون" وكل كلمة فاصلتها دال مردوف والردف عبارة عن حروف المد ءاخر الفاصلة والقافية في الشعر نحو "برشيد - ودود" منها "أمر ربك - من قبل" قوله أم وزن و معناه اقصد وفي البيات استثناءات أربعة منها "لرجمناك وما أنت علينا بعزيز - فينا ضعيفا - لولا رهطك" وهما مما يوقف قبله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و اثنان من قاعدة نم مقدمتان عن محلهما "وقل للذين لا يومنون - انا عاملون" ، قوله هاء وزن ومعناه خذوا وهاكوا. ثم قال الناظم:

ان كـــلا النـــار وأوليـــاء قـــر اليـــل واصـــبر مـــنهم كلـــه قمـــر

في ذا الربع مز أي سبع وأربعون في النظم منها سبع منها "ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار - أنجينا منهم - الشمس - القمر" والغير واضح. ثم قال الناظم:

جـــاء وغـــلام وبـــه نفســـي تـــرى فكـــذبت هـــذا وجبـــا بشـــرى
إليـــه خمـــرا منـــه ربـــي راســـه تســـتفتياه الشـــيخ جـــر فـــي رمســـه
ربـــك وأحـــلام ودأبـــا نفســـه دع متفرقـــون فعـــل الشـــبه

هنا ربعان ولاء أولهما فيه مد أي خمس واربعون منها في النظم ثمان ءاخرها "يدعونني إليه" وفي الثاني طل أي تسع وثلاثون في النظم منها تسع أولها "أعصر خمرا" وفيه استثناء واحد "ءارباب متفرقون" وقوله فعل الشبه أي ضعيف العقل وهو من يعبد المتفرقين ، وهنا تم العشر الرابع بحمد الله تعالى.

ثم قال الناظم:

وفـــي ومـــا نفســـي مـــع حيـــث يشـــاء ومتفرقـــه أخـــا الملـــك نشـــاء
قبـــل نجـــى الله يوســـف وســـرق يوســـف إلـــى الله ومرجيـــة بحـــق
أخـــي علـــيكم ســـجدا وحقـــا فهـــب لنـــا رضـــاك عنـــد الملقـــى

هنا ربعان ولاء أولهما فيه مر أي سبع وأربعون في النظم منها ست ءاخرها "نرفع درجات من نشاء" وفي الثاني بن أي اثنان وخمسون أولها "أخ له" ، "من قبل" وفي النظم منها اثنتا عشرة قوله أخا الملك أي "آوى إليه أخاه" وذكرها وهي من قاعدة ما قبل قال خوف تهمة عدم وقفها لأجل "ولما" الواقعة قبلها وهنا يقرأ وان يحل فعل جواب لما البيت والجواب خلصوا قوله نجى الله أي "خلصوا نجيا" ترك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنوينها للوزن ، قوله الله أي "موثقا من الله" قوله حين الملقى أي حين لقاء الله تعلى بالموت وهب الله لنا فيه ولأحبتنا ما نحب ونرضى. ثم قال الناظم:

رب إلـــى الله الكتـــاب أنهـــار ... وواحـــد والمتعـــال بالنهـــار
خيفـــة المحـــال والبصـــير نـــور ... رابيـــا الامثـــال دع بـــلا فجـــور
لا يســـتجيبون لهـــم فيـــا مجيـــب ... داعيـــة قنـــا جميعـــا الكـــروب

هنا ربعان ولاء في أولهما مه أي خمس وأربعون في النظم أربع ءاخرها "بماء واحد" وفي الثاني طل أي تسع وثلاثون في النظم منها ثمان واستثناء واحد والجميع واضح ، قوله بلا فجور وزن ومعناه بلا كذب قوله يا مجيب داعيه أي الله تعلى يستجيب لمن دعاه عكسما كان يعبد أهل الكفر. ثم قال الناظم:

فـــي أفمـــن الـــدار جـــيم تـــذكر ... وذريـــاتهم وبـــاب يقـــدر
ومـــن أنـــاب والقلـــوب كســـبت ... ســـموهم اتقـــوا كـــذا النـــار ثبـــت
إليـــك مـــع بـــه جميعـــا لهـــم ... بعـــدهم الله لنـــا قـــدير حـــم

هنا ربعان ولاء في الأول ست وثلاثون في النظم منها عشر ءاخرها "سموهم" ومنها الدار ثلاثة وهو معنى قوله الدار جيم وتقرأ همزة الدار في النظم للوزن وفي الثاني أم اي إحدى وأربعون في النظم منها ثمان أولها "الذين اتقوا" وآخرها "لا يعلمهم إلا الله" ومنها "أنزل إليك - لا أشرك به - المكر - جميعا ليبين لهم - الذين من بعدهم" ، قوله لنا قد يرحم خبر أريد به الدعاء وتتميم للبيت. ثم قال الناظم:

ودع حســـاب والألبـــاب متقـــين ... والمجـــرمين نهلكـــن الظـــالمين

وذكر هنا جميع الاستثناء في الحزب وهو "إنما يتذكر أولوا الألباب - سوء الحساب" و "لم - الالباب" الذين في الحزب لقاعدة أن اللفظ إذا تعدد ولم يشر له فالمقصود منه الأول لقوله: وإن لفظ مكرر ونص إلخ ، ومن الاستثناء "وعد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المتقون - ترى المجرمين - لنهلكن الظالمين" وقيدها بالمجاور القبلي احترازا من نحو "ويضل الله الظالمين". ثم قال الناظم:

قالـــت بـــه ملتنـــا واســـفتحوا بـــــربهم ولهـــــدينا توضـــــح

في ذالربع ثلاثون في النظم منها أربع واضحة وقوله به فيه أي الربع وقوله لهدينا حذف آخرها للوزن. ثم قال الناظم:

وفـــي يثبـــت فـــي الاخـــره قـــرار نهـــار الاصـــنام ونعلـــم جهـــار
بـــاء الـــدعاء وهـــواء مـــن زوال الامثـــال مكـــرهم بنصـــب والجبـــال

في ذا الربع بم أي اثنتان وأربعون في النظم منها اثنتا عشرة منها "مكرهم" بالنصب أي "مكروا مكرهم" وأما و"عند الله مكرهم" فيوقف عليها لأجل وان بعدها قوله جهار وزن ومعناه ظاهر. ثم قال الناظم:

فـــي ربمـــا الامـــل حـــق الـــذكر ســـيم خزائنهـــــأبواب غـــــل الـــــرحيم
ونصـــب لـــوط ووم ـــنهم بـــا وحـــق ءاتيـــــة علـــــيهم ءاخـــــر ثـــــق
بمـــا يقـــول دع رحـــيم المجـــرمين مجنـــون بعـــرج نـــاظرين أجمعـــين
يمـــر مشـــرف مرســـل ثـــان مبـــين عـــــرف مقتســـــم والمســـــتهزئين

هنا ربعان ولاء اولهما فيه أربعون في النظم منها خمس ءاخرها سبعة أبواب وفي الثاني نه أي خمس وخمسون في النظم منها إحدى عشر أولها "من غل" وءاخرها "بما يقولون" وترك ءاخرها للوزن ، قوله حق أي "إلا بالحق" وسيم وزن ، قوله الرحيم أي "عبادي أني أنا الغفور الرحيم" وأتى بها لرفع عدم وقفها من أجل "وان عذابي" لما تقدم في القواعد انها تمنع الوقف ولو تقدم عليها الواو وقوله منهم با أي "فانتقمنا منهم - أزواجا منهم" قوله حق أي "وما بينهما إلا بالحق" قوله دع أي هذا المستثنى من الربعين أي "شيطان رجيم قلوب المجرمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

انك لمجنون فيه يعرجون وزيناها" للناظرين ولفظ أجمعين رفعه وغيره و "فيه يمترون - الصيحة مشرفين" ، قوله مرسل ثان أي "جاء .ال لوط المرسلون" قيدها بثان احترازا من "أيها المرسلون" قبلها في الثمن قوله مبين عرف أي "أنا النذير المبين - على المقتسمين - كفيناك المستهزئين" لعنهم الله تعلى.

ثم قال الناظم:

و فـــي أتـــى خلقهـــا لـــم يعيـــا زينـــه علامـــات وغيـــر احيـــى
ودع تـــريح الكـــافرين المتقـــين ثـــان ولا يســـتكبرون واليمـــين

في ذا الربع مز أي سبع وأربعون في النظم منها أربع أولها "والانعام خلقها" وءاخرها "غير احياء" وذكر استثناء ءاخر الحزب مع ما هنا وهو "حين تريحون - السوء على الكافرين - يجزي الله المتقين" وهي الثانية والأولى ولنعم دار المتقين يوقف عليها ومن الاستثناء "وهم لا يستكبرون - ظلاله عن اليمين" ، قوله لم يعي وزن وتتميم ومعناه أن الله تعلى خلق جميع خلقه ومنه الانعام والإبل والغنم ولم يعي أي لم يتعب سبحان الله عن صفات المخلوقين. ثم قال الناظم:

وقيـــل خيـــرا حســـنه عـــا يمـــوت و والزبـــر تخـــوف لمـــن يفـــوت

في ذا الربع هل اي خمس وثلاثون في النظم منها ست منها "حسنة" معا "في هذه الدنيا حسنة ولبنوئنهم في الدنيا حسنة" ، قوله لمن يفوت تتميم ووزن ومعناه أن التخوف وهو أخذ الشيء شيئا فشيئا شأنه لمن يفوته وهو الحادث. ثم قال الناظم:

وقـــال واحـــد والارض فانتبـــه ممـــا رزقنـــاهم ســـبحانه وبـــه
يحكـــم ســـاعة لغيـــره ذلـــلا ويتـــوفيكم ثنـــا رب الـــبلا

في ذا الربع بل اثنتان وأربعون في النظم منها عشرة منها "ما يحكمون للذين" وأتى بها لأجل تهمة اللام المكسورة بعدها ومنها ما بشر به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

والله فضـــل حفـــدخ شـــيئا نصـــب ثـــان إقامـــة وينكـــرون هـــب
ســـلم هـــؤلاء والقربـــى تســـاق والبغـــي عاهـــدتم بـــه يشـــاء بـــاق
وبشـــر وطيبـــا للمشـــركين انعمـــه اصـــبر دع كظـــيم يشـــعرون
ويومنـــون عبـــد باطـــل صـــبروا ان وأصـــلحوا بـــإن تظفـــروا

الأبيات الأربعة فيها بقية الحزب في الربع الأول زل أي سبع وثلاثون في النظم منها "لا تعلمون شيئا" قيدها بالنصب والثاني احترازا من قوله تعلى "من السماوات والارض شيئا - لا يستطيعون" ومنها "ويوم إقامتكم - ينكرونها - إلى الله يومئذن السلم وعلى هؤلاء" كلها حذف بعضها للوزن وفي ربع "إن الله يامر" طل أي تسع وثلاثون في النظم منها سبع أولها "ذي القربى" وءاخرها "إنما يعَلمه بشر" ومنها "يبلوكم الله به وعند الله باق" وقوله تساق وزن ومعناه أنها تساق في النظم وفي ربع يوم تاتي جل أي ثلاث وثلاثون في النظم منها اربع أولها "حلالا طيبا" قوله "المشركين" أي "لم يك من المشركين" أتى بها لانخرام قاعدة ما نصب بعد الفعل الذي تقدم أنه يمنع وقف نم وأتى بجميع استثناء الحزب مؤخرا كله وهو ثلاث من قاعدة نم منها "أفبالباطل يومنون" واثنتان من قاعدة الوقف قبل "ان ربكم" وهما "ثم جاهدوا وصبروا ان ربك وأصلحوا ان ربك" قوله تظفر أي تتبع كل منهما "بأن ربك". ثم قال الناظم:

قـــس بالنســـاء الاســـرا ثـــم الـــديار عـــدنا نريـــد ونمـــد اكثـــار

أي قس سورة "سبحان الذي أسرى بعبده" على سورة النساء "يأيها الناس اتقوا ربكم" التي في حزب "يستبشرون" أي على التنوين بعد الفتح فيهما يوقف عليه وانه لا يكون إلا بعد مد وفي هذا الربع لز سبع وثلاثون في النظم منها أربع أولها "خلال الديار" وءاخرها "كلا نمد" قوله اكثار وزن ومعناه ان مد الله تعلى اي إعطاؤه لخلقه كثيرا جدا فله الحمد والشكر والمنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قضى قف احسانا نفوسكم سبيل إياكم أشده بالعهد قيل
وعلم الحكمة اناثا ضلوا عن الهدى يا رب لا نضل

آمين في ذا الربع ان أي إحدى وخمسون منها في النظم عشر ءاخرها "ضربوا لك الأمثال فضلوا" ، قوله سبيل أي و "ابن السبيل". ثم قال الناظم:

قل في صدوركم ومرة بان عذابه ثاني بها والقرءان
دع لك قبل ان ربك أحاط يا ربنا قنا من أهوال الصراط

في ذا الربع صل أي ثمان وثلاثون في النظم منها خمس منها "فظلموا بها" وهي الثانية بعد "ان كذب" بها وفيه استثناء من قاعدة ما قبل "ان ربك" أي وإذا قلنا لك "ان ربك أحاط بالناس". ثم قال الناظم:

ولقد الفجر وباطل ضما ربك دونه وصم ثما

في ذا الربع ام اي إحدى وأربعون في النظم منها خمس "رحمة ربك - أولياء من دونه - بكما - صما". ثم قال الناظم:

ودع كبيرا ان مظلوما شهيد أو قبل او كمثل ينبوعا افيد
دوني علينا لكم وكيلا رب لنا بالفوز كن كفيلا

هذا استثناء ءاخر الحزب ذكر متأخرا فمنه "أجرا كبيرا - ان الذين" في الربع الأول "وقتل مظلوما" في الثاني و "شهيدا بيني وبينكم" وما قبل أو نحو "تفجيرا" أو "ينبوعا" أو في الاخر و "دوني وكيلا" في الأخير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي أولـــم مـــثلهم فيـــه اســـتبان بصـــائر انزبنـــاه مكـــث الرحمـــان
الـــذل ثـــم عوجـــا ءايـــاؤهم أفـــواههم بـــالحق جـــر لـــذكرهم
دع قيمـــا وحســـنا فيهـــا أبـــد وعـدد او الـردف فـي الكهـف انفقـد

في ربع هذه الأبيات الثلاثة حل أي ثمان وثلاثون كلمة في النظم منها إحدى عشرة أولها "أن يخلق مثلهم - لا ريب فيه" وءاخرها "نبأهم بالحق" وهنا أربع استثناءات "قيما لينذر حسنا مكثين - فيه أبدا - سنين عددا" ، قوله والردف في الكهف انفقد أي ألفات كلم التنوين في الكهف بخلاف ألفات سبحان الذي أسرى فهذه لا يكون قبل الحرف الذي معه التنوين حرف مد نحو "عوجا" عملا وأما في سبحان لا يكون إلا قبله مد واو أو ياء نحو "وكيلا - شكورا". ثم قال الناظم:

فـــي وربطنـــا الله قبـــل مـــن رقـــود وبالوصـــــيد يتلطـــــف ليعـــــود
فيهـــا وتبيانـــا كـــذا كلـــبهم بالغيـــب ســـبعة بعـــد تهـــم
قليـــل مـــع مـــا لبثـــوا اســـمع ولـــي لكلماتـــه وقيـــت كـــل غـــي
دع مـــثلا وظـــاهرا وقبـــل جـــر حـــرف وأو كزلقـــا عبـــدا يقـــر

في ذا الربع طل أي تسع وثلاثون في النظم منها خمس عشرة أولها "من ءايات الله من يهد الله" وهي التي قال فيها الله قبل من ، وما بقي واضح وهنا أربع استثنات "واضرب لهم مثلا - مراء ظهرا" وما قبل واحد من حروف الجر نحو "خضرا من سندس - رجما بالغيب - عبدا من عبادنا" وكذا ما قبل أو نحو "يوما أو بعض يوم - زلقا أو يصبح" ، قوله ليعود وزن ومعناه ليرجع لقومه أصحاب الكهف نفعنا الله تعلى ببركاتهم ، قوله وقيت كل غي تتميم للبيت ودعاء أن يقي الله تعلى طال النظم من الغي وهو الضلال عن طريق الهدى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

واصبر به ليكفر شراب والثواب ثمر الحق وأحصي فيه طاب
دع نهرا غورا أبد وولدا بالرحمة السلف ربي غمدا

هنا طل أي تسع وثلاثون في النظم منها سبع ءاخرها "إلا أحصاها" وقدمها قبل "مشفقين مما فيه" لقوله وربما قدم لفظ كلمه البيت وحذف آخرها للوزن وأول الكلمات و "من شاء فليكفر" وترك أولها للوزن لقوله وبحذف الزائد صدرا عجز البيت وهنا استثناء أربع كلمات "خلالهما نهرا - ماؤها غورا" وهذه أبدا و "مالا وولدا" ، قوله بالرحمة السلف رب غمدا أي اباءه ومن ولدوا وأحبته والمومنين أجمعين آمين ، قوله طاب وزن ومعناه أنه طاب على أنفس المومنين أن الله سبحانه وتعلى لا يظلم أحدا. ثم قال الناظم:

في إذ ومنذرين والحق يداه الموت اذكره وفي البحر تلاه
خرقها دع قصصا ونفسا رب قنا الهوال موتا رمسا

في ذا الربع ميم اي أربعون في النظم منها سبع منها "ليدحضوا به الحق - قدمت يداه" وما بقي واضح واستثنى كلمتين "على ءاثارهما قصصا - أقتلت نفسا" قوله قنا الأهوال جمع هول وهو كل ما يهول أي يفظع بالحسانية في الموت والقبر وما بعدهما إلى دخول الجنة إن شاء الله تعلى وهنا تم العشر الخامس ونصف المصحف العظيم نفعنا الله تعلى به في الدين والدنيا والاخرة وجميع المومنين ءامين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

قـــال أقامـــه وبينـــك لهمـــا ربـــك جـــر وكـــذلك انتمـــى
خيـر وفـي بعـض ودع دكـا سـبب وصـلحا فـي الحـزب قومـا لا تصـب

هنا دل أي أربع وثلاثون في النظم منها سبع منها "رحمة ربك" قيدها بالجر احترازا من "فأراد ربك - سترا" كذلك وهنا استثناء أربع "جعله دكا - سببا" جميعها و "صلحا" جميعها في هذا الحزب و "قوما لا يكادون" وقيدها بالمجاور البعدي وهو لا احترازا من "وجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين" ، قوله تصب أي تفعل الصواب ضد الخطإ. ثم قال الناظم:

وفـــي الـــذين أوليـــاء والألـــف فـــي مـــريم كـــألف الكهـــف وضـــف
يعقـــوب ثـــم وزكـــاة وحجـــاب هـــين منـــاد ع رزقـــت بـــالثواب
يـــا غـــافرا ثـــان نـــزل شـــرقيا شـــيبا وصـــوما أحـــدا وليـــا

هنا ام أي إحدى وأربعون في النظ منها ست أولها "من دوني أولياء" وءاخرها رحمة "منا" وهنا استثناء ثمان كلمات "عاقر" معا و "نزلا" الثاني أي "جنات الفردوس نزلا" احترازا من الأولى "جهنم للكافرين نزلا - مكانا شرقيا - الراس شيبا - للرحمن صوما - من البشر" أحد من لدنك وليا ، قوله و الألف في مريم كالكهف أي لا مد قبله إلا في نبيئا في مواضع نبه عليها.

تنبيه: "وءاتيناه الحكم صبيا - وحنانا - كان تقيا - برا" وشبهها لا يدخل في قاعدة أول لفظين منونين صل لحيلولة الواو بين الكلمتين إذ هو كلمة ولو كان لا يوقف عليه لأنه من أقسام الكلم الثلاثة عند النحويين قوله رزقت بالثواب دعاء وهو كلما تحمد عاقبته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

في فأتت والدتي مريم ثم ... سبحانه وما بذا من لفظ نم
كذا عليها مع عن ءالهتي ... ووجتبينا دع لهذي الجملة
مباركا هارون دمت حيا ... أمرا وكلا مخلصا حفيا
نبيئا ثمن فأتت او قبل كان ... فهب لنا يا ربنا منك الأمان

هنا جم أي ثلاثون وأربعون في النظم سبع باعتبار لفظ نم كلمة واحدة وذكر هنا تسع كلمات لا يوقف عليها منها "يا أخت هارون ما كان" من قاعدة الكلم التي يوقف على ما قبلها ومنها "إذا قضى أمرا" ولفظ "نبيئا" في ثمن "فأتت به قومها" وأما في ثمن "قال أراغب" فيوقف عليه إلا "وكان رسولا نبيئا - وكان يامر" فقط وأشار في النظم لها بقوله أو قبل كان ، قوله "نبيئا" ثمن "فأتت" يقرأ في النظم بلا تنوين ، قوله وما بذا من لفظ نم أي ما في ربع فأتت من كلمتي نم يوقف عليه إذا سلم من مانع نحو "صراط مستقيم يوم عظيم - مبين لا يومنون" وما فيه مانع يترك للمانع نحو "لكن الظالمون فويل للذين". ثم قال الناظم:

في فخلف لغوا سلاما ربك ... عبادته كلا معا ولتتركا
شيئا او لا مثل عبدا كولد ... ادا وعزا وفدا الجبال هد

هنا جم أي ثلاث وأربعون في النظم منها ست أولها "فيها لغوا" ذكرها وهي داخلة في المنون ليلا يظن عدم وقفها لأجل وقوع إلا بعدها وءاخر الكلم كلا مع وذكر سبع كلمات مستثنيات منها "ولا يظلمون شيئا - عهدا" كلا و "ولدا اطلع" وهي الأولى من ألفاظها وبعدها أشباهها يوقف عليها في الربع ك "أولم يك شيئا - عند الرحمن عهدا - وقالوا اتخذ الرحمن ولدا" وغيرها وأشار لذلك بقوله أولا وهي لغة بفتح الواو ومخففا وتشديد اللام في لفظ أول بتشديد الواو ومنها "شيئا إدا - لهم عزا - إلى الرحمن وفدا" وتقرأ في النظم بكسر التنوين وشيئا التي قبل إدا لا يوقف عليها لقوله أول لفظين منونين صل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

وما بطه من إمالة فقف ومنه أخفى والعلى ينسيْ وضف
كيرى لذكري أخي والميم جر له ويكفله لا تحزن قر
فتونا نفسي وذكرى ومن ربك في الكتاب باء وصلن
ما قبل كسر غير إن دون يا أعطى رأى تجزى طغى يوحى ارجيا

اعلم أن كل كلمة يميلها ورش في الوقوف في هذه السورة يوقف عليها إلا ما قل وينبه عليه إن شاء الله تعلى وفي هذا الربع مو أي ست واربعون في النظم ست عشرة واستثناء ست كلمات قوله وما بطه من إمالة فقف أي كل ما يمال يوقف عليه هنا ونبه على ما منعه السكون في الصلة بقوله ومنها أخفى "الله لا إله إلا هو" وما بعده إلى "الكبرى اذهب" إلى قوله وصلن ما قبل كسر غير ان أي لا تقف من الإمالة ما كان بعده حرف مكسور نحو "لتشقى" إلا حديث "موسى إذ رأى" إلا إذا كان فيه الياء فلا يوقف قبله نحو نودي يا موسى إني أنا ربك ولا يوقف على "الذي أعطى - رأى نارا - لتجزى كل نفس - إنه طغى فقولا له - ما يوحى أن اقذفيه" وهما الأخيرتان من مثليهما وهو معنى قوله في النظم راجيا وترك همزها للضرورة والإرجاء التأخير. ثم قال الناظم:

منها به مثله مع ضحى عذاب صفا وساحر كذا السحر يعاب
فطرنا غشيهم ثان ودع موسى سوى ما قبلها قلنا وقع

هنا أربعون في النظم منها ثمان أولها "بسحر" مثله قوله به معناه فيه أي ربع "منها خلقناكم" ومن الوقف "كيد ساحر - علمكم السحر" وهنا استثناء واحد وهو كل لفظ "موسى" إلا "خيفة موسى قلنا لا تخف" ، قوله يعاب وزن وكلمة حق أي السحر يعاب في شريعتنا المحمدية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

مـــا أعجلـــك الســـامري مطلقـــا ولامســـاس تخلفـــه قـــد ســـبقا
ذكـــرا وفيـــه حمـــل عشـــرا امتنـــا لـــه وهمســـا قـــول علمـــا فـــزت
قيـــوم والحـــق جميعـــا يـــا نبيـــه وبـــا يقولـــون غروبهـــا وفيـــه
ثـــم عليهـــا مـــع رزقـــا ولتصـــل موسى نسي عصى وأعمى الثاني قل

هنا ربعان ولاء في الأول لو أي ست وثلاثون منها "من أنباء ما قد سبق - لا عوج له" وهي أربع عشرة ءاخرها "للحي القيوم" ، قوله حمل أي "يوم القيامة حملا" ورضى له قولا ويقرآن في النظم بلا تنوين للوزن وفي الثاني أرعون في النظم منها سبع أولها الملك الحق وفي الربعين من الاستثناء ثلاثة "موسى فنسي من ورق الجنة - عصى - حشرتني أعمى" ، قوله الثاني احترازا من "ونحشره يوم القيامة أعمى". ثم قال الناظم:

وفـــي اقتـــرب قلـــوبهم شـــاعر ثقـــوا ثـــم الطعـــام مـــن لـــدنا زاهـــق
يفعـــل برهـــانكم صـــل متقـــين خيرات با مع فاطر وذا النون هنا مز

أي سبع وأربعون في النظم منها سبع "عما يفعل" قوله صل متقين أي "ذكرا للمتقين - وذا النون إذ ذهب - فعل الخيرات - يسارعون" بالخيرات هذا كله مستثنى مما تقدم من قاعدة نم ومماخرج عن قاعدة الألفاظ التي تكرر بالوقف يقرأ هنا وتارة تراه عن محله مقدما إلخ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم قال الناظم:

فـــي أولـــو يـــر فتقنـــا وبهـــم محفـوظ فتنـه دوننـا بـالحوي سـم

في ذا الربع لز أس سبع وثلاثون في النظم منها ست منها "ففتقناهما" محذوفة الصدر والعجز و "سقفا محفوظا" محذوفة التنوين للوزن. ثم قال الناظم:

فـــي ولقـــد فطـــرهن رءوســـهم ولا يضـــــركم ابـــــراهيم ثـــم
اســـحاق أمرنـــا وبـــا علمـــا غـــنم القـــوم فيهـــا الطيـــر وارحمـــة ثـــم
ســـعيه الاكبـــر توعـــدون والكتـــاب نعيـــده ثـــم علينـــا الحـــق طـــاب

هنا ربعان ولاء في أولهما خمسون في النظم منها إحدى عشرة ءاخرها "باركنا فيها" قوله علما با أي "حكما وعلما" اثنتان "وعلما" بغير تنوين للوزن قوله غنم قوم أي "غنم القوم" قيدها بلفظ غنم احترازا من "قوم سوء" وما معها في الربع وفي الثتني مه أي خمس وأربعون في النظم منها ثمان أولها في "رحمتنا" ذكرها في النظم محذوفة الآخر للوزن ومقيدة بالجر احترازا من التي قبلها أي "معهم رحمة" قوله توم وزن معناه تقصد قوله الحق أي "قل رب احكم بالحق" قوله طاب وزن وتلويح أي يطيب علينا الحق بفضل الله تعلى وببركة القرءان العظيم. ثم قال الناظم:

يأيهـــا ربكـــم ثـــم عظـــيم لكـــم مســـمى وأشـــدكم ســـيم
شـــيئا ســـبيل الله ثـــم خـــزى وثـــان يـــدعو يريـــد صـــل قـــدير ان ثـــان

هنا ثلاثون كلمة في النظم منها عشر فيها "شيء عظيم" ذكرها دفعا لتوهم عدم وقفها لما تقدم في استثناء "عظيم يوم" باء فان ذلك يعني اللفظين "عذاب عظيم يوم تبيض - عذاب عظيم يوم تشهد". انتهى شرح السفر الاول للمؤلف أو احد أجفاده لان الشارح يعزو للناظم ولابنه النجاشي ويليه السفر الثاني إنشاء الله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية